الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

نشاط الحركة الإصلاحية بإقليم الحضنة 1919 م-1954م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة:

خضراء هجرسي

اشراف الأستاذ:

أ.د خير الدين شترة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
حميدي أبو بكر الصديق	أستاذ محاضر أ	رئيسا
خير الدين شترة	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
سرحان حليم	أستاذ مساعد أ	مناقشا

السنة الجامعية: 1436 –1437 هـ - 2015 –2016 م

الإهداء

إلى الذي خلقني ورزقني الصبر عنوانا للحياة،إلى الذي أذكر اسمه صباحا ومساءا أطلب رضاه ،إلى الذي ملك بيده ناصيتي، وجعل قدري مكتوب في جبيني ، إلى الله سبحانه وتعالى راجية أن يتقبل عملي هذا مع قلته، وجهدي مع ضآلته، وسعي مع شوائبه.

إلى التي رحلت دون وداع ، وأخذت قلبي وروحي معها، إلى من ربت وعلمت ، إلى من أنارت دربي بحبها وحنانها ،إلى من انقطع دعاؤها عني وأنا في أمس الحاجة إليه إلى روح الغالية

أمي حورية .

إلى من تمنيت رسم ملامحه في مخيلتي، إلى روح

أبي محمد.

شكـر وعرفــان

أشكر الله تعالى وأحمده حمدا طيبا مباركا ملئ السموات و الأرض على نعمه التي بها تتم الصالحات إذْ هداني ووفقني لعملي هذا وبلوغ مرامي.

كما أتقدم بشكر الخالص وتقديري الكبير الى الاستاذ الدكتور خير الدين شترة الذي أنار دربي بإشرافه على هذا العمل، فكان مثال الوالد الناصح الموجه،وكان مثال الأخ في الدعم والمساندة، وكان مثال الأستاذ في الحزم والشدة.

كما أقدم شكري وامتناني الى اخوتي الذين كانوا سندي في السراء والضراء ولازموني طيلة انجازي لهذه المذكرة فكانوا مصدر الحب والعطف والحنان والقوة

فمهما شكرتكم لن اوفيكم حقكم

محفوظ، فضيلة، حنان، محمد

كما لا أنسى بالشكر من اخذت وقتها في الدراسة ابنتي وحبيبتي ونور عينيي

سجـــــــود

كما أقدم شكري إلى صديقاتي منيرة،صليحة، سلوى،نصيرة، هاجر...وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

الرموز والمختصرات

- (ج.ع. م.ج): جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.
- (ح ع 1): الحرب العالمية الأولى.
- (ح ع 2): الحرب العالمية الثانية.
- (ص): صلى الله عليه وسلم.
- (ت): توفي.

المقدمة

1. الإطار العام للموضوع:

واجهت أمتنا الجزائرية المسلمة تحديات جمة وخطيرة استهدفت هويتها وعقيدتها وتراثها وحضارتها وثرواتها وعزتها وكرامتها وحريتها، أثناء فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر، فحلت الأزمات الاقتصادية وانتشرت البدع الدينية والأخلاقية المبتعدة عن ينابيع العقيدة الإسلامية، وكان السبيل الأمثل للقضاء على تلك البدع هو الإصلاح الديني الذي يعد القاعدة الرئيسية التي ترتكز عليها الهوية الوطنية وتستقيم بها حياة الفرد المسلم ومن ثم تستقيم حياة المجتمع المسلم، وبظهور الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر فقد قلبت كل المعطيات الدينية التقليدية في هذه البلاد رأسا على عقب، وقد أثر ذلك تأثير عميقا على الحياة الأخلاقية والسلوك الاجتماعي لجزء كبير من الشعب الجزائري فأحدثت ثورة في الأفكار وتغيرا في العقول ويقظة في النفوس، وأدت إلى تغيرات سياسية في مسار الحياة العامة للمسلمين الجزائريين في داخل الجزائر وخارجها، استطاعت الحركة الإصلاحية إلى حد كبير تحقيق أهدافها وكان من أهمها نشر التعليم في كل أنحاء الجزائر، وكانت منطقة الحضنة إحدى المناطق التي اعتنقت هذه الحركة بل دعمتها بعلماء كان لهم الأثر الإيجابي في التربية والتعليم.

وتعد الحضنة من المناطق التي سجلت حضورها الجهادي في تاريخ المقاومات الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير تجسد ذلك من خلال حركة إصلاحية بالمفهوم الشامل الواسع أي ليس الإصلاح الذي حملته جمعية العلماء المسلمين فقط، بل كذلك الذي سبق تأسيسها وكما قال البشير الإبراهيمي أن وراء كل نهضة فكرية ثورة مسلحة، وعلى هذا الأساس رأينا أنه من واجبنا تسليط الضوء على نشاط الحركة الإصلاحية بالحضنة وإبراز رجالها وعلمائها الذين تحملوا مشروع إصلاح المجتمع من كافة جوانبه، ونضالهم على مختلف الجبهات في إطار النضال العام للحركة الوطنية الجزائرية، مع مراعاة ظروف المنطقة، خاصة وأن الدراسات التي تتناول الحركة الإصلاحية في الجزائر تركز على المدن الكبرى مثل: الجزائر، قسنطينة، وعلمائها مثل: ابن باديس والبشير الإبراهيمي وغيرهم بينما أهملت الدور الذي قام به بعض المصلحين من المناطق الداخلية .

وتتجلى أهمية هذا الموضوع في إبراز تأثير الحركة الإصلاحية في تغير حالة المنطقة والتأثير على أفكارها الدينية التقليدية المنحرفة، والدفع بالمنطقة إلى محاولة مواكبة التطورات الوطنية في مقاومات المستعمر، من خلال هؤلاء الأعلام و الإصلاحيين الذين كان لهم باع واسع النطاق على المستويين المحلي والوطني، واستطاعوا أن يقفوا بالمرصاد في وجه السياسة الاستعمارية الرامية للقضاء على الشخصية الوطنية ومقوماتها وعليه فإن الموضوع هو حلقة من حلقات الصراع بين

الجزائريين والفرنسيين بوسائل وأساليب مخالفة للأساليب التي اعتمدتها الأحزاب الوطنية في تمرير رسالتها.

2. دوافع اختيار الموضوع:

أما دوافع اختياري للموضوع فهي الرغبة الذاتية في تناول موضوع يخص منطقة المسيلة عمومًا وحمام الضلعة خصوصًا، بالإضافة إلى أن الحركة الإصلاحية كانت سببًا في إصلاح المجتمع الجزائري عامة والحضني خاصة، والإصلاح مفهوم مرتبط بالضمير الإنساني فليس كل إنسان يستطيع تبني فكرة إصلاحية ونشرها، من جانب آخر فإن ندرة الدراسات الأكاديمية حول الموضوع وأكاد حسب تقديري وبحثي للموضوع أجزم بانعدام الدراسات والأبحاث الخاصة بالحركة الإصلاحية في الحضنة إلا ما ذكره الأستاذ بيرم كمال عن الوضع الثقافي عمومًا بمنطقة المسيلة دون سواها من مناطق الإقليم، ومن ناحية أخرى فإن الإطلاع على الواقع الحضني في فترة الاحتلال وكيف غيَّرت الحركة الإصلاحية مجريات الأحداث والواقع يحتم علينا الأخذ بأسباب الإصلاح والاستفادة من تجارب السابقين، كما لا يفوتنا أن نركز على عنصر فعال في هذا الموضوع والمتمثل في الأعلام والذين كان لهم فضل السبق في هذا الميدان؛ من خلال نفض الغبار عن آثارهم ومآثرهم والتي غذت الفكر والروح وكانت مصدر للإلهام الفكري والوطني.

3. إشكالية الموضوع:

لاشك أن موضوع التاريخ المحلي هو موضوع محفوف بالمخاطر والصعوبات، لأنه يطرح إشكالية محدودة في الزمان والمكان، تتطلب الدقة في تحديد العناصر الأساسية لهذا الدراسة، خاصة وأنه يجب الخوض في أمر التراجم والتاريخ والصحافة والمجتمع والاقتصاد والسياسة والعمل النقابي وتداخل كل هذه العناصر فيما بينها، ولذا يتطلب منا الأمر دراسة الحركة الإصلاحية بالحضنة بأبعادها ومظاهرها وتأثيرها سواء السلبية أو الإيجابية، ومن هنا فإن الإشكالية التي تطرحها هذه المذكرة هي البحث عن نشاطات الحركة الإصلاحية التربوية والتعليمية والصحفية والفكرية والسياسية والاجتماعية في هذا المجال الإقليمي، ودورها في نمو الوعي الوطني والتحريري بالمنطقة، وتأثيراتها على الساحة الوطنية، لذلك فإن الإشكالية التي تطرح نفسها: فيما تجلت أبعاد ومظاهر الحركة الإصلاحية في الحضنة؟

وما هي الظروف التاريخية للمد الإصلاحي في الحضنة؟ وكيف كان واقع الحضنة مطلع القرن 20م؟ وما هي دوافع العمل الإصلاحي في الحضنة؟ وكيف شكل عامل التواصل بين العلماء مصدر

للإصلاح بالمنطقة ؟ كيف شكل المشروع الإصلاحي في الحضنة عامل لمقاومة المشروع الاستعمار ضد مقومات الشخصية العربية الإسلامية؟ إلى أي مدى أثرت الحركة الإصلاحية في تغير توجهات سكان الحضنة؟ وما هو دور رجال الإصلاح و النخبة المثقفة بالمنطقة؟ وما هي الجهود والأعمال التي قاموا بها من أجل القضية الوطنية؟ كيف تبلورت مواقفهم الإصلاحية والثورية تجاه الاستعمار؟

وتعالج هذه الدراسة موضوع الحركة الإصلاحية في إقليم الحضنة من 1919م إلى 1954م أي على مدى أكثر من ثلاثة عقود من الزمن اعتبارًا من نهاية الحرب العالمية الأولى وما نتج عنها من تحولات دولية ووطنية ومحلية، وانتهاء باندلاع الثورة التحريرية، والتي تمثل محطة تاريخية ومعلمية هامة في ذاكرة سكان المنطقة بصفة خاصة، وكانت هذه المرحلة حافلة ولاشك بالأحداث التاريخية والتحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية، تجعل الباحث ملزمًا بتتبع تطوراتها ومحطاتها المختلفة تتبعًا كرونولوجيًا، لكي يستطيع ملامسة التأثيرات المختلفة للحركة الإصلاحية بالحضنة، أما من حيث الإطار المكاني فالحضنة على امتداد مساحتها وشساعتها وتعدد أعراشها وأقوامها وقبائلها فهي محطة الدراسة الأساسية.

4. المناهج العلمية المتبعة:

لمعالجة الموضوع اعتمدت على المنهجين التاريخي والوصفي اللذين استخدمتهما في وصف وعرض الوقائع والأحداث التاريخية، وصفاً كرنولوجيًا متصاعدا منذ أن لاحت الحركة الإصلاحية في الأفق إلى غاية تبلورها ونضجها، ومن أجل دراسة الوقائع ومناقشتها وتحليل مختلف القضايا الفكرية والدينية والتربوية والتعليمية انطلاقاً من مفهوم الحركة الإصلاحية استعملت المنهج التحليلي، ووظفت المنهج المقارن كلما دعت الضرورة.

5. خطة الموضوع:

تشمل الدراسة على مقدمة وثلاثة (03) فصول وخاتمة، ليس أن الموضوع يحتاج ثلاثة فصول وإنما القوانين الإدارية والتي فرضت 50 صفحة، فحاولت تعديل الموضوع قدر الإمكان، الفصل الأول تناولت فيه الحركة الإصلاحية بالجزائر نشأتها وعوامل ظهورها وأبرز أعلامها ونشاطها الصحفي والتربوي والتعليمي وصولا إلى ظهور (ج ع م ج) ودورها الريادي في الإصلاح، والذي شمل مجالات متعددة مبرزين أهم أعلامها على سبيل الذكر لا الحصر، وفي الفصل الثاني تطرقت إلى الأوضاع العامة لإقليم الحضنة نهاية القرن 19م وبداية القرن 20م، بداية بالتعريف بالمنطقة جغرافيا وتاريخيا وسياسيا وإبراز أثر الاحتلال على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وذلك من اجل

معرفة الجو العام الذي نشأ فيه الإصلاح بالحضنة، والعوامل التي أدت إلى بروزه كحتمية تاريخية وفيما يخص مظاهر الحركة الإصلاحية بالحضنة سواء الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية أو الدينية أو الفكرية فقد تضمنها الفصل الثالث مع إعطاء فكرة عن بعض الأعلام بالحضنة، وختمت بخلاصة جامعة حول الموضوع وما توصلت إليه في هذه الدراسة .

6. المصادر والمراجع المعتمدة:

بخصوص المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة فيمكن تصنيفها حسب الأهمية كما يأتي:

1-الصحف الإصلاحية كالشهاب والبصائر والمنتقد والصراط والسنة والمنار بالإضافة إلى النجاح وذلك بالنظر إلى أنها عاصرت الفترة المدروسة ومتابعتها لنشاطات الحركة الإصلاحية عبر إقليم الحضنة والتي حصرت لنا زيارات الأعلام والوفود والمعلمين والنوادي والمدارس والمساجد والطلبة والأدباء والمصلحين بالمنطقة بالإضافة إلى الصراع بين الحركة الإصلاحية والطرقية والذي لمسته خاصة بين جريدة البصائر والنجاح.

2-الكتب المصدرية لأعلام الحركة الإصلاحية سواء على المستوى المحلي مثل مذكرات الطاهر طاهري، وكتاب تعريف الخلف برجال السلف لأبو القاسم الحفناوي، أو على مستوى الوطني مثل آثار الإمام البشير الإبراهيمي بأجزائه الخمسة، وكتاب شهداء الجمعية لأحمد حماني، ومذكرات خير الدين محمد، بالإضافة إلى مؤلفات أحمد توفيق المدني والشيخ مبارك الميلي بحيث تعطي نظرة عن واقع الإصلاح بالحضنة انطلاقا من زياراتهم للمنطقة.

ومن أهم المراجع الأساسية التي اعتمدت عليها هي كتابات بيرم كمال وقد تناول الجانب السياسي للحضنة والاقتصادي والجغرافي والاجتماعي والثقافي غير أنه ركز على منطقة المسيلة بالدراسة دون سواها هذا من جهة ومن جهة أخرى اعتماده على الأرشيف ساعدنا في محاولة الوصول إلى الحقيقة التاريخية عن واقع الحضنة بين الأرشيف وبين الصحف الإصلاحية من خلال تتبع الأحداث وإسقاطها على أرض الواقع بزمانها ومكانها وسكانها، بالإضافة إلى اعتمادي على الكتب التي تناولت الحركة الإصلاحية في الجزائر مثل كتب عبد الكريم بوصفصاف وعلي مراد والتي أعطت لنا بعد آخر عن الحركة الإصلاحية، إلا أنها في الغالب تركز على عمل ونشاط الجمعية، كما استفدت كثير من كتب أبو القاسم سعد الله وأحمد الخطيب وأحمد صاري ورابح تركي، بالإضافة إلى مجموعة من المقالات الصحفية في الجرائد والمجلات المعاصرة .

7. الصعوبات التي واجهت البحث:

بما أن موضوع البحث موضوع جديد لم يطرق من قبل الباحثين والدارسين على اختلاف تخصصاتهم ما عدا كتابات الأستاذ بيرم كمال والذي تناول في كتاباته الوضع الثقافي بإقليم الحضنة الغربية، فإن المادة العلمية كانت شحيحة في البداية حيث أن أغلب المادة العلمية توجد بين ثنايا الدوريات والصحف الإصلاحية، وأن بعض تلك الصحف تحصلت عليها بمشقة ، في حين لم أجد البقية، من جهة أخرى تطلب الموضوع البحث والتنقيب في كل كتاب أتوقع ولو معلومة منه، الأمر الذي أدى إلى انقضاء الوقت اللازم مما حرمني من الاعتماد على مصادر أخرى مثل الذاكرة الشفوية، ومن أهم العقبات التي واجهتني خلال انجاز هذا البحث والتي ذكرها مثقفون خاضوا غمار البحث التاريخي ومنهم أبو القاسم سعد الله ألاّ وهي العاطفة أثناء الكتابة، هذه العاطفة التي تلعب دورًا في تقييم الأشياء والحكم على الأحداث خاصة وأني ابنة المنطقة، وعلى العموم فإنه لا يمكن التجرد الكلي والانفصال عن زماني ومكاني وعن مشاعري، ولكني حاولت قدر الإمكان التجرد من العاطفة.

لا يفوتني أن أقدم في هذا المقام جزيل الشكر إلى أستاذي خير الدين شترة الذي شرفني بالإشراف على هذه المذكرة وأعارني عدة كتب، ولم يبخل بتوجيهاته ونصائحه وآرائه، كما اعترف أن هذا البحث يدين بشكل خاص إلى إخوتي (محفوظ، فضيلة، حنان، محمد، وابنتي سجود) الذين لازموني طيلة فترة انجاز هذه المذكرة.

في الأخير أقول أرجو من الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن أكون قد حاولت إضافة لبنة في كتابة التاريخ المحلي والتي لأن جُمعت في الأخير سوف تُشكل الصرح الكلي لتاريخنا الوطني، ولا شك أن هذه الدراسة شأنها شأن أي بحث مبتدئ لا تخلو من سقطات وهفوات.

الفصل الأول

الحركة الإصلاحية في الجزائر

(النشأة والتطور)

- نشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر وعوامل ظهورها
- تطور الحركة الإصلاحية في الجزائر أواخر القرن 19 م وبداية القرن 20م
- الدور الإصلاحي لجمعية العلماء وأثره في الحركة الوطنية

تمهيد:

كانت بداية القرن العشرين مرحلة حاسمة في تاريخ الجزائر المعاصر، تجلى ذلك في ظهور فكرة الإصلاح كإحدى أساليب الكفاح والتعبير المرحلي، وهذه الفكرة لم تأتي من فراغ، ولم تكن وليدة المصادفات، وإنما جاءت نتيجة تفاعل عدة عوامل داخلية وخارجية، كان من نتائجها ظهور حركة إصلاحية إسلامية جزائرية، فكيف نشأت الحركة الإصلاحية في الجزائر؟ وما هي العوامل التي ساهمت في ظهورها ؟وما هو أثرها في تبلور الحركة الوطنية؟

1- نشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر وعوامل ظهورها

أ-مفهوم الإصلاح

لغةً: يعرف الإصلاح من الجانب اللغوي بأنه لفظ مشتق من الفعل صلح، يصلح، صلاحًا وصلوحًا والصلاحُ ضد الفساد، وأصلح الشيء بعد فساده[1]، وقد ذكرت كلمة الإصلاح في القرآن أكثر من مائة وسبعين (170) مرة، بأساليب متنوعة وسياقات مختلفة ومدلولات تخلص إلى أنَّ كلّ ما يؤدي إلى الكف عن المعاصي، ومجانبة الفساد، أو إلى فعل الطاعات وإتباع الرشاد فهو إصلاح[2] يقول سبحانه وتعالي: ﴿**وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا**﴾[3]، ويقول: ﴿**إِنَّ اللهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾[4]، والإصلاح هو إرجاع الشيء إلى حالة اعتداله، بإزالة ما طرأ عليه من فساد، والإفساد هو إخراج الشيء عن حالة اعتداله، بإحداث اختلاف فيه[5]، وأجمع العقلاء في جميع الملل والنحل على أنّ الإصلاح محمود وضده مذموم.

اصطلاحاً: إنّ الإصلاح من المفاهيم المرتبطة بالإسلام؛ إذْ تعد كلمة الإصلاح من أهم ما احتوته الحضارة الإسلامية على مدار تاريخها الطويل، بدليل أنّ القرآن الكريم ساهم في نشر فكرة الإصلاح، وقد عبرت الآيات القرآنية الكثيرة عن الإصلاح، واتخذها المصلحون شعاراً لحركاتهم الإصلاحية، ونجذ في ذلك قوله تعالي: ﴿**وَمَا نُرْسِلُ الْمرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَن آمَنَ وَأَصْلَحَ**

---

[1] – محمد طهاري، مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، ط2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1992م، ص11.

[2] – عز الدين رمضاني، "الإصلاح في القرآن(مفهومه وميادينه)"، مجلة الإصلاح، ع01، الجزائر: دار الفضيلة، 2007م، ص09.

[3] – سورة الأعراف، الآية 56.

[4] –سورة يونس، الآية 81.

[5] –محمد مرغيث، موقف الشهاب من قضايا معاصرة (1925–1939)م، مذكرة ماجستير، التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عميراوي احميدة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2003م، ص09.

فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1]، وقوله: ﴿**خَلَطُوا عَمَلاً صَلِحًا وَءَاخَرَ سَيِئًا**﴾[2]، وقد عرف الشيخ مبارك الميلي الإصلاح بقوله: «نبذ الفاسد من العقائد والعوائد، والإرشاد إلى ما هو صالح ليؤخذ، وغايته ترقية المجتمع في سلم السعادتين الدنيوية والأخروية »[3]، أما أحمد مريوش فيعرف الإصلاح على أنه: « تغير حالة الفساد في المجتمع الجزائري، والبحث عن البديل الذي يليق بالأمة، واتضح هذا الطرح الجديد للإصلاح مع بداية القرن(20)م[4]، فالإصلاح الإسلامي في الجزائر بهذا المعنى لا يزيد عن كونه التطبيق الصحيح لهدي الإسلام، والرجوع بالمسلمين إلى منابعه الصافية؛ أي أنه «إرادة تستهدف العودة إلى منابعه الصافية، ومثل السلف الصالح، من أجل تحرير الشعوب الإسلامية المضطهدة »[5].

ب- عوامل ظهور فكرة الإصلاح في الجزائر

- التأثر بالدعوة الإصلاحية والدينية والجامعة الإسلامية، والتي تزعمها في المشرق العربي جمال الدين الأفغاني[6]، وتبناها الشيخ محمد عبده[7]، والتي وصل تأثيرها إلى الجزائريين خاصة من خلال جرائد العروة الوثقى والمنار[8] والمؤيد واللواء، والتي كانت تدخل من باريس نفسها، ومن خلال مواسم الحج، وعن طريق المهاجرين الجزائريين مشرقًا ومغربًا وكانت لزيارة محمد عبده للجزائر الدور البارز في ذلك[9].

---

[1] – سورة الأنعام، الآية 48.

[2] – سورة التوبة، الآية102.

[3] –رتيبة نيبو، مساهمة محمد الأمين العمودي في الحركة الإصلاحية بالجزائر(1920–1957)م، مذكرة ماجستير، التاريخ المعاصر، إشراف: محمد الطاهر بنادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014م، ص10.

[4] –أ حمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، الجزائر: دار هومة، 2007م، ص16.

[5] –عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، ط2، الجزائر: دار مداد، 2009م، ص75.

[6] –**جمال الدين الأفغاني**، ولد في أفغانيتان (1838–1887)م، جال في الشرق والغرب فأحرز ثقافة واسعة، وكان خطيبًا بارعًا، دعا إلى الوحدة الإسلامية له "أبطال الدهرين وبيان مفاسدهم " طبع في بيروت1885م .(أنظر: علي شلش، جمال الدين الأفغاني بين دارسيه، القاهرة: دار الشروق 1987م، ص–ص (09–10).

[7] –**محمد عبده** (1849–1905)م ولد في مصر من علماء المسلمين المعاصرين، الداعين إلى الإصلاح، اتصل بجمال الدين الأفغاني سنة 1872م، حيث تأثر به فوجهه نحو الصحافة، حرر جريدة (الوقائع المصرية) له"رسالة التوحيد" واشترك مع جمال الدين الأفغاني في إصدار وتحرير مجلة العروة الوثقى (أنظر: محمد عمارة، المنهج الإصلاحي للإمام محمد عبده، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، 2005م، ص 09).

[8] –للتوسع أنظر: عمر رياض، "مدد الحياة لنا فإذا انقطع انقطعت الحياة عنا علاقة مجلة المنار الإصلاحية بمفكري الجزائر(1898–1935)م"، مجلة المواقف، ع7، الجزائر: (د.ن)، ديسمبر2012م، ص–ص(81–100).

[9] – محمد خير الدين، مذكرات، ج 01، ط3، الجزائر: مؤسسة الضحى، 2009م، ص284.

- عودة الجزائريين الذين درسوا في المشرق العربي إلى الجزائر، أمثال الشيخ البشير الإبراهيمي والطيب العقبي والعربي التبسي بعد الحرب العالمية الأولى[1].
- ظهور الجمعيات والنوادي الثقافية، وتعتبر الجمعية الرشيدية هي أول جمعية ظهرت مع مطلع القرن 20م، والتي ظهرت سنة 1893م، بالإضافة إلى نادي صالح باي 1907م، فكان النادي عبارة عن ملتقى للدراسات الأدبية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية[2].
- آثار الحرب العالمية الأولى في تفتيح الذهنية الوطنية الجزائرية وترقية مستوى الشعب الفكري والسياسي[3] فقد غيرت الكثير من المفاهيم والأساليب التي كان الجزائريون يعتقدون أنها الطريق الأمثل لمواصلة النضال والكفاح وظهور الأفكار الجديدة بالعالم.
- ظهور الصحافة الجزائرية، فقد أسس الجزائريون مع مطلع القرن 20م صحافة خاصة بهم ومن بين الصحف التي أنشأت صحيفة الحق الوهراني، ذوالفقار، الفاروق، كوكب إفريقيا [4]وغيرها من الصحف التي ظهرت قبل الحرب العالمية الأولى، وظهرت موجة جديدة من الصحف الجزائرية كالإقدام، النجاح، الصديق، لسان الدين، المنتقد، الشهاب...بعد الحرب العالمية الأولى، ويدل هذا الزخم الصحفي على النشاط الفكري الذي دبَّ في مختلف أوساط الشعب الجزائري[5].
- ظهور الطباعة الجزائرية، فكانت أول مطبعة للأخوين أحمد وقدور اللذان أسسا المكتبة الثعالبية بالعاصمة سنة 1896م، وعملا على إعادة طبع الكتب الدينية ولاقت المكتبة شهرة واسعة[6].
- الاتصال المباشر بالثقافة الأوربية، من المعروف أن الاحتلال الفرنسي للجزائر كان استيطاني فاحتك الشعب الجزائري بالمجتمع الفرنسي واطلع على تطوره وعلاقاته ومعاملاته[7].
- الهجرة وما لعبته من دور في التأثير في تنمية الشعور الوطني عند الجالية الجزائرية التي هاجرت إلى فرنسا ودول المشرق[8].

---

[1] –سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقد بمركزها العام (نادي الترقي)بالجزائر1354هـ–1935م، تقديم: محمد الهادي الحسني، الجزائر: دار كردادة،2014م، ص54.

[2] –أبو القاسم سعد الله، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، الجزائر: المطبعة العربية، 2004م، ص176.

[3] –أبو القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، دراسة وتحقيق: خير الدين شترة، ج1، ط2، الجزائر: دار كردادة، 2013م، ص102.

[4] –للتوسع أنظر: فتيحة أوهيبية، " الصحافة المكتوبة في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع16، الجزائر: جامعة الجزائر، 2014م، ص–ص(247–252).

[5] – عمار يزلي، الثقافة في مواجهة الاحتلال، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2009م، ص213.

[6] – إسماعيل العربي، الدراسات العربية في الجزائرية في عهد الاحتلال الفرنسي، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986م، ص44.

[7] – عبد الوهاب خليف، الوجيز في تاريخ الجزائر، تقديم: سليم قلالة، الجزائر: دار بني مزغنة، (ب.ت)، ص 74.

[8] – مازن صلاح مطبقاني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1349–1358)هـ / (1931–1939)م، مذكرة ماجستير في الأدب، إشراف: محمد عبد الرحمن برح، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، 1985م، ص15.

➢ بروز أعلام ساهمت في بلورة الفكر الإصلاحي في نهاية القرن 19م، أمثال الشيخ عبد القادر المجاوي (1848-1913)[1]م، الشيخ مصطفى بن الخوجة (1865-1915)م، الشيخ عبد الحليم بن سماية (1866-1933)[2]م، الشيخ محمد بن شنب (1869-1929)[3]م وغيرهم، اهتمت هذه النخبة بالتربية والتعليم، ودعت إلى إعمال العقل بدل التلقين والحفظ، كما دعت إلى التفاعل مع أفكار النهضة والأخذ بأسباب التطور لكسر الجمود، وكانت جهود هذه النخبة قاعدة لحركة إصلاحية واسعة النطاق فيما بعد[4].

لقد تضافرت مجموع هذه العوامل في نشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر نهاية القرن 19م وبداية القرن 20م، وتكاد الدراسات التاريخية الحديثة والمعاصرة تجمع على إرجاع الفكرة الإصلاحية في الجزائر إلى فكر محمد عبده، وأن الميلاد الحقيقي لحركة الإصلاح في الجزائر تنسب إليه بعد زيارته إلى الجزائر سنة 1903م، حيث يقول بن باديس في هذا الصدد:« أول من نادى بالإصلاح علمًا وعملاً نداءً سمعه العالم الإسلامي هو الشيخ محمد عبده، وأول من قام بخدمته وبنشره عالمياً هو تلميذه محمد رشيد رضا صاحب المنار، وكانت مصر مبعث الدعوة الإصلاحية»[5]، وقد كانت هناك عدة محاولات من قبل بعض العلماء المصلحين[6]، الذين آلمتهم الحالة الراهنة، وأقلق ضميرهم سوء الحالة الاجتماعية وكثرة الضلال والانحراف إلى الجاهلية، وهؤلاء هم الرواد الأوائل لحركة الإصلاح الديني والأخلاقي والاجتماعي، الذين مهدوا لانطلاق حركة الإصلاح لذا سنحاول أن نتطرق لأهم نشاطها الثقافي والفكري نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

2- تطور الحركة الإصلاحية في الجزائر أواخر القرن 19 م وبداية القرن 20م

يقول البشير الإبراهيمي رحمه الله:« يموت العظماء، فلا يندثر منهم سوى العنصر الترابي الذي يرجع إلى أصله، وتبقى معانيهم حية في الأرض قوة تتحرك ورابطة تجمع ونور يهدي وعطر ينعش وهذا معنى العظمة»[7]، وهذا ما يلمسه المتصفح لحياة أعلام وعلماء كثيرين ظهروا في الجزائر

[1] -أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية(1930-1954)م، ج3، ط4، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1992م، ص135.

[2] -أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات، ج2، الجزائر: دار البصائر، 2009م، ص78.

[3] -أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام البشير الإبراهيمي، ج1، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1997م، ص45.

[4] - رابح تركي، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية الإسلامية في الجزائر، الجزائر: المؤسسة الوطنية للاتصال، 2008م، ص131.

[5] - إبراهيم مياسي، "إرهاصات الحركة الوطنية الجزائرية(1900-1930)م"، المصادر، ع06، الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، 2012م، ص128.

[6]- محمد الصالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج3، الجزائر: موفم للنشر، 2008م، ص39.

[7] -نفسه، ص38.

نهاية القرن 19م، آمنوا بفكرة الإصلاح إيمانا عميقا بحق الوطن في الحرية والكرامة والحياة العزيزة في نطاق الدين واللغة الذين يمثلان التراث الروحي، والمعنوي للشعب الجزائري من خلال نشاطهم الثقافي والفكري.

أ. نشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر ونشاطها الثقافي والفكري أواخر القرن 19م

إذا بحثنا في المحاولات الإصلاحية التي ظهرت في بعض نواحي الجزائر في أواخر القرن 19م فإننا نجدها لا تعدو أن تكون محاولات فردية محدودة النطاق[1]، ثم تطورت بعد ذلك وأصبحت في شكل مجموعات تلتف حول جريدة معنية أو جمعية أو نادي[2]، حتى يتسنى لها الأخذ بزمام الأمور ومن هؤلاء المصلحين نجد: الشيخ عبد القادر المجاوي (1848-1913)م[3] الذي باشر التعليم في المدارس الفرنسية الإسلامية [4] مدة طويلة، كما حارب البدع والخرافات وتخرج على يديه عدد هام من العلماء الجزائريين أمثال حمدان لونيسي وأحمد الحبيباتني[5] وغيرهما وقد ساهم بفعالية في النهضة الجزائرية بكتبه ومحاضراته ونشاطه الصحفي، ومن آثاره: "إرشاد المتعلمين"، "الإفادة لمن يطلب الاستفادة"[6]، يضاف إلى ذلك محاولات الشيخ مصطفى بن الخوجة (1865- 1915)م المشهور بالكمال الذي كان شغوفا بمحبة الإمام محمد عبده[7]، قام بتحقيق بعض كتب التراث وعمل مدرسا للتفسير والتوحيد والفقه والأدب العربي اهتم بشؤون المرأة الجزائرية، وهو صاحب كتاب "الاكتراث في حقوق الإناث" الصادر في الجزائر سنة 1897م[8].

---

[1] -رابح تركي، " بن باديس ونشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر"، الأصالة، ع 24، مج09، الجزائر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ص77.

[2] -أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، تقديم: أبو القاسم سعد الله، غرداية: المطبعة العربية، 2004م، ص107.

[3]- إبراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر (1830-1962)م، الجزائر: دار هومة، 2007م، ص235، (كذلك ينظر: خير الدين شترة، الشيخ عبد القادر المجاوي من خلال شهادات معاصريه والمهتمين بالحركة الإصلاحية، أعمال ملتقى وطني، تلمسان: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، نوفمبر 2011م، ص130).

[4]- كمال غربي، المساجد والزوايا في مدينة قسنطينة الأثرية، الجزائر: ذاكرة الناس، 2012م، ص106.

[5] -عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، لبنان: مؤسسة نويهض الثقافية، 1980م، ص286. (كذلك ينظر: محمد بسكر: "أبو النهضة الجزائرية الحديثة الشيخ عبد القادر المجاوي وفكرة الإصلاح التجديدي"، البصائر، ع 124، 13 أكتوبر 2014م، ص15).

[6]- خير الدين شترة، من أعلامنا المنسيين دراسات وأبحاث في تراجم بعض أعلام الجزائر، ج 2، الجزائر: دار الصديق، 2015م، ص ص29-32.

[7]- يسلي مقران، الحركة الدينية والإصلاحية في منطقة القبائل(1920-1945)م، ط 2، تيزي وزو: الأمل للطباعة، 2012م، ص161.

[8] -عمار بن مزوز، عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوى والإصلاح، تيزي وزو: الأمل للطباعة، 2010م، ص 43.

وكذلك مساهمة الشيخ أبو القاسم الحفناوي المتوفى 1942م وقد كان كاتباً وصحفياً[1]ومدرسا ومفتيا ومن أهم آثاره كتاب "تعريف الخلف برجال السلف" والذي كتبه لإحياء ذكرى علماء الجزائر في سبيل إعادة أمجاد الأسلاف[2]، بالإضافة إلى الشيخ محمد بن أبي شنب (1869-1929)م، الذي يعتبر من ضمن الشخصيات المثقفة التي خدمت اللغة العربية والثقافة الإسلامية[3]؛ عن طريق الكتب التي ألفها والكتب التي حققها علميا والتي من بينها كتاب "البستان" لابن مريم التلمساني، وقد تميز عن معاصريه باهتمامه بالتحقيق من خلال وضع فهارس الأعلام والأماكن والكتب والموضوعات والشعر[4]، كما اهتم بإحياء التراث ونشر المخطوطات، وبفضل هذه الثلة من رجال العلم والإصلاح تلمّس الشعب الجزائري طريقه إلى عتبات النهضة الإصلاحية مع بداية القرن 20م بفضل مجهوداتهم العلمية والصحفية.

ب. تطور الحركة الإصلاحية في الجزائر ونشاطها الثقافي والفكري مطلع القرن 20م

تميزت هذه الفترة بظهور النوادي والجمعيات سواء العلمية أو الثقافية ثم تلتها الأحزاب السياسية فيما بعد، والتي ساهمت في نمو الشعور الوطني وفي تشكيل الهيئات السياسية[5]، وقد أنشأت في العاصمة وقسنطينة ابتداءً من سنة 1893م، فكانت الأرضية التي نبتت فيها فكرة إنشاء صحافة جزائرية عربية، وأول جمعية برزت هي الجمعية الرشيدية 1893م[6]، وبرزت إلى الوجود ابتداءً من سنة 1902م، ونادي صالح باي بقسنطينة[7] والجمعية التوفيقية ووداية العلوم الجديدة ونادي التقدم وغيرها وكل هذه النوادي والجمعيات ساهمت في دفع عجلة اليقظة الجزائرية نحو النهضة[8]، والتعريف بالأفكار الجديدة عن طريق تنظيم المحاضرات ومطالعة الصحف الواردة عليها من الخارج وشكلت ملتقى للطبقة المتنورة لتبادل الأفكار ومناقشة قضايا الساعة[9].

---

[1] -النجاح، ع212، 12جوان 1925م.

[2] - أقيش خالد، آثار العربي التبسي (دراسة فنية)، مذكرة ماجستير في الأدب العربي، إشراف: تاورتة محمد العيد، جامعة منتوري قسنطينة، 2007م، ص11.

[3] -عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، محمد بن أبي شنب حياته وآثاره، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983م، ص14.

[4] -أحمد طالب الإبراهيمي، ج01، المصدر السابق، ص45.

[5] -أحمد صاري، المرجع السابق، ص-ص(107-108).

[6] -أبو القاسم سعد الله، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص 109.

[7] -أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985م، ص87.

[8] -أبو القاسم الحفناوي، المصدر السابق، ص103.

[9] -أحمد صاري، المرجع السابق، ص111.

كما شهدت هذه الفترة ظهور الصحافة الجزائرية العربية وما أدته من دور في نمو الشعور الوطني والتوعوي مثل جريدة المغرب (1903-1913)م، المصباح (1904-1905)م[1]، بالإضافة إلى طبع وإحياء الأعمال التاريخية من بينها نشر أعمال ابن عمار 1902م، وبن مريم والورتلاني والغبريني[2]، كما ألف محمد باشا عن الأمير عبد القادر كتاب "تحفة الزائر في مآثر عبد القادر وأخبار الجزائر"، ومن أهم رواد الحركة الإصلاحية في هذه المرحلة نذكر:

- المولود بن الموهوب(1866-1939)م من رواد النهضة الفكرية والثقافية[3]، ثاني مصلح ظهر في الجزائر بعد حمدان خوجة حسب أبو القاسم سعد الله فيقول:« قد فهم وأثر على تاريخ بلاده »[4] تقلد الإفتاء في قسنطينة لمدة طويلة، وهي مكانة لا يتقلدها إلا من كان ذا منزلة عُليّا في شؤون الدين والقضايا الشرعية والاجتماعية، ترك العديد من المؤلفات في اللغة العربية والتوحيد...
- الشيخ عبد الحليم بن سماية(1866-1931)م[5] كان أستاذ في المدرسة العربية الفرنسية بالعاصمة، وأحد الدعاة البارزين للقومية الإسلامية في الجزائر، من الملازمين للشيخ محمد عبده أثناء زيارته للجزائر 1903م، ومن بين المعارضين لقانون التجنيد الإجباري في الجيش الفرنسي[6].
- الشيخ عمر راسم(1884-1959)م[7]، فنان وصحفي وكاتب عصامي التكوين والتعليم، يتقن اللغتين العربية والفرنسية، اشتهر بجمال الخط ورسم المنمنمات، تأثر بأفكار محمد عبده الإصلاحية[8] من دعاة التمسك بالدين والقيم الشخصية، أصدر جريدة "الجزائر" سنة 1908م، ثم أصدر جريدة "ذو الفقار" سنة 1913م[9]، من آثاره: "تراجم أعلام الجزائر". تفسير القرآن الكريم، مقالات بالعربية والفرنسية عالجت مواضيع اجتماعية وسياسية وفنية، بالإضافة إلى هؤلاء شارك في النهضة الجزائرية جماعة النخبة وكتلة المحافظين بصراعهما وتناقضاتهما، وحملاتهما كلٌ بطريقته الخاصة، وقد أعطتا للنهضة دفعة قوية[10]، والملاحظ أن مفهوم الإصلاح قد تطور تطورا واضحا بعد الحرب العالمية

---

[1]- أبو القاسم الحفناوي، المصدر السابق، ص107.

[2]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930)م، ج2، ط4، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1992م، ص136.

[3]- أحمد صاري، المرجع السابق، ص7.

[4]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، المرجع السابق، ص150.

[5]- رابح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)م، ج2، الجزائر: دار المعرفة، 2010م، ص92.

[6]- محمد بسكر، أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة، ج 1، ط2، الجزائر: دار كردادة، 2015م، ص317.

[7] - خير الدين شترة، من أعلامنا المنسيين، ج1، المرجع السابق، ص297.

[8]- محمد بسكر، أعلام الفكر الجزائري، ج1، المرجع السابق، ص33.

[9]- علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، ترجمة: محمد يحياتن، ط2، الجزائر: دار الحكمة، 1999م، ص39.

[10] - أبو القاسم الحفناوي، المصدر السابق، ص109.

الأولى[1]، تبعا لتطور الوضع في الجزائر، والمتغيرات السياسية والاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري[2]و العالمي، حيث أخذ بعدا آخر وذلك منذ دعوة الأمير خالد، التي كانت تطالب بالمساواة في الحقوق والواجبات، والمحافظة على مميزات الشخصية الإسلامية للجزائر[3] قبل أن تأخذ الحركة طابعا سياسيا وعملا إصلاحيا حيث تبلور هذا التيار في تنظيم حزب سياسي بدأ نشاطه في أوساط العمال المهاجرين بفرنسا "منظمة نجم شمال إفريقيا"سنة 1926م، بينما غلب على التيار الثاني الإصلاحي الاهتمام بالواقع الجزائري، حيث تركزت جهود رجاله وفي مقدمتهم ابن باديس وأصحابه على بعث الأمة الجزائرية العربية الإسلامية[4].

تجلت مظاهر الحركة الإصلاحية في هذه الفترة في الثورة التعليمية التي أحدثها ابن باديس بدروسه التي كان يأخذ بها تلاميذه التعاليم التي كان يبثها في نفوسهم الطاهرة النقية، وبذلك كانت الكتائب الأولى من تلاميذ بن باديس هي طلائع العهد الجديد[5]، بالإضافة إلى الثورة التعليمية فقد برزت مع نهاية (ح ع 1) موجة جديدة من الصحف الجزائرية كالإقدام، النجاح، الصديق، لسان الدين، المنتقد، الشهاب، صدى الصحراء، البصائر، الأمة... ويدل هذا الزخم الصحفي على النشاط الفكري الذي دبَّ في مختلف أوساط الشعب الجزائري[6]، وعودة الطلبة الزيتونيين في هذه الفترة جنود الإصلاح وقادته، بعدما تسلحوا بالعلم والفكر الصحيح فكانوا قوة نافذة في المجتمع من أجل التغير الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي وفق التصور الإسلامي[7].

كما عرفت هذه المرحلة ظهور بوادر المسرح الجزائري على يد جمعية الآداب والتمثيل العربي سنة 1921م، التي كان يترأسها علي الشريف الطاهر، وبانضمام رشيد القسنطيني وباشطارزي شكلا مع علالو هرم المسرح الجزائري[8]، كما نشأت عدة فرق مسرحية في مختلف ربوع الوطن من بينها فرقة ناصر الدين ديني وفرقة المزهر البوني بعنابة ونادي السعادة بتلمسان[9]، هذا وستعرف

---

[1] – أحمد طالب الإبراهيمي، ج5، المصدر السابق، ص127.

[2] – عبد الحميد مهري، هل هي العودة إلى الماضي، أعمال الملتقي الدولي حول "الاستعمار بين الحقيقة التاريخية والجدل السياسي"، الجزائر: منشورات وزارة المجاهدين، 2007م، ص19.

[3] – الشهاب، مج11، 1936م، ص622.

[4] – أبو القاسم الحفناوي، المصدر السابق، ص45.

[5] – سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، تقديم: نوار جدواني، (ب، م): دار المعرفة، 2008م، ص47.

[6] – محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها، تطورها، أعلامها (1903–1931)م، ج2، الجزائر: وزارة الثقافة، 2007م، ص69.

[7] – نوار جدواني، المرجع السابق، ص47.

[8] – عمار يزلي، المرجع السابق، ص147.

[9] – أبو القاسم الحفناوي، المصدر السابق، ص109.

مرحلة الثلاثينات تطورات جديدة وحاسمة في تاريخ الحركة الإصلاحية الجزائرية[1]، من خلال دخول مرحلة العمل المنظم، وتوحيد الجهود بين العلماء المصلحين، وحتى يتسنى للحركة الإصلاحية الأخذ بزمام الأمور في الطريق السلفي الصحيح، فماهي تطورات هذه المرحلة ؟ وماهو أثر جمعية العلماء في تبلور الحركة الوطنية ؟

3. الدور الإصلاحي لجمعية العلماء وأثره في الحركة الوطنية

كانت نواة النهضة في الجزائر تتمثل في أفراد قلائل، تمردوا على الأوضاع وثاروا على ما ألفه الناس وتعودوا عليه من ضروب الجمود والخنوع والجحود، التي سببها الجهل من جهة والاضطهاد الاستعماري من جهة أخرى، جمعتهم فكرة مشرقة وآلام مشتركة ذلك وحده هو الذي أقنع كل واحد منهم على انفراد، بوجوب السعي لإصلاح حال الأمة الجزائرية[2]، وتعاضدوا فيما بينهم بقيادة الإمام عبد الحميد بن باديس وبذلوا قصارى ما يملكون من جهود فأثمرت جهودهم بتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

أ. نشأة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعوامل بروزها:

تعود فكرة إنشاء جمعية العلماء المسلمين لابن باديس إلى سنة 1924م[3]، في هذا التاريخ اتصل ابن باديس بأصدقائه وزملائه في قسنطينة[4] وضواحيها لإقناعهم بفائدة إنشاء جمعية تدعى"الأخوة الفكرية " تكون غايتها توحيد المثقفين[5]، وتمكينهم من التعارف على أحسن وجه، وتنسيق جهودهم في مجال التعليم العربي الحر وتوحيد مذهبهم الديني، وبعد عدة شهور أنشأ بن باديس الصحيفة الأولى المسماة "المنتقد" وجه من خلالها الدعوة للعلماء للكتابة في الصحافة ونشر العلم والوعظ والإرشاد، حيث عنون في العدد (01): «خطتنا مبادئنا وغايتنا وشعارنا»[6]وفي العدد (05) كتب الطيب العقبي مقال بعنوان: «العقل الجزائري في خطر»[7] وكتب مبارك بن محمد الميلي في

---

[1] – السنة، ع05، 08 ماي 1933م.

[2] –الفضيل الورتيلاني، الجزائر الثائرة، الجزائر: دار هومه، 2007م، ص114.

كذلك ينظر: السنة، ع03، 24 أفريل 1933م.

[3]– علي مراد، المرجع السابق، ص143.

[4]– محمد الهادي الحسني، المرجع السابق، ص58.

[5] –محمد خير الدين، ج10، المصدر السابق، ص88.

[6]– المنتقد، ع01، 02 جويلية 1925م.

[7]– المنتقد، ع06، 06 أوت 1925م.

العدد (10) مقال بعنوان: «هل نحن في بداية نهضة؟؟»[1]، ومقال بعنوان «علماؤنا اليوم»[2]، بعد توقيف المنتقد أنشأ ابن باديس "الشهاب" وكله أمل أن يحقق التقارب بين المثقفين المسلمين الجزائريين أصحاب النزعة الإصلاحية، وفي العدد (03) من الشهاب وجه نداء للعلماء تحت عنوان« دعوة للعلماء المصلحين» جاء فيه: «أيها السادة العلماء المصلحون المنتشرون بالقطر الجزائري، إنَّ التعارف أساس التآلف والإتحاد شرط النجاح، فهلموا إلى التعارف والإتحاد بتأسيس حزب ديني محض، غايته تطهير الدين مما ألصقه به الجاهلون ...»[3]، أثار هذا المقال ردود فعل إيجابية، حيث كتب الطيب العقبي مقال بعنوان: « لبيك يا حزب الإصلاح الديني، لبيك يا رجال (المنتقد) والشهاب مرتين»[4] ثم المولود الحافظي حيث كتب مقال بعنوان: «تأسيس حزب ديني إصلاحي»[5]وبهذا نجحت فكرة بن باديس التي أشاعها في سنة 1925م وأصبح الشغل الشاغل للمثقفين المسلمين وجميع المسلمين الواعين خلال سنوات من 1925م إلى 1930م [6]، هي تكوين تجمع ذي طابع إسلامي في الجزائر[7]، وتوجت بعقد لقاء مابين العلماء المتخرجين من مختلف المدارس بنادي الترقي الذي تأسس سنة 1929م بمدينة الجزائر[8]، بتأسيس (ج ع م ج)[9]، برئاسة عبد الحميد بن باديس في 05 ماي 1931م[10]، والملاحظ أنه كان بإمكان جماعة الإصلاح أن يقوموا بتأسيس جمعية لهم قبل 1931م بدليل أن التفكير في ذلك بدأ في الحجاز، ثم في أوائل العشرينات في الجزائر، ولكن ظروفا موضوعية حالت دون ذلك فحركة ابن باديس(التعليم، الصحافة، النوادي، التوعية بالزيارات والدروس) كانت بحاجة إلى عقد العشرينات لتنتشر وتتجذر ويعرفها الناس[11]، إنّ تبلور ونضج الحركة الإصلاحية في الجزائر عبر عنه بميلاد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وقد كان لهم في رسول

[1]– المنتقد، ع10، 30 سبتمبر 1925م.

[2] –المنتقد، ع 17، 22أكتوبر 1925م.

[3] –الشهاب، ع03، 26 نوفمبر 1925م.

[4]– الشهاب، ع06، 17ديسمبر 1925م.

[5]– الشهاب، ع09، جانفي 1925م.

[6] –الشهاب، مج07، فيفري 1931م، ص12.

[7] –علي مراد، المرجع السابق، ص144.

[8] –أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر ويليه كتاب الجزائر، الجزائر: دار البصائر، 2009م، ص135.

[9] –الصراط، ع02، 08 سبتمبر 1933م.

[10]– محمد خير الدين، ج01، المصدر السابق، ص89.(كذلك ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، ج01، المصدر السابق، ص16. أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، المصدر السابق، ص11. الشهاب، مج07، جوان 1931م، ص383.).

[11]– أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج03، ص88.

الله أسوة حسنة[1]، اتخذت الجمعية شعار«الإسلام دينا والعربية لغتنا والجزائر وطننا» وهو ما يعبر على مبادئها وأهدافها الإصلاحية التي تسعى لتحقيقها، وهو ما سنتناوله في المبحث الموالي .

ب- مبادئ الجمعية وأهدافها الإصلاحية والتربوية

يقول الإمام عبد الحميد بن باديس:« أما غاية الجمعية فهي إصلاح الفاسد وتقويم المعوج وإرشاد الضّال بالهداية والحكمة في دائرة المحبة والوئام، وإصلاح شؤون أهل العلم ولمِّ شعثهم وتنظيم هدايتهم، فهي تسعى إلى إزالة كل شر يحرمه الشرع والقانون مما هو منتشر فينا...»[2]، فالجمعية تسعى لنشر الرقي والأخوة على أساس الإسلام والقومية، وترقية المسلمين الجزائريين في أخلاقهم وأعمالهم، ليكونوا عضوا حيا عاملا صالحًا في المجتمع[3]، لقد آمنت الجمعية بالجزائر ككيان ينفصل في النهاية عن فرنسا، وبالتالي حمل ابن باديس وأتباعه على عاتقهم تحقيق إصلاح ديني واجتماعي بالجزائر[4]، وعلى العموم يمكن تلخيص أهداف الجمعية في:

- تصفية الإسلام مما علق به من شوائب، ومحاربة جمود الزوايا وإحياء اللغة العربية، ومعالم التاريخ القومي السياسي والوقوف ضد محاولة مسخ الشخصية الجزائرية ومحو معالمها التاريخية وتوحيد الشعب الجزائري قاطبة حول هدف واحد بتوحيد الفكرة والاتجاه، وهو ما يظهر جليًا عند اندلاع الثورة[5].
- استرجاع استقلال الجزائر وتكوين دولة عربية إسلامية حيث صرح بن باديس سنة 1936 م في المؤتمر الإسلامي أن الهدف من وجوده فيه هو ضمان الشخصية الجزائرية، وعليه فإن النهضة العلمية والفكرية في الجزائر لا يمكن أن تكون بمعزل عن السياسة حيث يقول بن باديس:« لا بد لنا من الجمع بين السياسة والعلم، ولا ينهض العلم والدين حق النهوض إلا إذا نهضت السياسة بجد»[6]

اعتمدت الجمعية في القيام بدعوتها ورسالتها على وسائل العصر الحديث والمتمثلة في الصحافة (المنتقد، الشهاب، البصائر، السنة...)[7]، وتأسيس المدارس عبر مختلف ربوع القطر الوطني النوادي، المساجد الوعظ والإرشاد[8]، والتعليم[1]والتربية...الخ، بما يخدم المصالح الوطنية، وقد نشطت

---

[1] -السنة، ع 12، 26 جوان 1933م.

[2] - الشهاب، مج 7، جوان 1931م، ص386.

[3] - الشهاب، مج7، أوت 1931م، ص537.

[4] - الصراط، ع 11، 27 نوفمبر1933م.

[5] - الصراط، ع16، 01 جانفي 1934م.

[6] - عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص 147.

[7] - السنة، ع 13، 3 جويلية 1933م.

[8] - محمد الطيب العقبي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830م حتى ثورة نوفمبر، الجزائر: دار البعث، 1985م، ص115.

الجمعية في مجالات عديدة منها التربوية والاجتماعية والسياسية وذلك من أجل إحياء مقومات الشعب الجزائري .

ت. **النشاط الوطني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأشهر أعلامها:**

➢ **النشاط الوطني للجمعية:**

- **في المجال التربوي:** قامت الجمعية بتأسيس المساجد، وذلك من أجل تغيير المفهوم الديني للجزائريين، والذي ارتبط برجال الطرقية والزوايا[2]وما نشرته من أفكار البدع والضلالات والخرافات[3]، بالإضافة إلى التعليم المسجدي الذي يقوم على أساس تفسير القرآن[4] وتبيان معانيه وعلى فهم سيرة النبي(ص)، وفي إطار نشاطها التربوي الرائد قامت أيضاً بتأسيس المدارس حيث بذلت لذلك الجمعية جهودًا جبارة من أجل نشر التعليم العربي الحر[5]، وبعث النهضة التعليمية العربية والتي ساهم الاحتلال الفرنسي في محوها والقضاء عليها، وفي سنة 1936م أسست الجمعية مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة ومدرسة الشبيبة الإسلامية بالجزائر، ومدرسة تهذيب البنين بمدينة تبسة ...الخ. وفي نشاطها الصحفي ذو البعد التربوي اهتمت الجمعية بكل ما له دور في توعية المجتمع وتثقيفه وبعث الروح القومية الوطنية، وأسست لذلك صحفاً منها: الشهاب (1925-1939)م[6] والسنة النبوية 1933م، والشريعة المحمدية 1933م، والصراط السوي 1933م، البصائر 1935م، كما كان لبعض أعضاء الجمعية دور هام في النشاط الصحفي الوطني، وأكثر من ذلك فقد أرسلت الجمعية علمائها المصلحين إلى فرنسا[7] من أجل تكوين وتثقيف الجالية الجزائرية هناك، وبرز دور هذا النشاط خصوصاً أثناء الثورة الجزائرية، من خلال تأسيس المدارس والأندية تحت اسم "مدارس التهذيب" والوعظ والإرشاد.

- **في المجال الاجتماعي:** لقد حاربت الجمعية كل الآفات الاجتماعية التي واجهت الشعب الجزائري، عن طريق الدعوة إلى الإصلاح، واهتمت بالشباب، لكون هذه الفئة هي مستقبل الأمة الجزائرية وعمادها؛ وذلك بتأسيس بعض النوادي عبر ربوع الوطن وكانت مهمة هذه النوادي تجميع الشباب، بالإضافة إلى تدعيم الكشافة الجزائرية الإسلامية[8] التي تأسست عام 1930م، حيث كان

---

[1] – الصراط، ع07، 30 أكتوبر 1933م.

[2] –السنة، ع 03، 24 أفريل 1933م

[3] – محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، الجزائر: دار المعاصر، 2099م، ص13.

[4] –الصراط، ع15، 25 ديسمبر 1933م.

[5] –الصراط، ع12، 4 ديسمبر 1933م.

[6] –ميلود معزاوي، جمعية العلماء المسلمين، الجزائر: دار التنوير، 2004م، ص34.

[7] – حميدي أبو بكر الصديق، دراسات وأعلام في الحركة الإصلاحية الجزائرية، الجزائر: دار المتعلم، 2015م، ص147.

[8] –المنار، ع 06، 30 جويلية 1951م.

معظم أعضاء وتلاميذ وشباب هذه الكشافة قد ترعرعوا في أحضان الحركة الإصلاحية[1]، كما اهتمت الجمعية بالمرأة: حيث يقول ابن باديس:« إنّ البيت هو المدرسة الأولى والمصنع الأصلي لتكوين الرجال، وتدين الأم هو أساس حفظ الدين والخلق والضعف الذي نجده من ناحيتها في رجالنا معظمه نشأ من عدم التربية الإسلامية في البيوت وقلة تدينهن»[2]، لهذا ركز بن باديس على ثلاثة محاور لاحتواء مسألة تعليم المرأة:

- ❖ تعليم النساء مهما كانت وضعيتها الاجتماعية .
- ❖ حث البنات وآبائهم على التعليم في كل دروسه وتبليغ هذه الرسالة في كل رحلاته ورحلات زملائه[3].
- ❖ فتح المجال أمام النساء حتى المسنات للتعلم وسماع الدروس المسجدية[4].

• **في المجال السياسي:** لقد عارضت جمعية العلماء قانون التجنس الذي يتخلى بموجبه الجزائريون عن الأحوال الشخصية الإسلامية وقد كان الصراع شديدا بين جمعية العلماء ودعاة الاندماج وفي هذا الصدد يقول بن باديس:

شعب الجزائر مســـلم وإلى العروبة ينتسب

من قال حاد عن أصله أو قال مات فقد كذب

لذلك قامت (ج ع م ج) بتحريض الشعب المسلم على مقاومة هذه السياسة، ونبذ التجنس من صفوفه باعتبارهم مرتدين، بالإضافة إلى مشاركة الجمعية في المؤتمر الإسلامي 1936م [5]، ورفضها إرسال برقية تأييد لفرنسا سنة 1930م عند قيام الحرب العالمية الثانية، كما اهتمت الجمعية بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية مركزية لكل العرب المسلمين [6]، وخلاصة القول أن الجمعية مهدت الأرضية لانطلاق الثورة، وذلك بجهودها التعليمية والتربوية والتوعية في إيقاظ الجزائريين في كل ربوع الوطن، والتصدي بحزم لكل ما من شأنه تدمير الجزائر.

[1] –عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، الجزائر: دار البعث، 1991م، ص150.

[2] – الشهاب، مج 11، ج 08، نوفمبر1935م، ص514.

[3] –حميدي أبو بكر الصديق، المرجع السابق، ص70.

[4] – يحي بوعزيز، المرأة الجزائرية وحركة الإصلاحية النسوية العربية، الجزائر: دار هومه،2001م، ص34.

[5] – محمد خير الدين، ج 1، المصدر السابق، ص272.

[6] –عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص413.

➢ **أبرز علمائهـــا:**

●**عبد الحميد بن باديس**[1]: هو عبد الحميد بن باديس بن المكي بن باديس، ولد سنة 1889م بقسنطينة وتوفي بها في 16 أفريل 1940 م، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة قرآنية على يد أستاذه محمد بن المداسي ودرس العلوم العربية الإسلامية على يد الشيخ حمدان الونيسي، سافر إلى تونس ليتم دراسته في جامع الزيتونة، وتخرج بشهادة التطويع سنة (1911-1912)م، وتولى التدريس بها عاما واحدا على عادة المتخرجين من هذا الجامع، ثم عاد إلى الجزائر اشتغل بالتدريس في الجامع الأخضر، سافر بعدها إلى البلاد المقدسة لأداء مناسك الحج، وعاد إلى الجزائر سنة 1913م واشتغل في سلك التعليم[2]، أعلن ابن باديس عن مبادئه الوطنية في أول جريدة أصدرها 05 أوت 1925م وهي "المنتقد" وصدر منها 18 عددا وعطلتها الحكومة الفرنسية لحدة لهجتها، فاستخلفها بن باديس بجريدة أخرى سماها " الشهاب" سنة1925م كانت أسبوعية ثم تحولت إلى شهرية سنة 1929م[3]، في سنة 1931م أسس الإمام عبد الحميد بن باديس مع مجموعة من المصلحين الجزائريين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[4]، التي أنتخب رئيسا لها، يعد بن باديس باعث النهضة الحديثة في الجزائر وحامل لوائها والمدافع عن العقيدة ولغة الدين، كانت مسيرته الإصلاحية زاخرة بالأحداث والمواقف الشجاعة، كيف لا وهو الذي دافع طول حياته عن الروح القومية[5]، من آثاره: "مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير"، "مجالس التذكير من حديث البشير النذير"، "رجال السلف ونساؤه"، "تراجم وأعلام "...الخ.

● **البشير الإبراهيمي (1889-1965)م:** ولد بقرية راس الواد بالشرق الجزائري، في بيت من بيوت العلم والدين، وقد أتم حفظ القرآن الكريم على يد عمه الشيخ المكي الإبراهيمي، هاجر إلى الحجاز مع أهله قبل الحرب العالمية الأولى[6]، درس فيها على كبار العلماء الوافدين من كل أنحاء العالم الإسلامي علوم التفسير والحديث والفقه والتراجم وأنساب العرب، وأدبهم ودواوينهم، كما درس علم المنطق ثم أصبح يلقي الدروس للطلبة في الحرم النبوي، التقى خلال موسم الحج 1913م بالإمام عبد الحميد بن باديس واستعرضا حال الجزائر، وفي سنة 1920م قرر الإبراهيمي العودة إلى الوطن،

---

[1]- فاطمة الزهراء سيدهم، "أساليب الإمام عبد الحميد ابن باديس في مواجهة سياسة الادماج"، دورية كان التاريخية، ع18، (ب.م): 2012م، ص132. (ينظر www. Kanhistorique.org) .

[2] -أبو عمران وآخرون، معجم مشاهير المغاربة، الجزائر: منشورات دحلب، 2007م، ص52.

[3] -عمار بن مزوز، المرجع السابق، ص55.

[4]- كمال غربي، المرجع السابق، ص213.

[5]- نبيل أحمد بلاسي، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م، ص91.

[6] - خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتون(1900-1956)م، ج 3، الجزائر: دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009م، ص7.

أعجب عند وصوله بالنتائج المثمرة التي حققها ابن باديس[1]، الذي كان يقود حركة ثقافية وصحفية بمدينة قسنطينة، ساهم في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أنشأ دار الحديث بتلمسان عام 1937 م، كانت له مساهمات عديدة في جرائد الجمعية، نفي إلى آفلو بسبب عدم تأييده لفرنسا ضد ألمانيا، وأطلق سراحه سنة1943 م، انتخب رئيساً للجمعية بعد وفاة عبد الحميد ابن باديس[2] أنشأت في عهدته أكثر من 73 مدرسة كان الهدف منها هو نشر اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم كانت له مشاركته السياسية من خلال مساهمته في العمل النضالي مع جبهة التحرير الوطني في المنفى، وشهد استقلال الجزائر وافته المنية بالعاصمة من آثاره: "عيون البصائر": وهي عبارة عن مقالات كان قد نشرها في افتتاحيات جريدة البصائر، وقد طبعه ونشره في القاهرة، "آثار محمد البشير الإبراهيمي"، "الاطراد والشذوذ في اللغة"، "أسرار الضمائر في العربية"...الخ.

• **الشيخ الطيب العقبي (1890-1960)م:** هو الطيب بن محمد بن إبراهيم بن الحاج صالح العقبي، ولد سنة 1890م ببلدة سيدي عقبة ببسكرة[3]، هاجر مع أسرته إلى الحجاز سنة 1895م[4] وحفظ القرآن الكريم في المدينة المنورة، وبدأ ينظم الشعر ويكتب في الصحف منذ صغره، وفي سنة 1920م عاد إلى الجزائر[5]، وكان سبب عودته هو الاعتداء على أملاك أسرته في مسقط رأسه، وأقام في مدينة بسكرة وبدأ في ترويج أفكاره عن النهضة العربية والجامعة الإسلامية والإصلاح الديني والاجتماعي[6]، ثم أنشأ جريدة "صدي الصحراء" سنة 1926م في بسكرة ثم جريدة "الإصلاح" في 8 سبتمبر1927م كما تولى رئاسة التحرير في جريدة "البصائر" وإدارتها من أول عدد في 27 سبتمبر 1935م، ومن أعماله أيضا إنشاء "نادي الترقي" في مدينة الأغواط للوعظ والإرشاد، كما شارك في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام1931 م، وفي أوائل الحرب العالمية الثانية انفصل عن الجمعية بسبب خلاف بينه وبين زملائه من الجمعية، توفي في 01 ماي 1960م ودفن في مقبرة سيدي عبد الرحمان بالجزائر[7].

• **الشيخ مبارك الميلي (1898-1945)م:** هو مبارك بن محمد بن مبارك الهلالي الميلي ولد سنة 1898م حفظ القرآن في صباه، وأخذ مبادئ العلوم على يد الشيخ محمد الميلي، واصل دروسه

---

[1] – محمود بوزواوي، معجم الأدباء والعلماء المعاصرين(1798-1900)م، الجزائر: الدار الوطنية للكتاب، 2009م، ص32.

[2] – أحمد شرفي الرفاعي، البشير الإبراهيمي حقائق وآراء عن الحركة الإصلاحية، الجزائر: دار الهدى، 2014م، ص 662.

[3] – سمير سمراد، "الشيخ الطيب العقبي خطيب السلفيين وشاعرهم"، مجلة الإصلاح، ع03، الجزائر، 2007م، ص66.

[4] – أبو عمران وآخرون المرجع السابق، ص322.

[5] – أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ص-ص (270-271).

[6] – كمال عجالي، "الطيب العقبي أعماله وجهوده الإصلاحية في بسكرة من 1920 حتى1930"، مجلة العلوم الإنسانية، ع 01، جامعة محمد خيضر بسكرة، نوفمبر 2001م، ص200.

[7] – عادل نويهض، المرجع السابق، ص 238.

في قسنطينة بالجامع الأخضر عند الأستاذ عبد الحميد بن باديس[1]، ثم رحل إلى تونس للدراسة، تحصل على شهادة التطويع، وفي سنة 1925 م عاد إلى قسنطينة، ثم إلى الأغواط وأسس مدرسة الشبيبة وكان يرشد سكانها إلى طلب العلم والاهتمام بالكتاب والسنة، ثم غادرها تحت ضغط السلطات الفرنسية سنة 1933م إلى ميلة[2]، وأسس فيها مدرسة حياة الشباب واستقر بها وتولى رئاسة تحرير جريدة "البصائر"، ويعتبر مبارك الميلي مؤرخ وكاتب من رجال الإصلاح، كان من أبرز أعلامها وألمع كتابها[3]، توفي سنة 1945م بعد معاناة طويلة بداء السكري، ومن أهم آثاره: "تاريخ الجزائر في القديم والحديث"، "رسالة الشرك ومظاهره"، وله مقالات كثيرة نشرت في الصحف الإصلاحية كالشهاب والبصائر.

لقد كان لظهور حركة الإصلاح الديني في الجزائر أثر كبير على المجتمع الجزائري؛ فقد قلبت كل المعطيات الدينية التقليدية في هذه البلاد، وأثرت تأثيرًا عميقًا على الحياة الأخلاقية والسلوك الاجتماعي لغالبية الشعب الجزائري، كما تعد (ج ع م ج) الممثل الرسمي لحركة الإصلاح الديني في الجزائر، وهي الهيكل المنظم الذي أعطى للنهضة الجزائرية طاقة الاندفاع نحو الأهداف، وهي التي تصدت بكل وسائلها لمشروعات التدمير الطرقية والفرنسية.

[1] – أبو عمران وآخرون، المرجع السابق، ص461.

[2] – أحمد توفيق المدني، حياة كفاح ومذكرات، ص–ص(21–24).

[3] Charles Robert Ageron ،histoire de l'Algérie contemporaine(1830-1973)que sais -je ،paris: press universitaires de France ،p ،86 (نقلا عن مازن صلاح مطبقاني، المرجع السابق، ص 60)

الفصل الثاني

الأوضاع العامة بإقليم الحضنة نهاية القرن 19م إلى مطلع القرن20 م

- الأوضاع السياسة لإقليم الحضنة.
- الأوضاع الاجتماعية والثقافية والروحية وأثره في تبلورالفكرالإصلاحي.
- نشأة العمل الإصلاحي بالحضنة نهاية القرن 19 م إلى 1919م.

تمهيد:

أحدث الاحتلال الفرنسي شروخاً عميقة الأثر في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية، محاولاً القضاء على الهوية الوطنية العربية الإسلامية الجزائرية، وإرغام الجزائريين على الذوبان في المجتمع الأوربي والوضع لا يختلف في إقليم الحضنة، ورغم هذه الأوضاع المتردية فقد ظهرت ثلة من المصلحين في المنطقة كانت بداية مشروع إصلاحي.فكيف كانت الأوضاع العامة بالحضنة ؟ وما هو أثر السياسة الفرنسية في بروز عمل إصلاحي بالمنطقة؟

1- الأوضاع السياسية لإقليم الحضنة

قبل الخوض في الوضع السياسي لإقليم الحضنة نتطرق في لمحة مختصرة عن موقع الحضنة وتضاريسها وأصل تسميتها عبر الفترات التاريخية المتعاقبة.

أ- الإطار التاريخي والجغرافي لإقليم الحضنة

الحضنة مصطلح جغرافي ولغوي واجتماعي وله دلالة جغرافية أكثر من غيرها، يشمل منطقة واسعة تضم عدة مدن كبرى (المسيلة، مقرة، طبنة...الخ)[1]، سميت الحضنة لاحتضانها وسط سلسلتين جبليتين الأطلس الصحراوي والتلي[2] فيما مضى من طرف العرب[3]، أما المجال الجغرافي فالحضنة تمتد من الشمال إلى الجنوب بين سلسلتين جبليتين التلي والصحراوي والحضنة محاطة بحزام جبلي في شكل قوس من الأوراس وجبال بلزمة من الشرق إلى جبال ونوغة[4] عبر جبال بوطالب والمعاضيد بحيث تشكل حدودا جغرافية بين المناطق التلية والسهوب السهبية والصحراوية للحضنة والزيبان، ومن الجنوب جبال بوسعادة وجبال أولاد نايل كما تنفتح في الجنوب على سلسلة الزاب الصغيرة لتترك ممرات واسعة نحو الصحراء.

أهم ما يميز إقليم الحضنة والتي تجعله منفرد في خصائصه هو وجود الجبال والسهول وشط الحضنة[5] والذي تصب فيه الأودية بالإضافة إلى مناطق رملية تحيط بالشط[6]، وفيما يخص المناخ

---

[1] -أحمد طالب الإبراهيمي، ج04، المصدر السابق، ص32.

[2]- قارة مبروك بن صالح، ولاية المسيلة حضارة أصالة ثقافة، المسيلة: المؤسسة الصحفية، 2015م، ص09.

[3]- ديفل سميحة، المسيلة من خلال كتابات الرحالة المغاربة والأندلس، الملتقى الوطني الثاني "تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر 2013م، ص16.

[4]- النجاح، ع575، 06 أفريل1928م.

[5]- يحي بوعزيز، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999م، ص319.ينظر كذلك: Despois.j,"le hodna(algérie)",revue de geographie",volume42,numero2,paris,1954,p p(411-413).

[6]- فاضل لخضر، منطقة الحضنة في كتابات القرن التاسع عشر، الملتقى الوطني الثاني "تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر 2013م، ص46.

فإن الحضنة تقع ضمن المناخ المتوسطي من حيث سقوط الأمطار الشتوية القليلة وشدة البرودة والصيف الحار الجاف[1].

بالنسبة للإطار التاريخي للحضنة فهي تزخر بشواهد ومعالم أثرية تاريخية متنوعة بتنوع العصور التاريخية التي مرت بها، بداية بفترة ما قبل التاريخ حيث نلمس في منطقة بوسعادة آثار تعود إلى حوالي 10آلاف سنة تمثلت في أدوات حجرية مثل المكاشط والصفيحات والبقايا الحيوانية والنقوش الحجرية بجبل سالات على الطريق المؤدي لسيدي عامر، والمقابر الدائرية التي ترجع إلى فترة فجر التاريخ التي تقع بمنطقة عين كرمان شمال بوسعادة[2]، بالإضافة إلى القسم الشمالي الشرقي من سهول الحضنة حيث عرفت المنطقة استيطانا مبكرا شهدت عليه البقايا الأثرية، أما الفترة القديمة فإن الآثار الرومانية كثيرة بالمنطقة من أهمها منطقة طبنة[3]، وكذلك منطقة زابي (بشليقا)[4]، حيث ورد إسمها في مضمون النقيشة اللاتينية المكتشفة بعين المكان، بالإضافة إلى معسكر تارمونت آراس(aras)[5]، الذي يحتل موقعا إستراتيجيا هاما لسيطرته على الممر الطبيعي لسهل الحضنة وهو مكمل لخط اللميس الروماني وآثاره إلى اليوم شاهدة، وفيما يخص الفترة الإسلامية والحديثة فإنّ بلاد الحضنة أسلمت بدخول الإسلام إلى بلاد المغرب على يد موسى بن نصير[6]، ثم خضعت الحضنة للفاطميين سنة905م، بعد ذلك أصبحت إمارة تحت حكم الزيريين في آشير945م، ثم الحماديين بالقلعة (1007-1067)م[7]، وعلى إثر دخول الهلاليين فيما بعد بمساعدة الفاطميين خربت القلعة وعاث الهلاليون في الأرض فسادا[8]، وبمجيء الموحدون تم القضاء على الحكم الحمادي بالمنطقة، وفي أواخر أيامها عرفت الدولة الموحدية حالة من الضعف والتفكك ونتيجة لهذا حل محلها ثلاث

[1]- محمود السيد، تاريخ دول المغرب العربي ليبيا تونس الجزائر المغرب موريتانيا مصر، مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 2006م، ص189.

[2]- قارة مبروك بن صالح، المرجع السابق، ص- ص(48-51).

[3]- صالح بن قربة وآخرون، تاريخ الجزائر في العصر الوسيط من خلال المصادر، الجزائر: منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، 2007م، ص141، كذلك ينظر: محمد الصغير غانم، مقالات حول تراث منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية، باتنة: دار الشهاب، 1997م، ص10.

[4]- الحسن بن محمد الوزان الفاسي، وصف إفريقيا، ترجمة: محمد حجي، محمد الأخضر، ج01، ط02، بيروت: دار الغرب الإسلامي، (د.ت)، ص52.

[5]- محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني بحث في منظومة التحكم العسكري(اللميس الموريطاني)ومقاومة المور، ج01، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999م، ص- ص(175-176).

[6]- قارة مبروك بن صالح، المرجع السابق، ص11.

[7]- عبد الحليم عويس، دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري، ط2، القاهرة: دار الوفاء، 1991م، ص91.كذلك ينظر: النجاح، ع575، 6أفريل، 1928م.

[8]- مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تقديم وتصحيح: محمد الميلي، ج2، (د.م): دار الكتاب العربي،2007م، ص679.

دويلات: دولة بني عبد الواد، ودولة بني مرين، ودولة بني حفص، ولموقع الحضنة وقربه من مركز الإمارات الثلاث جعلها محل احتكاك وتصادم مستمر مما أدخلها في حالة من العوز والبؤس حسب حسن الوزان[1]، أما في فترة الحكم التركي فقد كان لمدينة المسيلة مكانة مميزة كونها كانت حلقة الوصل بين الصحراء وإيالة الجزائر العثمانية وبين قسنطينة عبر طريق البيبان، وقد أقام الأتراك حامية عسكرية تركية بالمدينة وتصاهر العديد من أفراد الحامية مع عائلات من المسيلة واختاروا الإقامة بها[2]، شهدت المنطقة في العهد التركي عدة انتفاضات بسبب سوء المعاملة والضرائب المفروضة مثل انتفاضة عرش أولاد ماضي 1774م، انتفاضة بلحرش وانتشارها بمنطقة المسيلة انتفاضة عروش أولاد دراج وأولاد ماضي سنوات 1815م و1818م، وقبل الاحتلال الفرنسي كانت تخضع المنطقة لسلطة ونفوذ عائلة المقراني التي امتد نفوذها على كامل تراب الحضنة باسم السلطة التركية[3].

ب – الاحتلال الفرنسي لإقليم الحضنة وانعكاساته

خضعت الجزائر منذ 1830م للاحتلال الفرنسي وكانت السنوات الأولى للاحتلال شراً ووبالاً على جميع السكان حيث دخلت البلاد في حالة فوضى واضطراب وتصفية حسابات خاصة بعد سقوط السلطة المركزية في الجزائر، وحاول كل من الحاج أحمد باي والأمير عبد القادر أن يفرض سلطته على المناطق التي كانت تحت نفوذه والحضنة من المناطق التي شهدت هذا الصراع، استطاع الأمير عبد القادر ابتداءً من سنة 1837م تنظيم المقاومة بمنطقة الحضنة تحت قيادة محمد بن عبد السلام المقراني[4]، ولم تستقر القيادة التي عينها الأمير فترة طويلة بسبب الخلافات الداخلية لذلك عين الأمير لحسن بن عزوز خليفة له بالمنطقة وفي 05 فيفري1840م قاد الجنرال سيلاق الحملة الأولى التي أدت إلى تراجع عامل الأمير نحو الجبال والحملة الثانية في 18 فيفري من ذات السنة، ثم الحملة العسكرية الكبرى نحو الحضنة بقيادة دي نقري في 29 ماي 1840م[5]، ولقد ساهمت عدة عوامل في احتلال المنطقة لعل أبرزها:

---

[1]– الحسن بن محمد الوزان الفاسي, المرجع السابق, ص52.

[2]– راجعي عبد العزيز، الحضنة من خلال كتابات الرحالة الأوربيين رحلة شارل دوغالون 1897 م نموذجا رحلة إلى بوسعادة والمسيلة، مذكرة ماستر، التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: تاحي إسماعيل، جامعة المسيلة، 2014م، ص12.

[3]– بيرم كمال، من حواضر تاريخ الشرق القسنطيني دراسة تاريخية، ج1، الجزائر: دار الأوطان، 2014م، ص23.

[4]– بيرم كمال، الاحتلال الفرنسي وتطور القيادة بالحضنة دراسة وثائقية في الاحتلال والمقاومة وتطور القيادات الأهلية(1838–1954)م، الجزائر: دار الأكاديمية، 2015م، ص46.

[5]– نفسه، ص40.

- انقسام أعراش الحضنة بين مؤيد للفرنسيين تزعمها شخصيات من عائلات نافذة بالمنطقة والتي قدمت ولاءها للسلطة الفرنسية بهدف الحفاظ على مكانتها من بينهم عبد السلام المقراني وبوضياف وبوراس، وبين معارض للاحتلال الفرنسي.
- مساهمة كل من فرحات بن سعيد وبوعزيز بن قانة في فتح مجال التوسع الفرنسي[1].
- الانقسامات القديمة بين عرش عائلة المقراني بمجانة، وعرش عبد الله بوعزيز شيخ أولاد ماضي.
- نقص كفاءة خليفة الأمير عبد القادر لحسن بن عزوز في إدارة الحرب مع النقص في السلاح.

ونتيجة هذه العوامل الداخلية تم احتلال الحضنة في 11جوان 1841م، أما بوسعادة فأولى المحاولات لاحتلالها كانت سنة 1843م بغية تحويلها إلى مركز عسكري؛ من أجل بسط سياستها التوسعية نحو الجنوب الجزائري وتكررت محاولة احتلالها مع دي مونتيل 1846م وفي سنة 1847م مع هيريبون بالإضافة إلى محاولة الكولونيل دوبراك في صيف 1848م، إلى غاية ثورة المقراني 1871م ظلت المنطقة غير مستقرة؛ بسبب مقاومة الاستعمار وعدم الخضوع والخنوع منها معركة المطاريح1849م، وتكمن أهمية هذه المعركة وأحداثها المختلفة في عمقها الوطني، نظرا لأنها اندلعت امتدادًا لمقاومة الزعاطشة1849م، مقاومة الشريف بن شبيرة بجنوب الحضنة وبوسعادة 1849م[2] وانتفاضة عرش أولاد عدي والمطارفة1851م، ومقاومة أولاد عمر بزعامة محمد بوخنتاش1860م[3] وانتفاضة أولاد ماضي 1864م.

ت- تطور الأوضاع السياسية في إقليم الحضنة من 1871م إلى مطلع القرن العشرين:

تعتبر ثورة المقراني والحداد الشعبية سنة1871م أعنف ثورة وأكثرها اتساعا وشمولية وتأثيرا بعد مقاومة الأمير عبد القادر المنظمة بحيث شملت معظم المناطق الوسطى والشرقية، وقد مثلت ثورة المقراني في الحضنة محطة مرجعية بالنسبة لأهل الحضنة بحيث تركت تداعيات سياسية عديدة أثرت على الجانب الاجتماعي والثقافي والاقتصادي فقد اعتمدت فرنسا سياسة القمع والاضطهاد وجعلت من الفرد الجزائري عنصرا دخيلا في وطنه[4] من خلال :

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية(1830-1900)م، ج1، ط4، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1992م، ص282 .

[2]- كمال بيرم، الاحتلال الفرنسي والمقاومة الشعبية بمنطقة الحضنة (دراسة وثائقية في انتصاب الاحتلال والمقاومات الشعبية وإدارة الأهالي (1838-1954)م)، الجزائر: دار ميم للنشر، 2013م، ص-ص(35-41).

[3] -أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، ط4، المرجع السابق، ص335.

[4] - يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19م و20م، ج1، الجزائر: البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013م، ص- ص(138-139).

- إلحاق المسيلة بدائرة بوسعادة العسكرية بعد 1871م.
- تكوين حول إقليم الحضنة مكاتب عربية في كل من بوسعادة وباتنة وبسكرة وبرج بوعريريج وبريكة، والتي منحت للإدارة الفرنسية مراقبة أكبر وإدارة مباشرة للأهالي عن طريق الضباط الفرنسيين[1].
- تكوين سبع مقاطعات إدارية بمنطقة الحضنة تحت وصاية مكتب بوسعادة العسكري(الحضنة، المسيلة، بوسعادة، التامسة، سليم، واد الشعير، عين الريش).
- مصادرة الأملاك والأراضي وفرض الغرامات المالية على السكان[2].
- هجرة وتهجير أهالي الحضنة عقب انتفاضة 1871م.

إن حياة الناس في الفترة التي أعقبت ثورة المقراني كانت عبارة عن معاناة دائمة[3] وكثرت المجاعات والفقر[4] وقد وصف الشاعر الطاهر بن تريعة المجاعة التي تعرضت لها منطقة بني يلمان والحضنة عامة بقوله:

نبدأ باسم الفتـــــاح يـا الله وفقنا للمـــــــلاح
غيث الناظم يرتـــاح واه بدل عنا ذا الحـــــالة
من ونوغة للـــــزاب ما أحمل واد ولا سالو أشعاب
قالوا المؤمن مصـــاب شاف ربي حل من النار باب[5]

بالإضافة إلى واقع الاحتلال الجديد وإجراءات التضييق على الحريات وعلى التنقل واستحداث البلديات المختلطة في هذه الفترة مثل بلدية المسيلة1884م وبلدية بريكة 1885م.

ث- الأوضاع السياسية لإقليم الحضنة مطلع القرن 20م إلى 1919م

ظل الجزائريون طيلة الاحتلال رهينة القوانين الاستثنائية التي تفرض عليهم الضرائب الفردية والجماعية ورخص التنقل وتضعهم تحت الرقابة المشددة للمكاتب العربية وهكذا عاش الجزائريون

[1] – سعد الدين سهام، من أعلام الحضنة ودورهم في الحركة الوطنية وثورة التحرير (1900– 1962)م، مذكرة ماستر، التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: بيرم كمال، جامعة المسيلة، 2013م، ص10.

[2] – عبد الحميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين (1914–1939)م، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ت)، ص48.

[3] – عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، الجزائر: دار ريحانة للنشر والتوزيع، 2002م، ص156.

[4] – خديجة بقطاش، الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر (1830–1871)م، الجزائر: دار حلب، (د.ت)، ص105.

[5] – الحاج بن تريعة، بني يلمان أباء وأحفاد أعلام وأمجاد وثائق ومستندات، مراجعة وتقديم: عبد الكريم قذيفة، الجزائر: دار الوسيط للكتاب والنشر والتوزيع، 2010م، ص-ص(105-106).

العنصرية فوق أراضيهم وسخروا لخدمة المستوطنين[1]، والوضع في الحضنة لا يختلف عن باقي المناطق الجزائرية فقد عرفت إنشاء أول مركز استيطاني بالمسيلة[2] سنة 1912م، بعد فشل مشروع بومقر جنوب غرب نقاوس سنة 1882م وقد شكلت لجنة في هذا الصدد لدراسة المكان المناسب لإقامة مركز استيطان، وقد خلصت إلى اختيار مدينة المسيلة كمركز لاستقبال المعمرين الأوربيين ووزعت الأراضي الخصبة والمسقية المنزوعة من الأهالي بعد انتفاضة 1871م على المعمرين الأوربيين بمساحة تقدر 5000هكتار[3]، الأمر الذي أدى إلى إزدياد الحقد ومشاعر الحس الوطني.

وقبيل الحرب العالمية الأولى فرضت فرنسا قانون التجنيد الإجباري منذ 1907م، والذي تبلور في مرسوم 17جويلية1908م القاضي بإحصاء الشباب الجزائري ولم يطبق ثم أصدر ثانية قانون فيفري1913م لتأزم الأجواء السياسية الدولية وفي 19سبتمبر1913م صدر قانون العقوبات الخاصة بالتجنيد الإجباري بسبب الحرب العالمية الأولى، إما لخدمة اقتصاد فرنسا أو المشاركة في (ح ع 1) خضعت الحضنة لعمليات التجنيد الإجباري مستغلة السلطة الفرنسية في ذلك الأعيان والقياد من أجل تجميع أكبر عدد من المتطوعين في صفوف الجيش الفرنسي[4]، غير أن محاولاتهم باءت بالفشل بسبب ارتباط السكان بأراضيهم وأهلهم وعدائهم للاستعمار الفرنسي، ومن جهة ثانية فإن الفقر والحرمان والبؤس دفع بالبعض إلى التطوع في الجيش الفرنسي، من أجل توفير قسط من المال لعائلاتهم وأهلهم، كما كان التجنيد الإجباري دافعا للآخرين في ترك منازلهم وأراضيهم والفرار خارج المنطقة رفضا للخدمة العسكرية[5]، في حين كان رد فعل البعض الآخر الانتفاضة التي ظهرت بوادرها في بلدية بريكة المختلطة في سبتمبر 1914م، وتجسدت على أرض الواقع في 11نوفمبر1916م وسرعان ما انتشرت إلى جهات بلزمة والحضنة وعين توتة وإلى بقية الإقليم[6]، تمثل عمل الثوار عندئذ في اغتيال الإداريين الفرنسيين والهجوم على مراكز العدو وتخريب المؤسسات العامة التي كان الفرنسيون يستعملونها، يقول شارل روبير آجرون في هذا الصدد:« لقد ولدت الانتفاضة المحلية العفوية من رحم التعسف، ومشاعر الإحباط التي سببها الاستعمار منذ بداية الاستدعاء للانضواء

---

[1] عبد الحميد زوزو، الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (1837–1939)م، ترجمة: مسعود حاج مسعود، ج2، الجزائر: دار هومة، 2009م، ص66.

[2] – كمال بيرم، الاحتلال الفرنسي وتطور القيادة، المرجع السابق، ص167.

[3] – عبد الحميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا، المرجع السابق، ص48.

[4] – كمال بيرم، الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة دراسة وثائقية في النشاط السياسي بين (1954–1900)م، الجزائر: دار الأوطان، 2012م، ص– ص(15–16).

[5] – عاشور شرقي، معلمة الجزائر(القاموس الموسوعي تاريخ ثقافة أحداث أعلام ومعالم)، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2009م، ص179.

[6] – أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، ط4، ص216.

تحت لواء الجندية، وأمام مخاطر تعميم التجنيد ثم إلى المقاومة المسلحة، التأم شملها وراء من أعلنوا التمرد ضد التجند...»[1].

وفيما يخص الوضع الاقتصادي فقد كان انعكاس للوضع السياسي نتيجة القوانين التي شنتها الإدارة الفرنسية خاصة بعد انتفاضة 1871م ونزع الأراضي الأمر الذي أدى إلى تقلص أعداد الماشية ونقصت حقول القمح والحبوب وأصبح المواطن الحضني خماسًا عند المستوطنين على أرضه، بالإضافة إلى القمع الضريبي الذي صاحبه ظلم وجور القياد على الأهالي دون أن ننسى المجاعات وحملات الجراد التي حلت بالمنطقة هذا الوضع لم يكن ليساعد إقليم الحضنة في شيء لأنها بقيت في شبه عزلة عن الحراك الثقافي والسياسي لمدن الشمال في هذه الفترة.

2 – الأوضاع الاجتماعية والثقافية والروحية وأثرها في تبلور الفكر الإصلاحي

أ – الأوضاع الاجتماعية

ساهمت سياسة فرنسا الاستعمارية في تردي الأوضاع بالحضنة في جميع النواحي فظهرت الطبقية والظلم والتميز الاجتماعي بالحضنة والفقر والحرمان والأوبئة والأمراض وظهر التشرد والآفات الاجتماعية، وبعد الاحتلال الفرنسي للحضنة 11جوان1841م اختل النظام الاجتماعي وبرزت إلى الوجود مجموعتان جديدتان:

- **المجموعة الفرنسية:** وتتشكل من مجموع الجنسيات الأوربية تجمع بينهم اللغة الواحدة والمصالح المشتركة وقد دعمت بكل الإمكانيات المادية والقانونية.
- **المجموعة الحضنية:** والتي تدهورت بنيتها الاجتماعية والاقتصادية تتكون من مجموعة أعراش كبرى مثل أولاد دراج، أولاد ماضي، أولاد سيدي إبراهيم...الخ، يعود أصلها حسب الآتي:

♦المسيلة[2]: سكنتها قبائل بنو كملان من بربر البرانس وبنو برزال ومزاتة وسدراتة من بطون لواتة وقبيلة أوغمرت، ثم عرفت دخول بني هلال(زغبة–المعقل–جشم–وفرة–الأثباج والخلط وسفيان)، إلى الأتراك الذين تصاهروا وشكلو طبقة جديدة في المنطقة وأصبحت لها أحياء بالمسيلة.

♦ أولاًد دراج[3]: تنتسب قبيلة أولاد دراج إلى بطون قريش وهم من بني أسد بن عبد العزى، وكان العرش يضم أربع فرق: أولاد عدي، المطارفة، أولاد دهيم، المعاضيد، لكن بعد الزحف الهلالي امتزجت بها عدة فرق منها أولاد حميدة وأولاد صالح.

[1] -شارل روبير آجرون،الجزائريون المسلمون وفرنسا(1871-1919)م،ج2، الجزائر: دار الرائد للكتاب، 2007م، ص821.

[2] – أحمد طالب الإبراهيمي، ج4، المصدر السابق، ص352.

[3] – أحمد طالب الإبراهيمي ، ج2، المصدر السابق، ص56.

♦ أولاًد ماضي: تعود أصول أولاد ماضي إلى القبائل الهلالية التي استقرت في القرن 12م[1] بالمنطقة وتتكون من عدة فرق أهمها أولاد عبد الحق، أولاد معتوق، أولاد علي بن خالد، أولاد سديرة، أولاد سيدي سليمان.

♦ بوسعادة: كانت بوسعادة أهلة بالسكان منهم زناتة البربرية وبرابرة الجيتول الرحل وسليم، وظلت بوسعادة محل نزول مختلف الطوائف العربية[2].

♦ عين الحجل: سكن بها قبيلتان: السلامات وأولاد سيدي عيسى.

♦ أولاد سيدي إبراهيم: تعود أصولها إلى سيدي إبراهيم الغول.

♦ ونوغة والخرابشة والدريعات: تعود أصولهم إلى قبائل كتامة وزناتة.

♦ بريكة: يعود أصولهما إلى أولاد سحنون.

♦ الجزار وبيطام: تعود أصولها إلى قبائل بني زغبة الهلالية[3].

إن عروش منطقة المسيلة ورغم أن عناصرها لا تنحدر من أصول واحدة فقد التحمت بتطور عناصر العائلة من جهة، وباندماج العناصر الأجنبية عن المنطقة من جهة أخرى والتي وجدت في اسم العرش القوة التي تحميها وتعينها في صراعها مع غيرها[4].

أما النسيج العمراني الذي تتكون منه منطقة الحضنة نهاية القرن19م ومطلع القرن20م فهو مساكن مبنية بالحجارة ومغطاة بالقرميد بالمدن مثل المسيلة وبوسعادة، أما الأرياف فقد كان الأهالي يعيشون في أكواخ مبنية بالطين والحجارة ومغطاة بالديس وتشكل النسبة العالية ولازالت آثارها في الأرياف شاهدة على ذلك، وإذا تحدثنا عن المستوى المعيشي فحدث ولا حرج فقد كان متدنيا جداً حيث كانت الحضنة تعاني الفقر والحرمان والأمراض والجفاف[5] والمجاعات وتفشي الأمراض مثل التفيس وكان الأهالي في وضع سيء جداً الأمر الذي أدى تقريبا إلى انعدام الاجتهاد في الكتابة أو الصحافة باستثناء بعض الحالات[6].

وبالنسبة للوضع الصحي فإن المستوى المعيشي كان سببا كافيا لتدهور الحالة الصحية لسكان الحضنة خصوصا بعد (ح ع 1) نتيجة انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة فرغم هذه الحالات المرضية

---

[1]– الحاج بن تريعة، المرجع السابق، ص66.

[2]– محمد يحي حرزلي، وقفات من تاريخ بوسعادة النضالي، الجزائر: دار الوعي للنشر والتوزيع، 2012م، ص28.

[3] –قارة مبروك بن صالح، أشراف وقبائل الجزائر التركيبة الاجتماعية النسب والانتساب، الجزائر: دار الكلمات للنشر والتوزيع، 2015م، ص–ص(142–145).

[4]– كمال بيرم، من حواضر تاريخ الشرق القسنطيني دراسة تاريخية، ج2، الجزائر: دار الأوطان، 2014م، ص205.

[5]– عبد الحميد زوزو، الأوراس إبان فترة الاستعمار، المرجع السابق، ص66.

[6]– كمال بيرم، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي(1846–1954)م، مذكرة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: صالح لميش، جامعة منتوري قسنطينة، 2012م، ص–ص(268 –269).

التي صاحبت الحضنة منذ بداية الاحتلال سنة 1840م فإن الإدارة الاستعمارية أنشأت أول عيادة طبية في 16أكتوبر1904م خاصة بالأهالي جهزت بـ17 سرير وثلاث عمال صحة، وقد بقيت هذه العيادة محدودة الخدمة غير قادرة على تلبية حاجات السكان وهذا الوضع أدى إلى التكافل الاجتماعي من خلال إنشاء جمعيات التعاون والتكافل الاجتماعي[1]، مما ساهم في خلق فضاء للنقاش والحوار في شتى المجالات خاصة الوطنية، وقد قدر عدد سكان الحضنة بداية الاحتلال مابين 3000 و25000 نسمة، وهي تقديرات لم تدرج فيها بعض القبائل لأن عملية النمو قد مرت بفترات معلميه خصوصا سنوات المجاعة والجفاف1867م[2]، وثورات 1860م، 1864م، 1871م وخلال (ح ع 1) أدت هذه الظروف إلى تحولات واضحة في تركيبة ونمو السكان بالمنطقة بالإضافة إلى هجرة السكان سواء نحو المشرق أو نحو فرنسا من أجل العمل.

وفيما يخص المرأة الحضنية فمعاناتها لا تقل أهمية عن معاناة الرجل وتخضع لنفس الظروف القاسية وفي هذا الصدد يقول أحمد توفيق المدني:« إن المرأة الجزائرية على الرغم من جهلها العظيم تمتاز بخِلالٍ كريمة وسجايا طيبة، فهي محافظة أتم المحافظة على التقاليد القديمة والعادات التي ورثتها الأسلاف...هي زوجة أمينة صبورة وفية تشاطر زوجها آلام الحياة دون جزع، أما نساء الطبقات الراقية في المدن الكبرى فهن أقلية صغيرة جداً وقد اشتهرت بشدة التمسك بالتقاليد القديمة...»[3]، وهكذا كان لسياسة فرنسا وأساليبها دور بارز في تردي الأوضاع الاجتماعية للسكان الذين أصبحوا يعيشون حالة من التذمر والانحطاط واليأس والتخلف وهو ما أدى إلى ظهور شخصيات وجمعيات كان لها دور بارز في إصلاح هذا الجانب من منطلقات عدة.

ب_الأوضاع الثقافية والدينية

عمل الاحتلال الفرنسي منذ دخوله إلى الجزائر سنة 1830م على محو المقومات الأساسية للشعب الجزائري من لغة وتاريخ ودين، لذلك عانت الثقافة الجزائرية بسبب الهيمنة الاستعمارية على مختلف المراكز الثقافية التي عرفت ووجدت في ذلك الوقت (مساجد، كتاتيب، زوايا...الخ) حيث سخر الاستعمار كل ما لديه من قوة ظاهرية وباطنية للقضاء على مصادر الثقافة الوطنية فهدم الكثير من المساجد وحول الكثير منها إلى كنائس وثكنات ومستوصفات وحتى إلى ملاهي، وفي نفس السياق وجه ضربات قاسية للمثقفين الجزائريين فقتل من قتل ونفي من نفي وسجن من سجن[4]، وقد

[1]– سعد الدين سهام، المرجع السابق، ص18.

[2]– شارل روبير آجرون، تاريخ الجزائر المعاصر، ترجمة: عياش سلمان، الجزائر: دار الأمة، 2005م، ص480.

[3]– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982م، ص338.

[4] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، دمشق: اتحاد الكتاب العرب،1999م، ص20.

عرفت الحضنة نفس السياسة في إطار القضاء على المقومات الشخصية الوطنية ومحاربة التعلم بالعربية ومحاربة الدين الإسلامي والقضاء على المساجد والكتاتيب التي وجدت منذ العهد العثماني .

وعلى الرغم من هذه السياسة الاستعمارية حافظ الشعب الجزائري على قيّمه وذلك بتعلم القرآن الكريم، حيث كان سكان المنطقة يبعثون بأطفالهم إلى الكتاتيب ليتعلموا القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وذلك امتثالاً لحث الدين على التعليم، كما ينطلق من تقاليد الجزائريين الراسخة وهي احترامهم للإنسان المتعلم وتقديرهم للعلم في حد ذاته، وهذا ما يفسر كثرة انتشار الكتاتيب والمساجد والزوايا عبر كافة أنحاء الوطن[1]، ولم يكن التعليم مقتصرا على مساجد المدن ومدارسها وزواياها بل كانت القرى تشارك في الحياة الثقافية وتأخذ نصيبها منها[2]، وكان التعليم في هذه الفترة تقليدي استمراراً للتعليم العثماني كما وصف بالتعليم الأصلي باعتباره تعليما حافظ على التراث القومي أمام الغزو الاستعماري، وأبرز أماكن التعليم العربي هي المدارس الابتدائية القرآنية والكتاتيب ودروس المساجد التقليدية، وفيما يخص المعلمون فقد ذكر أبو القاسم سعد الله أنه في سنة 1908م كان الشيخ مصطفى زادي بالمنطقة يدرس في المساجد، وبن سعيد وهاب ما بين سنة 1912م-1913م الذي كان يلقي درسين احدهما عام في المسجد والآخر خاص بالمدرسة الابتدائية الفرنسية وفي سنة 1923م فإن المدرس الجديد هو الأطرش بن نية كان يلقي الدروس العامة في المسجد[3].

و فيما يخص التعليم الفرنسي بمنطقة الحضنة فقد تأخر نظرا لتأخر قدوم المعمرين، وهذا ما جعل الفرنسيين يماطلون في بناء أول مدرسة أهلية إلى غاية نهاية سنة 1887م، رغم أن قرار إنشائها يعود إلى 1865م وكان Fenouiliei هو أول معلم أوربي يمارس مهنة التعليم بالمنطقة وكان يساعده مدرس من الأهالي وهو محمد براهم[4]، وكان الأهالي يرفضون إرسال أبنائهم إلى المدارس الفرنسية، وبعد سنة 1911م بدأت الإدارة الفرنسية في إنشاء أقسام بالمناطق الجبلية، حيث أنشأت قسم بدوار ملوزة سنة 1912م، وقسم بمنطقة الدريعات[5]، في حين تم إنشاء أول مدرسة فرنسية ببوسعادة والمناطق المجاورة خلال (1856-1857)م بقسم واحد كانت تسمى بالمدرسة الأوربية حتى صدور مرسوم18أكتوبر1924م لتصبح المدرسة الرئيسية للأهالي وفي سنة1924م تم افتتاح أقسام

---

[1] -علالي محمود، الحركة الإصلاحية في الأغواط، تقديم وتصدير: بوعزة بوضرساية، الجزائر: وزارة الثقافة، 2005م، ص59.

[2] -إبراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص154.

[3] -أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي(1830-1954)م، ج3، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1998م، ص-ص(153-155).

[4] -رزيق كلثوم، مدرسة الرجاء بالمسيلة من تأسيس إلى النشاط (1944-1966)م، مذكرة ماستر، إشراف: محمد السعيد قاصري، تاريخ حديث ومعاصر، جامعة المسيلة، 2012م، ص17.

[5] - كمال بيرم، أعلام ومعالم من مدينة المسيلة نظرة في التاريخ الثقافي خلال الاحتلال الفرنسي، الجزائر: دار الإرشاد للنشر والتوزيع، 2013م، ص-ص(70-73).

التعليم الإكمالي وفي سنة1882م بدأ أبناء المنطقة يقتحمون التعليم كان أولهم المرحوم سي المداني شريف ثم بن شنوف موسى، محمد بن جدو، عبد الله ثامر، أحمد بن قويدر، شمسية محمد، البوطي بيوض، عيسى شنوف، عيسى بسكر...الخ، وقد كان هؤلاء الرواد الأوائل مدرسين ومربين ساهموا في زرع الروح الوطنية الإسلامية بين التلاميذ[1].

وفيما يخص المساجد فقد تقلص دورها بالمنطقة بعد انتصاب الإدارة الفرنسية سنة1841م وذلك بمراقبة الأئمة وشيوخ الطرق والزوايا خصوصاً بعد ثورة المقراني 1871م، ولم يكن هناك مسجد جامع لإقامة صلاة الجمعة إلا بمدينة المسيلة واستمر هذا الحال إلى ما بعد (ح ع 2)، كان نشاط المساجد محدودا بحيث انحصر إلى جانب دوره التعليمي في الدور الاجتماعي في إطار التكافل الاجتماعي والتضامن مع الأسر الفقيرة[2]، ويمكن إرجاع ذلك إلى السياسة الاستعمارية من جهة وإلى تأثير الصراعات العائلية على خدمة المساجد والزوايا من جهة أخرى، لكن بالمقابل استطاعت بعض الشخصيات أنْ تجعل لنفسها مكانة دينية واجتماعية داخل المساجد بفضل قوة علمها ونوعية دروسها وقد ساهمت في بلورة الفكر الإصلاحي بالمنطقة.

وفيما يخص عدد المساجد فقد ذكر الأستاذ كمال بيرم أن المساجد بمنطقة المسيلة17 مسجداً وهو ما أحصته السلطات الفرنسية يدخل في ذلك قباب الأولياء والزوايا، في حين ذكرت جريدة النجاح أن عدد المساجد 14 مسجدا[3]، ومن أهم المساجد بالمنطقة مسجد سيدى بوجملين، جامع الرمانة، جامع عمر بن بوجمعة، مسجد بوحمامة، جامع أولاد الصغير، الجامع اللوطاني، جامع النخلة، جامع سيدى بلفاضيل بالمعاضيد، جامع أولاد العلمي بأولاد عدي، الجامع الكبير بالدريعات وثلاثة مساجد بملوزة، وعن بوسعادة ذكرت النجاح أنه كان بها سبعة(07) مساجد للجمعة[4] أهمها مسجد أولاد حميدة، مسجد الموامين، مسجد أولاد عتيق...الخ.

ومن الأئمة الذين عرفتهم المنطقة سالم المسعود بن قويدر وبن يحي علي الحاج, الإمام نور محمد بن الحواس تلميذ ابن باديس، وقد ساهموا في النهضة العلمية من خلال دروسهم بالمساجد والوعظ والإرشاد وأعمالهم الأدبية من خلال مقالاتهم في النجاح والبصائر، وإذا تحدثنا عن الزوايا بإقليم الحضنة فقد كانت موجودة منذ العهد العثماني، وانتشرت أكثر بانتشار الطرق الصوفية بعد أحداث1871م خاصة الطريقة الرحمانية، كان للزوايا جهود بارزة في مجال التعليم لكنها تتبع الطريقة

---

[1]– بلعباس عبد الرزاق، "محطات تاريخية عن مدرسة سيدي ثامر شالون سابق ببوسعادة"، جريدة السياحي الأولى في الجزائر، الجزائر ،5اكتوبر 2015م. ينظر: (www.assayahi.com)

[2]– رزيق كلثوم، المرجع السابق، ص19.

[3]– النجاح، ع575، 6افريل 1928م.

[4]-النجاح، ع324، 30جويلية1926م .

التقليدية[1]، أما عدد الزوايا التي وجدت بإقليم الحضنة بالمفهوم الواسع كانت محدودة العدد والانتشار وما وجد دون ذلك لا يمثل سوى الأضرحة التي ارتبطت بشخصيات المرابطين وأولياء الله الصالحين والتي تدعوا إلى تجمعات الحضرة والزردة أو الزيارة التي تكون بمناسبة وبغير مناسبة[2]، من أهم الزوايا التي وجدت بالمنطقة زاوية بوجملين، زاوية سيدى الديلمي، زاوية البراكتية، زاوية دبي ببوخميسة، الزاوية الصديقية ببني يلمان ترجع إلى عهد الأمير عبد القادر عندما أقام زمالة بجبال ونوغة والتي استمرت في دورها التعليمي أيام الشيخ بومزراق، زاوية سيدى الولهي بجبال المعاضيد شمال المسيلة[3]، زاوية الطُلبة بالدريعات وقد كانت فرع تابع لزاوية بن أبي داود بأقبو[4] وزاوية الهامل ببوسعادة والتي زادت من وتيرة النشاط الثقافي في المنطقة وظهر أثره على بوسعادة [5] والمدن المجاورة بما كانت تقدمه من علوم ومعارف دينية ولغوية وأدبية، لقد عملت فرنسا منذ دخولها الحضنة على إلغاء كل ماهو جزائري عربي إسلامي بمنع التدريس بالعربية في جميع الأطوار وفي جميع المؤسسات من جهة، وعملت على تهديم الزوايا والمساجد والكتاتيب القرآنية، وفرض اللغة الفرنسية من جهة أخرى، فتدهورت الثقافة العربية الإسلامية في الحضنة بتدهور مؤسساتها وانتشرت الأمية بشكل واضح ونجحت السياسة التجهيلية في الحضنة بانتشار الخرافات والبدع والطرقية وفي هذا الصدد يقول البشير الإبراهيمي:« إنَّ البلاء المنصب على هذا الشعب المسكين آت من جهتين متعاونتين عليه، وبعبارة أوضح من استعمارين مشتركين يمتصان دمه، ويفسدان عليه دينه ودنياه، استعمار مادي وهو الاستعمار الفرنسي، يعتمد على الحديد والنار واستعمار روحاني يمثله مشايخ الطرق المؤثرة في الشعب، والمتغلغلون في جميع أوساطه...»[6]، ولكن في خضم هذه الأوضاع تبرز ثلة من أهل الحضنة يكون لها دوره إيجابي في التأسيس لحركة إصلاحية توعوية. ما هي العوامل التي ساعدت على نشوء العمل الإصلاحي بالمنطقة؟ ومن هم الرواد الأوائل الذين تحملوا هذا العبء؟ وما هي الوسائل التي استعملوها؟

3-نشأة العمل الإصلاحي بالحضنة نهاية القرن19م إلى1919م

شهد إقليم الحضنة بعد انتفاضة 1871م أوضاع مزرية نتيجة العقوبات التي سلطتها الإدارة الفرنسية على السكان، فانتزعت الأراضي وفرضت الغرامات المالية والمحاكم الزجرية وضيقت على

---

[1]-شترة خير الدين، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، ج1، ص82.

[2]- رزيق كلثوم، المرجع السابق، ص17.

[3]- يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1995م، ص39.

[4]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، ط1، ص194.

[5]-أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر ويليه كتاب الجزائر، المصدر السابق، ص262.

[6]- محمد الأمين بلغيت، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزائر: دار البلاغ للنشر والتوزيع، 2001م، ص112.

المساجد والزوايا والحريات الفردية والجماعية وعملت على تحطيم البنية الاجتماعية وزعزعتها، وبذلك عمَّ الجهل والبؤس والحرمان والجوع والأمراض المنطقة مثلها في ذلك مثل باقي جهات الوطن وعملت على محو كل ما له صلة بالشخصية الجزائرية العربية الإسلامية ومنع التدريس باللغة العربية إلا أن اعتماد الحضنيين على الفكرة الدينية[1] كمرجعية أساسية في حياة السكان جعلتهم يحافظون على المقومات الأساسية للشخصية الجزائرية المتمثلة في الدين واللغة العربية في إطار الوطن الجزائري وقد انبّرت لذلك الكتاتيب والزوايا ومدارس التعليم الأصلي فكانت جهودهم الطلائع الأولى لحركة إصلاحية دينية والتي سوف تثمر جهودها في المستقبل، إنّ حركة الإصلاح التي بدأت بوادرها في نهاية القرن19م وبداية القرن 20م هي فكرة نسبية وجليلة في حد ذاتها، تختلف باختلاف الظروف والعصور والبيئات، كما عرفت الحضنة نهضة فكرية إصلاحية متمسكة بالعقيدة الإسلامية وباللغة العربية[2] لذلك سوف يركز الرواد الأوائل على التعليم والوعظ والإرشاد ليس بالمفهوم الواسع للإصلاح وإنما في إطار حفظ القرآن وتعلم الكتابة والقراءة على ما هو سائد في ذلك الوقت.

أ-نشأة العمل الإصلاحي نهاية القرن 19م وإلى مطلع القرن 20م.

بدأت الحركة الإصلاحية بإقليم الحضنة نهاية القرن 19 م متواضعة جداً مثلها في ذلك مثل باقي نواحي الوطن؛ ويعزي ذلك إلى أثر سياسة الاحتلال للمنطقة في التضييق على المساجد والكتاتيب والزوايا وشيوخها ومعلميها باعتبارها مركز للمقاومات المحلية التي شهدتها الحضنة عموما مثل مقاومة مقدم الطريقة الرحمانية لحسن بن عزوز1839م[3]، مقاومة المرابط محمد بوخنتاش 1860م ومقاومة الشيخ إبراهيم بن عبد الله 1864م، ووقوف الزوايا والمساجد إلى جانب المقاومات مثل زاوية سيدي بوجملين التي وقفت إلى جانب المقرانيين في انتفاضتهم سنة 1871م[4]، بالإضافة إلى كون المنطقة داخلية وظروفها الطبيعية والمناخية لم تستقطب اهتمام الفرنسيين بالمنطقة ومن العوامل التي ساعدت على نشوء الإصلاح بالحضنة:

❖ **دور الزاوية الهاملية التعليمي والديني:** فهي تعبّر عن حضارة مجتمع بأكمله أبرزت كل مقوماته الثقافية سواء العربية الإسلامية أو خصائصه من عادات وتقاليد وأعراف محافظة بهذا على

[1]- عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذاكرات معاصر، ج1، ط2، الجزائر: منشورات السائحي، 2008م، ص175.

[2]- علالي محمود، المرجع السابق، ص97.

[3]- محمد قويدري، "خليفة عبد القادر الحسن بن عزوز البرجي"، المجلة الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، الملتقى الوطني الثامن "بسكرة عبر التاريخ"، ديسمبر2009م، ص84.

[4]- كمال بيرم، أعلام ومعالم من مدينة المسيلة، المرجع السابق، ص86.

تاريخها الحضاري[1] يقول أحمد توفيق المدني:« من بوسعادة تجد المعهد الإسلامي الأكبر المعهد المقدس...زاوية بديعة الصنع حولها الدور ومساكن الطلبة، ويجاور بها زمن الشتاء والربيع نحو المائتين طالب يتلقون هناك علوم العربية وفقه مالك يحفظون القرآن الشريف والزاوية تقوم لهم بكل شؤون الحياة...»[2]، ويعود الفضل هذا إلى مؤسسها الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي(1823-1897)م، فقد ولد بالبادية قرب حاسي بحبح بالجلفة في الحامدية، تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن في بلده، ثم انتقل إلى جبال القبائل فأخذ عن مشايخها لمدة سنتين، ثم قصد زاوية ابن أبي داود في زواوة فأخذ علوم التفسير والفقه، وهناك برع في المذهب المالكي، انتقل بعدها إلى الهامل للتدريس وهناك[3] أسس الزاوية الهاملية سنة1863م، توفي سنة1897م ساهم القاسمي بتأسيسه الزاوية في المحافظة على اللغة والدين ووضع القاعدة الأولى لعملية الإصلاح من خلال عدد متخرجيها والذين إنتشروا عبر الوطن يمارسون مهام القضاء والإفتاء والتعليم، بالإضافة إلى زاوية الهامل فهناك زاوية سيدي بوجملين التي كانت تقدم بعض الدروس في حفظ القرآن بوضعية تقليدية وظروف اجتماعية بسيطة خاصة بعد إنتفاضة1871م ومصادرة أراضي الزاوية وتصنيفها من الزوايا الخطيرة، إلى جانب زاوية سيدى الديلمي والتي تأسست عقب انتفاضة المقراني على الطريقة الرحمانية، ورغم نشأتها الحديثة إلا أنها استطاعت أن تمد تأثيرها إلى السكان بما كانت تقدمه من جهود وفضائل، كما كان لزاوية البراكتية وزاوية الشيخ دبي ببوخميسة والصديقية بملوزة دور في حفظ القرآن وتعليم اللغة ولو بشكل بسيط[4].

❖ بروز أقطاب على مستوى الحضنة كان لها فضل السبق في العمل الإصلاحي الديني ولو بشكل بسيط نذكر:

• **الشيخ محمد بن عبد الله الديلمي (1846م-1943م)** يرجع نسبة إلى السيد عبد القادر بن الولي الصالح الشيخ بوزيان سيدي محمد الديلمي المشهور عند أهل الحضنة، تنقل إلى زوايا ومدارس زواوة وقسنطينة لطلب العلم، كانت له اتصالات مع الشيخ عبد القادر المجاوي، درس بمعهد سيدى أحمد بن يحي الزواوى، أقام سنتين بالمدينة المنورة وأخذ من علمائها، كما أخذ الطريقة الخلوتية عن ولى الله صاحب الإسناد والتربية سيدى عمارة بن أبي الديار بجبل الناظور بالمغرب، ثم أسس زاوية

[1]- النجاح، ع881، 9 مارس1930م.

[2] -أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر ويليه كتاب الجزائر، المصدر السابق، ص-ص(261-262).

[3] -أبو القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، الجزائر: مطبعة فونتانة، 1906م، ص-ص(336-339).

[4]- كمال بيرم، واقع الثقافة، المرجع السابق، ص-ص(15-23).

بجوار ضريح سيدي بوجملين بالمسيلة بعد ثورة 1871م على الطريقة الرحمانية، أشتهر بتقواه وزهده في الدنيا، كان يشرف على تعليم الطلبة بنفسه وتقديم دروس الوعظ والإرشاد[1].

• **محمد بن عبد الرحمن الديسي(1854-1821)م** هو محمد بن عبد الرحمن الديسي من آل سيدي إبراهيم الغول حفظ القرآن الكريم سماعا في زمن قصير لأنه كان كفيفا وجوَّده وأتقن قراءته بالروايات السبع المشهورة[2] انكب على حفظ المتون (حوالي 50متنا) في فنون مختلفة، درس بزاوية بن أبي داود ثم ارتحل إلى زاوية الهامل، اتصل بشيخها محمد بن أبي القاسم الشريف الهاملي ولازمه ملازمة طويلة، وبهذه الزاوية ظهر علمه وانتشر فضله قام الشيخ بالتدريس بالزاوية وتحرير مسائله بالكتابة والتأليف[3] وبذلك حافظ على الدين واللغة العربية بفضل مجهوداته العلمية في المنطقة.

• **أبو القاسم الحفناوي(1852-1942)م:** كاتب وشاعر ومفتي وصحفي ولد في قرية الديس قرب بوسعادة، وهبته الطبيعة القاسية حب العلم والتجول والبحث عن المصادر الثقافية[4]، ولعل أول ما نلمسه من حياته أنه أول من سن سنة الارتحال والاستقرار في مدينة الجزائر العاصمة في ذلك الوقت على حد تعبير أبو القاسم سعد الله، فكان مثلاً لعائلته وأقرانه وعشيرته الأمر الذي شجع الكثيرين على التعلم والتفقه في الدين؛ لأنه بعد استقراره في العاصمة أصبح من بين محرري جريدة المبشر(1884-1926)م ومدرس بالجامع الكبير بمدينة الجزائر ابتداءً من 1897م، وتولى فيما بعد منصب الإفتاء المالكي سنة 1936م وهذا دليل على غزارة علمه وتفقهه في مسائل الشرعية، لقد ساهم الحفناوي في نهاية القرن 19م وبداية القرن20م في انتعاش الصحافة العربية الجزائرية وتأسيس النوادي والجمعيات الثقافية التي كان من بينها جمعية الراشدية التي كان يلقي فيها المحاضرات وبذلك كان فخر لأهل الحضنة[5].

• **الطاهر بن أمحمد بن أحمد الزروق بن تريعة** من بني يلمان أي الجهة الشمالية الغربية للحضنة، ولد وتعلم هناك بالزاوية الصديقية ثم زاوية طولقة، تولى التدريس بزاوية الصديقية ببني يلمان، خلّف عدة مخطوطات، وبرز بنفس المنطقة سي أحمد بومزراق(1819-1904)م حيث كان شاعر جمعت له أزيد من 80 قصيدة وهو مدفون بالقصبة بونوغة[6].

---

[1]-الطاهر يحياوي، أعلام مدينة المسيلة، أعمال الملتقى الوطني الأول" تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة: دار الثقافة، 2012م، ص-ص (81-82).

[2]- عادل نويهض، المرجع السابق، ص142.

[3]-عبد الرحمن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج5، الجزائر: دار الأمة، 2009م، ص-ص(289-290).

[4]- عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج4، لبنان : دار الثقافة، 1982م، ص425.

[5]- إبراهيم مياسي، من أعلام الجنوب الكبير، الجزائر: موفم للنشر، الجزائر، 2011م، ص33.

[6]-الحاج بن تريعة، المرجع السابق، ص-ص(84-85).

لقد ساهمت هذه الثلة الطيبة في المحافظة على اللغة العربية والقرآن الكريم في المنطقة من خلال تعليم أبناء الحضنة فكانت الدعامة الأولى لحفظ مقومات الشخصية العربية الإسلامية الجزائرية في الحضنة، وهي نفس الدعامة التي اعتمد عليها ابن باديس بعد عودته الجزائر سنة1913م

❖ زيارة بعض الرواد الأوائل للعمل الإصلاحي لمنطقة الحضنة مثل زيارة المكي ابن عزوز سنة 1876م للهامل، والشيخ العلامة عبد الحليم بن سماية وحمدان لونيسي، وما يتخلل هذه الزيارات من لقاءت ومناظرات ونقاش ودروس ومواعظ[1].

❖ وجود إيتان ديني بالمنطقة ابتداءً من سنة1885م والذي أعطى دفعًا جديدًا للمنطقة من خلال لوحاته الفنية والذي بدأ يرسم المواضيع الدينية، وكان نشطا في ترجمة الأدب العربي إلى اللغة الفرنسية [2].

❖ من بين العوامل أيضاً الظلم والجور الذي مارسه الاستعمار ضد الأهالي واعتبارهم عبيد مسخرون في خدمة المستعمر، وفيما يخص الإنتاج الفكري في هذه المرحلة فكان على شكل رسائل وشعر تتعلق بأمور الدين وبعض المسائل الاجتماعية من هذه المؤلفات نذكر"منظومة الأسمائية" لمحمد بن أبي القاسم الهاملي كما له "رسالة في الهجرة"، "رسالة في تحريم الدخان","رسالة في النهاية عن التعبير للطريقة دون إذن"، كما ألف عبد الرحمن الديسي العديد من المؤلفات منها: "فوز الغانم" في شرح منظومة محمد أبي القاسم، "العقيدة الفريدة"، "النصح المبذول"، "توهين القول المتين"، "القهوة المرتشفة في الزهرة المقتطفة" وهي منظومة في النحو وله في الأدب "تحفة الإخوان" و"هدم المنار" و"كشف العوار"و"سلم الوصول"و"بذل الكرامة لقراء المقامة".[3]

من خلال دراسة هذه الفترة يتضح لنا أن جهود الرواد الأوائل للإصلاح تركز حول التعليم وحفظ القرآن في الزوايا والكتاتيب والمساجد.فبماذا تميز العمل الإصلاحي مطلع القرن20م؟

ب-العمل الإصلاحي مطلع القرن 20م

كانت الحضنة موطن عدة شخصيات أدبية وعلمية ودينية ساهمت بالقدر الواف في إحداث تغيرات في مستوى الوعي والتعليم في ظل سيطرة الاحتلال والمعمرين الذين كانوا بالمرصاد لكل ما

[1]-عبد المنعم القاسمي الحسني، زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد(1862-1962)م، ط2، الجزائر: دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، 2013م، ص240.

[2]- ناصر لمجد، ناصر الدين ديني حياته وأفكاره(1861-1929)م، الجزائر: دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، 2010م، ص-ص(8-13).

[3]- عمر بن قينة، الديسي حياته وأثاره وآدابه، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1977م، ص76.

ينفع الأهالي من معيشة وعلم[1] ومن بين هذه الشخصيات محمد بن عبد الله البوديلمي الذي أخذ الطريقة الرحمانية إلى الحضنة على يد الحداد قبل1871م، وقبله محمد بن أبي القاسم الهاملي مؤسس زاوية الهامل إلى ناحية بوسعادة جنوب الحضنة وكذا عائلة الحفناوي أبي القاسم وعبد الرحمن الديسي وغيرهم من نجباء وعلماء منطقة الحضنة، كما حفلت الحضنة بالأمير الهاشمي وابنه الأمير خالد في هذه الفترة؛ حيث فرضت عليه الإقامة الجبرية ببوسعادة سنة1895م[2]، وجد الأمير خالد من خلال إقامته في بوسعادة الجزائر الواقعية، جزائر الأهالي البعيدة عن تأثير المراكز الكبرى لامّس معاناة الأهالي وحجم الفقر الذي يرزحون فيه وتدني مستوى المعيشة، وبالمقابل كان الأهالي يقدِّرون الأمير خالد وأبوه الأمير الهاشمي، كانت الزيارات والهدايا تتوافد عليهما من طرف السكان وكانوا يجلسون معهما ليتعلموا منهما فكان الأمير الهاشمي يقرأ عليهم "تحفة الزائر" بعد صدوره ويقدم دروس الوعظ والإرشاد، ومن بين الذين كانوا يحضرون مجلس الأمير الهاشمي سي المخلط بن لمبارك، سي أحمد بن محمد بن صالح، سي علي بن مقري، و قد ساهمت هذه الدروس في تثقيف المجتمع، بينما كان الأمير خالد يقضي وقته مع عبد القادر بن بسكر وسي عبد الله الذي ينحدر من عائلة سي محمد بن إبراهيم والحاج أحمد بن سنوسي وهؤلاء سيكون لهم أثر في العمل الإصلاحي في بوسعادة مطلع الثلاثينات من القرن 20م[3]، كما كان لاستقرار الأوربيين بالحضنة مطلع القرن 20م الأثر الكبير في حياة السكان من عدة جوانب أولاً ارتفاع الحقد ومشاعر الحس الوطني حيث شهدت المنطقة عمليات جديدة لمصادرة أجود الأراضي من السكان لصالح المعمرين من أجل تكوين مراكز الاستيطان، ثانيا الاحتكاك بالمعمرين وثقافتهم وبأسلوب حياتهم بالإضافة إلى أن المعمرين بدأو في تأسيس جمعيات ونوادي خاصة بهم ودخول الصحف الأوربية عن طريق المعمرين إلى المنطقة كان له دور في الصحوة الأدبية والفكرية لدى أبناء المنطقة[4]، وفيما يخص الإنتاج الفكري في هذه المرحلة فقد تعدد وتنوع ومن الكتب التي طبعت كتاب "تعريف الخلف برجال السلف" للحفناوي سنة 1906م، وتعاون الحفناوي مع الشيخ كحول في تحرير جريدة كوكب إفريقيا[5]، وكذلك كتاب "الخبر المنتشر في حفظ صحة البشر" طبع بالجزائر سنة 1908م، وكتاب "القول الصحيح في منافع التلقيح" وكتاب "رفع

[1]–عادل نويهض، المرجع السابق، ص156.

[2]–أحمد طالب الإبراهيمي، ج5، المصدر السابق، ص28.

[3]–خميسي سعدي، الأمير خالد وعائلته ببوسعادة بين العودة إلى أرض الأجداد والمنفى الإجباري,الملتقى الوطني الأول حول "البعد الثوري في نشاط الحركة الوطنية (1919 –1954)م"، المسيلة، 1مارس2016، ص–ص(7–8).

[4]– كمال بيرم، الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، المرجع السابق، ص13.

[5]– يحياوي الطاهر، المرجع السابق، ص98.

المحل في تربية النحل" وكلاهما مطبوع بالجزائر في مطبعة فونطانا[1]، بالإضافة إلى عدة مقالات في جريدة المبشر من أبرز مقالاته "إرشاد المتعلم" سنة1887م، وكتاب "الكلمات الشافية في شرح العقيدة الشيعيبية" وهي منظومة في التوحيد للشيخ أبي بكر شعيب بن على قاضي مدينة تلمسان وكان تمام تأليف هذا الشرح سنة 1899م[2] وكتاب "تدبير صحة الأبدان في السفر وزيارة البلدان" لأبي القاسم المدني شقيق الحفناوي طبع بالجزائر سنة1913م، و"كتاب إرشاد أهل الهمم العلية فيما يطلب منهم من الأدعية النبوية على اختلاف أحوالهم الزكية" للعالم عبد الله بن غانم الدراجي الهذالي و"كتاب إتحاف المريدين بتحقيق رابطتهم بالحضرتين بالمدينة المنورة"[3].

لقد كان للسياسة الفرنسية الأثر الواضح على حياة السكان سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية لكن بالموازاة كانت جهود بعض العلماء والشخصيات التي برزت بمنطقة الحضنة نهاية القرن 19م وبداية القرن20م في مجال التربية والتعليم انطلاقاً من المدارس القرآنية المرتبطة بالمساجد والكتاتيب والزوايا عاملا مهما في بلورة الفكر الإصلاحي بالمنطقة والمحافظة على الدين الإسلامي واللغة العربية والتراث الثقافي للمنطقة، ومثلت القاعدة الأساسية لانطلاق العمل الإصلاحي في الحضنة بعد الحرب العالمية الأولى أين نجد ملامح ومظاهر واضحة للعمل الإصلاحي. فيا ترى فيما تجلت ملامح ومظاهر العمل الإصلاحي بعد الحرب العالمية الأولى؟

[1]– خير الدين شترة، من أعلامنا المنسيين، ج1، ص–ص(185–192).

[2]– عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ لجزائر العام، ج5، المصدر السابق، ص290.

[3] –صلاح مؤيد العقبي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، الجزائر: دار البصائر، 2009م، ص503.

الفصل الثالث

مظاهر الحركة الإصلاحية بإقليم الحضنة

- المظاهر الاجتماعية ذات البعد السياسي.
- المظاهر الثقافية والفكرية.
- أبرز أعلام الحركة الإصلاحية في الحضنة.

تمهيد:

شهدت الساحة الجزائرية مطلع العقد الثاني من القرن العشرين حركة فكرية وصحفية وتعليمية ساهمت بقدر كبير في تحريك الساحة السياسية والثقافية ورافقت بصبر وثبات وبمواقف وطنية مما كان يخطط من قبل الاحتلال الفرنسي، وحمل لواء هذه الحركة الفكرية الإسلامية جملة من العلماء والشخصيات من مختلف ربوع الوطن كان لمنطقة الحضنة نصيبا هاما منها، وتعتبر فترة الثلاثينات أهم فترات الانبعاث الثقافي التي شهدتها منطقة الحضنة مع بروز العمل الإصلاحي المنظم لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين حيث كان العمل قبل الجمعية يتمثل في جهود أفراد قلائل، الأمر الذي أدى إلى عمل[1]مشتت ونتائج تكاد تكون ضعيفة، فكانت الحركة الثقافية بالمنطقة منذ نهاية القرن 19م جدا بطيئة لكن مع بروز (ج ع م ج) أخذت النهضة الثقافية والفكرية بالمنطقة منحى آخر، بلورتها حركة تأسيس النوادي والأحزاب السياسية والصحافة سواء الوطنية أو المحلية طبعا في إطار واقع المنطقة وظروفها المحلية والطبيعية، وهناك عدة عوامل ساهمت في تبلور الحركة الإصلاحية بالمنطقة بعد الحرب العالمية الأولى كان لها الأثر في بروز عمل إصلاحي بالمنطقة بشكل واضح وفي شتى المجالات ومن بين هذه العوامل:

- اليقظة العامة التي دبت في المنطقة نتيجة (ح ع 1) وتطلعهم إلى الإصلاح الشامل الذي ينهض بهم دينياً واجتماعياً وثقافياً من الوضعية السيئة التي كانوا يعيشونها قبل هذه الحرب من خلال عودة المجندين والمهاجرين الحضنيين من فرنسا واحتكاكهم بالثقافة الأوربية.[2]
- الاتصال بالثقافية المشرقية عن طريق الطلبة والحجاج وعن طريق المصلحين الجزائر ابن باديس، البشير الإبراهيمي... الخ.
- عودة الطلبة الزيتونيين في هذه الفترة إلى المنطقة ومساهمتهم في النهوض بالحياة الفكرية مثل علي بوديلمي 1927م[3].
- اتصال خريجي المدارس الأهلية الرسمية ومدارس المساجد والزوايا المنتشرة كزاوية سيدى محمد بن عبد الله الديلمي وزاوية بوجملين وزاوية محمد البركاتي بجمعية العلماء وبعض مشايخها مثل

[1] –علالي محمود، المرجع السابق، ص97.

[2] –رابح تركي، الأصالة، ص82.

[3] –كراغل محمد، إسهامات رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية، الشهيد عيسى حميدي معتوقي نموذجا، الملتقى الوطني الثالث "تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة، دار الثقافة، ديسمبر 2014م، ص68.

نعيم النعيمي، وكان لهذا الاتصال الأثر الكبير في دفع الحركة العلمية والاجتماع والنشر والدعوة والتبليغ[1].

- ظهور الصحافة الوطنية ووصولها إلى المنطقة عن طريق المتعلمين والأدباء الذين ظهروا بالمنطقة على اختلاف مشاربهم: مثل الشهاب وجريدة صوت الأهالي.
- ظهور النوادي و الجمعيات بالمنطقة والتي أخذت في البداية طابع التكافل الاجتماعي إلا أنها كانت مكان لتلاقح الأفكار، وكانت النوادي التي تأسست بالمنطقة في البداية تابعة لنشطاء المعمرين.
- الزيارات التي قام بها أعلام الحركة الإصلاحية الوطنية إلى منطقة الحضنة، من أجل دفع العمل وتثبيت أركانه والدعوة إلى الاتحاد من بين هذه الزيارات نذكر:

- زيارة عبد الحميد بن باديس إلى بريكة في شهر ذي الحجة من سنة1931م حيث نزل ضيفا موقرا على أهاليها الذين أكرموه بحفاوة لا مثيل لها، وزيارته لبوسعادة عام 1932م زيارة خاطفة حيث أقام بها وهو قادم من العاصمة إلى بسكرة واجتمع في هذه الزيارات بجماعة من المصلحين.
- وزيارة الطيب العقبي إلى بوسعادة[2] مع وفد ضم أعيان مدينتي بسكرة وسيدي عقبة وعلى رأسهم الأستاذ الأمين العمودي.
- وزيارة أحمد توفيق المدني[3] يوم 13 مارس 1926م بدعوة خاصة من الفنان ناصر الدين ديني، وقد كتب مقالاً بالمناسبة بعنوان: "مدينة المسيلة من مركز حضاري إلى مركز استعماري".
- بالإضافة إلى زيارة كل من البشير الإبراهيمي[4] ومفدي زكريا ومحمد العاصمي الذي كتب مقالاً عن الحضنة في جريدة الشهاب تحت عنوان: "الإسلام يشب كما شب العلم"، بمناسبة إحياء مدينة بوسعادة وتكريمها للفنان والمستشرق ناصر الدين ديني.
- وزيارة مبارك الميلي[5] الذي زارها كثيراً انطلاقا من منفاه بمدينة الأغواط، حيث ألقى فيها دروسًا ومواعظاً حث فيها على النهوض والتقدم والتمسك بالإسلام.
- يضاف إليهم أعلام آخرون زاروا المنطقة منهم: الشيخ إبراهيم أطفيش علامة وادي ميزاب والشيخ بيوض إبراهيم، والشيخ الطاهر لعبيدي والأستاذ محمد شرقي خلال الثلاثينيات بالإضافة إلى

---

[1]– كمال بيرم، الكفاح السياسي بإقليم المسيلة (1900–1954)م، الجزائر: دار الكوثر للنشر والطباعة، 2013م، ص–ص(37–40).

[2]–طاهر طاهري، مذكرات طاهر طاهري، الجزائر: مركز البصيرة، 2009م، ص58.كذلك ينظر: الشهاب مج5، ج12، جانفي 1930م.

[3]–أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر ويليه كتاب الجزائر، المصدر السابق، ص302.

[4]– البصائر، ع68، 21 فيفري 1949م.كذلك ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، ج3، المصدر السابق، ص130.

[5]–النجاح، ع945، 29 ماي1930م.

زيارات متتالية لبعض رواد الحركة الوطنية منهم: مصالي الحاج 1951م، فرحات عباس، مصطفى الأشرف 1942م[1].

- بروز شخصيات من المنطقة ومن خارجها عملت على تحقيق درجة مقبولة من المستوى العلمي والفكري في ظل عدم وجود إطار أو هيكل رسمي لهم، ومع توجيه عبد الحميد ابن باديس النداء في الشهاب سنة 1925م من أجل تأسيس الجمعية كانوا من الأوائل الذين لبوا النداء[2]، من أبرزهم: محمد بسكر، عبد القادر عماري، عيسى علية، البركاتي حمريط، أحمد بن مخلوف، محمد العدوى، محمود أرسلان، موسى الأحمدي نوايوات والحاج بن المبارك البعجي وغيرهم[3]، وانطلاقاً من رسالتهم الدينية والإصلاحية فقد صححوا المفاهيم وأصلحوا العقائد ونقوا الأفكار من رواسب البدع والخرافات وأحيوا الشعلة التي أخمدها الاستعمار في نفوس الأمة وناضلوا ضد الإدارة الفرنسية إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية[4].

1- المظاهر الاجتماعية ذات البعد السياسي

تطرقنا سابقا إلى واقع المجتمع الحضني الاجتماعي والسياسي والثقافي قبل ظهور الحركة الإصلاحية وتبلورها، التي تميزت في غالبيتها بالتخلف والانحطاط والتدهور، الذي كان نتيجة حتمية لحالة الاضطهاد التي كان يعيشها الحضنيين في ظل الاستعمار الفرنسي من جهة والاستعمار الطرقي لعقول أبناء الحضنة من جهة ثانية، فكيف واجه رجال الإصلاح الزوايا والطرقية المنحرفة في ظل الظروف المحلية؟

أ-الصراع بين الحركة الإصلاحية والطرقية بإقليم الحضنة:

لقد كان من النتائج التي توصل إليها علماء الإصلاح ابن باديس والإبراهيمي سنة 1913م من خلال تشخيصهم لحالة الجزائر الاجتماعية أنَّ البلاء المنصب عليها إنما هو آت من جهتين متعاونتين عليه أو بعبارة أوضح من استعمارين مشتركين يمتصان دمه ويفسدان عليه دينه ودنياه: استعمار مادي هو الاستعمار الفرنسي واستعمار روحاني يمثله مشايخ الطرق المؤثرون في الشعب والمتغلغلون في جميع أوساطة والمتاجرون باسم الدين والمتعاونون مع الاستعمار عن رضا وطواعية لذلك أول ما قام رجال الإصلاح و بالموازة مع الحركة التعليمية هو محاربة الطرقية التي كانت

[1]- محمد يحي حرزلي، المرجع السابق، ص-ص(48-70).

[2]-الشهاب، ع92، 14أفريل 1927م، ص983.

[3]- البصائر، ع137، 28 أكتوبر1938م.

[4]- كرغل محمد، المرجع السابق، ص68.

متفشية في أوساط العامة نتيجة انتشار الفقر والجهل لأن أساس الإصلاح هو إصلاح العقائد، ولا تصلح العقائد إلا بالفهم الصحيح ولذلك ناد رجال الإصلاح وعلى رأسهم (ج ع م ج) بأنّ ما تقوم به الطرقية هو من باب الشعوذة والدجل والزندقة وتشويه الدين الحنيف وتخدير الجماهير وتنويمها وإبعادها عن المطالبة بحقوقها الوطنية المشروعة في الحرية والتعليم والعمل والعيش الكريم، فسفهوا دعواهم وحاربوا أباطيلهم وضلالهم[1] والملاحظ على هذه المعركة أنها قد بدأت بين الطرفين غير متكافئة، فالعلماء المصلحون لم يكونو يعتمدون إلا على المثقفين في حين كان الطرقيون أهل الجمود والبدع يعتمدون على أتباعهم ومن ورائهم المستعمر، ومع ذلك فإن ميزان القوى قد تغير وأصبح في الأخير لصالح المصلحين[2] وقد عبر علماء الإصلاح في الصحافة الإصلاحية أكثر من مرة عن رأيهم وموقفهم من الطرقية والزوايا فكانت الصحافة سجال بينهم حيث نجد مقالة بعنوان: "كلمة حق وأداء واجب" لابن عمار من بوسعادة يقول:«...ولكن وبكل أسفٍ نرى البعض من الأهالي لعبت بهم الأغراض الشخصية والخيالات الوهمية فصاروا ينظرون إليها [الحركة الإصلاحية] نظر شزر واشمئزاز ثم يسعون في تضليل الأفكار ضدها بكل ما لديهم من الخرافات التي يستحي من سماعها اللبيب، وإذا ناظرهم فرد من المنخرطين في حزب الإصلاح الديني تكون حجتهم: قال سيدي فلان كذا، أو فعل سيدي فلان كذا...»[3]، وكاتب آخر عنْوَن مقاله:"صوت من بوسعادة" يقول:«..وبالعكس منكم هؤلاء طائفة الخرافيين الذين لا يفرقون بين غث وسمين، ولا يميزون بين ضار ونافع، بل هم إلى الضار أسرعوا إلى الفاسد أميل بذلوا كل الوسائل لإيجاد عراقيل في طريق حزب الإصلاح الديني...وطورًا يلتجئون إلى البذاءة والأذى شأن الأوباش يتكلمون على صفحات الجرائد...»[4]، ويقول البشير الإبراهيمي في مقالة بعنوان:«ماذا يريد منَّا هذا المسيلي الصميم أو الذميم»[5] ويقصد هنا علي البوديلمي والصراع الذي دار بينه وبين البشير الإبراهيمي، ومن بريكة كتب قشمي محمد مقالة بعنوان: "الماضي والمآل" يقول فيه:«...يظهرون خلاف ما يبطنون، ويبطنون خلاف ما يظهرون ويسعون في هدم الدين وخراب المساجد ويعينون على المظالم والمفاسد، ويؤيدون أهل البدع والعوائد ولا يبالون بارتكاب الجرائم والمكائد...»[6]، ومن المسيلة كتب عيسى معتوقي في مقالة بعنوان: "لا بد

---

[1]–عبد الحميد عباسي، منطقة بن سرور جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى ثورة التحرير، تقديم: الطاهر لعجال، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2015م، ص84.

[2]–عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931–1945)م، الجزائر: عالم المعرفة، 2009م، ص199.

[3]–الشهاب، مج3، ع119، 27أكتوبر1927م.

[4]– الشهاب، مج2، ع92، 14أفريل1927م.

[5]–البصائر، ع158، 24 مارس1939م.

[6]–نفسه.

من يوم تتجلى فيه الحقائق" يقول:«...يؤلمني كثيرا أن أقص عليكم ما سمعته بأذني ورأيته بعيني رأسي من المنكر الفضيع الذي يتألم منه قلب المؤمن... فهم لا يرضون أن يستعان بغير أسماء أجدادهم ومشايخهم لأن في ذلك سرا غامضا ورمزا خفيا يُسخر العامة لأغراضهم...»[1] ومن سيدى عيسى كتب عمر العرباوى مقالة بعنوان: "من دعائم النهضة الإصلاحية أبو إبراهيم الحاج عيسى عليه يقول:«...ولقي من الذين أعمى التعصب بصيرتهم وزين لهم الجهل مكانتهم من الدين الذي ورثوه عن آبائهم أجدادهم مقاومة شديدة، فثارو عليه [الحاج عيسى عليه] وعلى الإصلاح...وسلطوا عليه سفهاءهم حتى ضربوه في السوق علانية بدون خجل...»[2]، وكتب بوسعادي ماضي(اسمه) مقالة بعنوان:"متى يصل روادنا إلى قطب الشريعة يقول فيه: «...وأنتم أيها الخرافيون فقط ها قد وصل إلى القطب الشمالي حيث السنة هناك يوم وليلة من لا يعرف لكم البركة، وليس هو رحماني ولا تيجاني ولا لكتاني ولا درقاوي ولا قادري...ولا عليوي ولا عماري ولا ولا...أين الزحزاحون منهم والطيارون؟...وأين من نطق له جمل، ومن حج راكبا على حجارة؟..وأين من كتب بأصبعه الصخرة، وأين من طار بقومه وبمواشيهم بين السماء والأرض وأين الذين تسمونهم ركائز الحضنة الذين لولا بركاتهم لسقطت سماء تلك الناحية على أراضيها...»[3]، هكذا تبين لنا مدى الجهد الذي بذلته الحركة الإصلاحية وعلى رأسها (ج ع م ج) في محاولاتها الرامية إلى إصلاح المفهوم الديني من جميع الجوانب الإيمانية والعلمية، فقد تصدت للطرقية التي كانت تهيمن على فكر الإنسان بسلبه إرادته فارضة عليه طقوسها التي تبدأ دائما باستنزاف جهده وماله قبل أن تحيله كومة هيكلية، سامعا مطيعا ملبيا في خدمة الشيخ والزاوية.

ب-المشاركة في المؤتمر الإسلامي 1936م

يعتبر المؤتمر الإسلامي الجزائري من أهم الأحداث السياسية الذي لم تشهده الجزائر طيلة أكثر من قرن، وهو أكبر تجمع شاركت فيه مختلف الاتجاهات ومثلته مختلف الطبقات وقد تميز بالعدد الكبير للحاضرين والمشاركين كما أن المطالب التي طرحها المؤتمرون كانت تحمل أمالا عريضة في مختلف النواحي، إن المؤتمر الإسلامي الجزائري يمثل ذروة التطور الذي بلغته الحركة الإصلاحية ومن أهم الأحداث السياسية التي برزت فيها فقد أظهرت نضوجا فكريا وتحولا كبيرا في رؤيتها السياسية، ويدل على هذا أن أول من دعى إلى عقد هذا المؤتمر هو الشيخ عبد الحميد ابن

[1]-البصائر، ع84، 19 أكتوبر1937م.

[2]-البصائر، ع281، 30 جويلية 1954م.

[3]-البصائر، ع73، 3 جويلية 1937م.

باديس وذلك في بداية جانفي 1936م عن طريق جريدة الدفاع[1]، ثم وجه النداء للمرة الثانية في الشهاب في مقال له بعنوان: "نداء إلى إخواننا المسلمين الجزائريين"[2].

وعقد المؤتمر في 7 جوان 1936م، وكان عدد الحضور بالآلاف وكتبت جريدة البصائر: «...إن الأمة الجزائرية كلها حشرت في هذا المؤتمر، وإن قدّرت الجرائد الفرنساوية من ضمتهم قاعة المؤتمر بخمسة أو ستة آلاف شخص وحزرناهم نحن بسبعة آلاف أو يزيدون...»[3]، ومن بين الحاضرين وفد من الحضنة ممثل عن الأهالي وهذا يدل على مدى الوعي والنضوج الفكري ودور الحركة الإصلاحية في نمو الوعي الوطني بشكل عام وبداية تبلور الحركة الوطنية بالمنطقة، وهو ما تجسد من خلال بروز تيارات الحركة الوطنية بالحضنة بعد المؤتمر الإسلامي، والملاحظ أن نشطاء الحركة الوطنية من الحضنة وإلى غاية اندلاع الثورة كانوا يعملون في صف واحد[4]، من أبرز الحاضرين في المؤتمر زغلاش البشير والذي سيصبح بعد فترة من أعضاء حركة أحباب البيان والحرية رفقة النوي مهيدي علي، بالإضافة إلى حاج حفصي مسعود والذي سوف يصبح من المؤطرين لحزب الشعب بالمنطقة رفقة شيكوش الحاج عيسى بن دحمان بالإضافة إلى مشاركة بن يحي إبراهيم إمام بالمنطقة ومن الذين أطروا العمل الإصلاحي من خلال الدروس والمواعظ وكذلك الشيخ المرابط بن عيسى[5].

2- المظاهر الثقافية والفكرية:

من المجالات المهمة التي ركزت عليها الحركة الإصلاحية التعليم، لأنه لا يمكن أن يتحقق إصلاح ديني وفكري قبل إصلاح العقول ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتعليم، والتعليم القومي على وجه الخصوص والذي يشمل بالإضافة إلى مبادئ القراءة والكتابة دراسة التاريخ العربي والإسلامي وذلك للحفاظ على المقومات الوطنية من دين وتاريخ ولغة. فكيف ساهمت الحركة الإصلاحية في رفع مستوى التعليم؟وما هي الوسائل التي استعملها؟

أ-التعليم:

كانت المرحلة الأولى من التعليم العربي قبل تأسيس (ج ع م ج) تتمثل في عمل أفراد والتي تخرج منها أغلب معلمي منطقة المسيلة، محصورة في دائرة ضيقة من حيث الأسلوب وطرق التدريس

---

[1]-علي مراد، المرجع السابق، ص222.

[2]- الشهاب، مج 12، ج3، جوان 1936م.

[3]-البصائر، ع23، 12 جوان 1936م.

[4] - كمال بيرم، واقع الثقافة والحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، المرجع السابق، ص288.

[5]- حاج حفصي محمد، من ذكريات الكفاح مذكرات مجاهد، الجزائر: فيسرا للنشر، 2010م، ص15.

والمناهج والبرامج، حيث أن التعليم العربي الإسلامي التقليدي هو السائد تمثل في الكتاتيب والمساجد والزوايا وبقي مستمر ولكن بصفة أقل، أما بعد سنة1931م فصار التعليم يستهدف الناشئة بالتعلم والعامة بالوعظ والإرشاد وفي نفس الوقت وضع برامج ومواد تدريس التفسير، الحديث، الفقه، الفرائض، العقائد، التجويد، الأصول والعلوم اللغوية مثل الأدب، النحو، الصرف، البلاغة، الشعر، الإنشاء وعلوم أخرى متنوعة كالمنطق والحساب الجغرافيا والتاريخ[1]. إن التعليم الإصلاحي في الغالب يعتمد على التمويل المحلي سواء من خلال الجمعيات المحلية التي تنشأ لهذا الغرض أو اشتراكات أعضائها أو إعانات أنصار الإصلاح في المنطقة أو بعض المحسين وهذا ما لمسناه من خلال جريدة البصائر والشهاب لتبرعات أبناء الحضنة من أجل تأمين نفقات التعليم سواء على شكل شُعب تابعة للجمعية مثل شعبة بريكة وبوسعادة والمسيلة[2] أو كأفراد مثل الطاهر لطرش[3] ومهدي على بن يعيش، مشتي السعيد، كبوية المدني، حجاب أحمد، أحمد بن صفا، محمد بن النذير[4]...الخ ومن منطقة بريكة وأحوازها سي الحاج أحمد، الشيخ عيسى بن محمد، سي محمد الصديق[5]...الخ، ومن منطقة بوسعادة وأحوازها محمد بن بلحوت، عبد القادر بسكر، محمد بن بسكر، عيسى بن لقرادة، عبد الرحمان بن يحي، عيسي بن بسكر، بوعلام بلقاسم...الخ[6].

والملاحظ كذلك أن التعليم عند الجمعية قد انتابه التنظيم في التأسيس والرجال والبرامج، حيث كانت تبعث بوفودها إلى معظم المناطق سواء التي تأسست فيها المدارس أو لم تؤسس، والحضنة من المناطق التي استفادت من وفود الجمعية، كانت هذه الوفود تتمثل في شخصيات معروفة بعلمها وتقواها تقوم بدروس الوعظ والإرشاد والحث على التعلم وبناء المدارس والتعريف بالجمعية ومهامها الإصلاحية، ومن أهم الوفود إلى الحضنة نذكر الشيخ محمد بن المكي الخنقي والطاهر الحركاتي[7] إلى بريكة، والطاهر طاهري إلى سيدي عيسى[8] والشيخ نعيم النعيمي إلى بوسعادة والمسيلة[9] ورغم تواجد المدارس العربية الفرنسية بمنطقة الحضنة إلا أنها كانت موجهة لأبناء المعمرين الجدد بالمنطقة ولا تغطى حاجيات السكان التعليمية من هذه المدارس نذكر مدرسة بالمسيلة، مدرسة أهالي بقسم واحد

[1]–حميدي أبوبكر الصديق، المرجع السابق، ص65.

[2]– البصائر، ع134، 17اكتوبر1938م.

[3]–البصائر، ع149، 20 جانفي 1939م.

[4]–البصائر، ع62، 9 أفريل1937م.

[5]–البصائر، ع61، 2 أفريل1937م.

[6]–البصائر، ع52، 22 جانفي 1937م.

[7]–محمد خير الدين، المصدر السابق، ج1، ص217.كذلك ينظر: البصائر، ع122، 5 جوان 1950م.

[8]–البصائر، ع156، 21 ماي 1951م.

[9]– محمد خير الدين، المصدر السابق، ج1، ص224.كذلك ينظر: البصائر، ع190، 19 ماي 1952م.

في كل من الدريعات وملوزة وأهل الواد وسلمان والمعاضيد وبوسعادة، ولذلك تعالت النداءات من أجل تكوين مدارس حرة[1] خاصة بالجمعية بالمنطقة، يعود الفضل في إنشاء مدارس تابعة للجمعية للشيخ نعيم النعيمي من خلال الدروس والخطب والمواعظ التي كان يقدمها بمساجد المسيلة يحث فيها على العلم والتعليم وأهمية المدارس بالمنطقة، كان حماس الحضور كبير جدا وتمت عملية جمع التبرعات لبناء المدرسة وتكونت لجنة لبناء المدرسة من مختلف التيارات الوطنية بالمنطقة: كبوية المدني"رئيس"[2] مهدي على، عريوة مبارك، خوجة بوبكر، دريد إبراهيم، شيكوش الحاج عيسى، زغلاش البشير، بن يونس الهاشمي، بوديعة بلقاسم، خوجة يحي، والأعضاء طالب حسين مصطفي، مسلم العيهار كرميش، زغلاش لخضر، حشفر الصديق، بن عيسى محمد، بن يحي عثمان، بن يحي إبراهيم، مشتي السعيد، فلوسية علي[3]، حمينة لخضر، بن الذيب العربي، لدغم شيكوش محمد، ومن أهم شخصيات الجمعيات الذين قدموا جهودا في مجال التعليم نذكر الشيخ الطاهر طاهري والشيخ بوعلام باقي ونعيم النعيمي ومحمد بن المكي ومحمد قادري وعيسى بن محمد الدراجي وعمار السلطاني وأحمد قروي[4].

أما بالنسبة لمنطقة سيدي عيسى فقد تم بها بناء مسجدان أحدهما قام ببنائه السيد الحاج عيسى عليه والمسجد الآخر قامت بتشيدة الجمعية الدينية وعلى رأسها السيد محمد عبدلي[5]، وفيما يخص المدارس فقد أسس الشيخ عيسى عليه مدرسة لتعليم القرآن الكريم ومختلف العلوم وفي سنة 1934م أسس مدرسة التهذيب والمواساة[6] وأخذ يحث الناس على العلم والتعلم من خلال محاضراته ومواعظه[7]، أغلقت المدرسة بعد ثلاثة أشهر من قبل السلطات الفرنسية وبعد جهود مضنية أعيد فتحها[8]ومن أهم المعلمين الموفدين من قبل الجمعية الشيخ الطاهر طاهري والذي كان مدير المدرسة بعد سنة 1946م.

---

[1] –البصائر، ع176، 10 ديسمبر 1951م.

[2]– كمال بيرم، واقع الثقافة والحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، المرجع السابق، ص–ص(247–249).

[3]–حاج حفصي محمد، المرجع السابق، ص94.

[4]–البصائر، ع10، 13 أكتوبر1947م.

[5]–البصائر، ع126، 12 أوت 1938م.

[6]– النجاح، ع3451، 2 أكتوبر 1946م.

[7]– خير الدين شترة، معجم أعلام الجزائر خريجي الجامع الأعظم بتونس، ج3، الجزائر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، 2015م، ص128.

[8]–أحمد طالب الإبراهيمي، ج3، المصدر السابق، ص338.

وعن منطقة بريكة وأحوازها فإنها عانت من الجهل والانحطاط والتأخر إلى أن رزقها الله بالمصلح الشيخ موسى الزفاف فله الفضل في بعث نهضتها، يقول قراوي أحمد بن الصديق:«...من نعمة الله على هذه البلدة التي تأخرت وتجرعت ذل الجهل وإهاناته أحقابًا طوالاً أنْ رزقها الله برجل عالم ناشط مخلص لدينه ووطنه ألا وهو الأخ الكريم موسى الزفاف...قادها إلى ما فيه خيرها وسعادتها وأزال عنها ذلك الحجاب الذي توارت به من سحاب الجهل ...»[1]، وفي سنة 1931م تنقل الإمام عبد الحميد بن باديس إلى بريكة وقام بتنصيب الشيخ موسى الزفاف إماما لمسجد بريكة "العتيق" اتبع الشيخ موسى الزفاف منهج الجمعية في الوعظ والإصلاح وتربية النفوس في المسجد[2] وبالموازاة مع ذلك قام بتأسيس مدرسة السنّة سنة 1937م[3] لتدريس علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية والتربية والتعليم وقد حققت نجاحًا باهرًا في السنة الموالية قدر عدد التلاميذ والتلميذات بها 250 تلميذا ومن المعلمين المساعدين للشيخ موسى الزفاف نذكر: السيد علي بن سليمان والسعيد بن الطاهر وعبد الله بن الأخضري وقراوي أحمد بن الصديق ومحمد الشيخ بن المكي ومحمد قادري وعمار السلطاني[4] والطاهر الحركاتي[5].

وفيما يخص بوسعادة فإن الزاوية الهاملية استمرت في التعليم والتربية والوعظ الإرشاد وأسست الزاوية القاسمية سنة1951م مدرسة الفلاح بمدينة بوسعادة، والتزم شيخها الحاج مصطفى بنفقاتها وتسير شؤونها استدعى إليها جملة من الأساتذة والشيوخ المتمرسين كان من بينهم الشيخ الزروق رحمه الله، وفيما يخص المدارس الإصلاحية فقد أسس الشيخ الزروق سنة 1942م مدرسة الفتح[6] بجانب بيته تحتوي على حجرة مجهزة بالطاولات وسبورة درس فيها الكثير من العلوم وخاصة اللغة العربية والنحو والصرف والحساب وعلم فيها الطلبة باختلاف أطوارهم دام نشاط هذا المعهد ما يقرب 10 سنوات(1942-1952)م، وتخرجت منه الكثير من الوجوه الرائدة في هذه البلدة وكان محل ثناء وتقديره من الشيوخ والعلماء الذين زاروه، ومن الطلبة الذين تحصلوا على شهادة حفظ القرآن لسنة 1946م نذكر: خضراوي السايح بن العيساوي، بلقاسم بن احمد، شميسي عبد الرحمن، شميسي الزبير، حطاب الجيلالي بن محمد، سعادي عمر بن لحسن، دراجي قدور بن محمد، خيذري الحاج

---

[1]- البصائر، ع103، 11 مارس 1938م.

[2]-خير الدين شترة، معجم أعلام الجزائر، ج3، المرجع السابق، ص56.

[3]-البصائر، ع122، 15 جويلية 1938م.

[4]-البصائر، ع103، 11 مارس 1938م.

[5]-محمد خير الدين، ج1، الصدر السابق، ص217.

[6]- خليفة الحاج محمد بن الزروق خليفة، الإفادة بما علم من أخبار بوسعادة ويليه إرشاد الحائر إلى ما علم من أحوال بوسعادة وأخبار سيدي ثامر، دراسة وتحقيق: محمد بسكر، الجزائر: دار كردادة، 2014م، ص39.

بن حاج محمد، جلول بن محمد...الخ[1]، بالإضافة إلى المدارس الفرنسية الرسمية والتي تعلم فيها مجموعة من المصلحين والأدباء، حافظوا على طابعهم الاجتماعي والديني نذكر منهم عيسى بسكر، عبد اللطيف تامر، البوطي محمد، قيرش محمد، بن عبد العزيز محمد بن مهدي، لعواف علي، بن سلامة العربي، دقمان علية، عبد القادر بن رعاد، تومي علي، بيوض عيسى[2]، ومن المعلمين والوفود إلى بوسعادة من قبل جمعية العلماء حمزة بكوشة[3] والطاهر طاهري[4] والنعيم النعيمي، وبالنسبة للطلبة الناجحين في مختلف الأطوار نذكر نجاح كابوية موسى والذي أحرز على الشهادة الابتدائية من المكاتب الفرنسية[5] ونور عبد القادر وابن رابح المسعود بشهادة الأهلية بالمعهد الباديسي[6]، وبوضياف عيسى وسالم عبد الرحمن ابن مسعود تحصلوا على شهادة التحصيل بالجامعة الزيتونية[7].

وخلاصة القول أن الحركة الإصلاحية في إقليم الحضنة في مجال التعليم اعتمدت في بداياتها على المساجد رغم قلتها وضعف هياكلها وضعف مضمونها إلاّ أنها حافظت من خلال التعليم التقليدي بالمساجد والزوايا والكتاتيب على القرآن الكريم واللغة العربية، استمر الوضع كذلك إلى مطلع الثلاثينات أين عرفت المنطقة تأسيس مدارس خاصة بالجمعية تقوم على مبدأ التنظيم في كل النواحي المادية والموضوعية والبشرية إلاّ أنها كانت بطيئة نوعا ما الأمر الذي أدى لهجرة الكفاءات المتعلمة نحو قسنطينة والزيتونة.

ب-الجمعيات والنوادي

تعتبر النوادي والجمعيات الإطار الاجتماعي والثقافي للشعب الجزائري الذي يجدون فيه جوا ثقافيا وأخلاقيا مفعما بالإسلام والعروبة، لذا فقد كانت النوادي همزة وصل بين المدرسة والمسجد وفي الإطار يقول البشير الإبراهيمي: «...هي وسط جامع بين المدرسة وبين الجامع، لأن هناك طائفة عظيمة من شباب الأمة لا تجد الجمعية وسيلة لتبليغه دعوة الدين والعلم إلاّ في تلك النوادي...»[8] كان النادي في هذه الفترة يقوم بنشاطات كثيرة ومختلفة من محاضرات وأحاديث وعروض مسرحية

[1]-محمد يحي حرزلي، المرجع السابق، ص92.

[2]-النجاح، ع3425، 26 جوان 1946م.

[3]-مولود عويمر، تراث الحركة الإصلاحية الجزائرية، الجزائر: دار قرطبة، 2011م، ص90.

[4]- البصائر، ع282، 27 أوت 1954م.

[5]- البصائر، ع25، جوان 1936م.

[6]- البصائر، ع281، 30 جويلية 1954م.

[7] -المنار، ع9، 15 أوت 1952م.

[8] -أحمد طالب الإبراهيمي، ج3، المصدر السابق، ص51.

وتظاهرات ثقافية أو دينية ...الخ، وقد ساهمت النوادي والجمعيات في هذه الفترة في يقظة الجزائريين لأنها في أغلبها ركزت على التعليم والتقدم والتحرر، فكانت وسيلة من وسائل الاجتماع وحل المشاكل اليومية بين الأهالي ونشر الوعي، فشكلت مراكز تأثير الإصلاحيين على السكان.

كانت الحضنة من المناطق التي عرفت حركة جمعوية متأخرة، ارتبطت بالظروف المحلية والطبيعية التي أحاطت بالمنطقة من جفاف ونقص الحبوب وانتشار الأمراض (التفيس) والجراد...الخ، كانت أول الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي قبل السياسي، لمساعدة الفقراء والمحتاجين، فكون أعيان ووجها مدينة المسيلة "الجمعية الخيرية الإسلامية" في1927/01/18م[1] والتي عرفت بجمعية "المساعدة"، نذكر منهم الخوجة طالب حسن، وسفاري العربي، وأحمد القلي، وزغلاش أحمد، ونوي مهيدي، انحصر نشاط هذه الجمعية في إطار العمل الخيري والتضامني للمسيلة وأحوازها من قرى ودواوير مثل الدريعات والمطارفة وأولاد منصور، وفي سنة 1928م تكونت "جمعية العائلات المحتاجة" والتي تكلفت بتقديم العون للعائلات المحتاجة كان على رأسها السيد نوي مهيدي، وفي سنة1935م تأسست "جمعية قدماء تلاميذ وأصدقاء مدرسة المسيلة" وكان رئيسها المعمر نوسجان أما نائبه فهو المعمر (راي روبير) مع السيد نوي مهيدي علي والكاتب بوضياف عمار وهو معلم ونائبه السيد كبوية المدني وهو تاجر أما الأعضاء هم طالب حسين وهو خوجة ومترجم إلى جانب بن عيسي محمد ولكعلول محمد وهو عون قضائي من برج بوعريريج[2]، وفي سنة1937م تأسس "نادي الحضنة" ويعود الفضل في تأسيس النادي إلى النخبة المثقفة، ولم تكن الفترة التي ظهر فيها هذا النادي تحمل توجهات سياسية لأعضاء النادي، ترأس النادي علي مالك، وكابوية المدني (كاتب الرئيس الأول)، بوضياف عمر(نائب الرئيس الثاني)، بن عبد الرحمان محمد السعيد(الكاتب العام)، كرميش كرميش(نائب الكاتب العام)، فلوسية علي(أمين المال)، بنية محمد (معاون أمين المال)، ابن التومي محمد أبو القاسم(المدير الفني)، أما الأعضاء المستشارون هم: طالب مصطفى بن يونس محمد بلقاسم، أعلاهم الفضيل، خوجة أبوبكر، مهيدي علي، بن عيسى محمد سالم المسعود، بوديعة علي، بوطيبة ساعد، شيكوش عيسى، قورة دحمان[3]، يعتبر نادي الحضنة أهم فضاء لتبلور فكر الحركة الوطنية، وذلك لتأثر الحركة الجمعوية بالحضنة بظهور جمعية العلماء المسلمين، وكذا بالصحافة عن طريق ظهور جريدة نصف شهرية بالحضنة منذ 1930م سميت فهذا الحضنة والتي صدرت منها أعداد قليلة، لذلك فالنوادي والجمعيات فترة العشرينات كانت اجتماعية أكثر منها

[1] – كمال بيرم، واقع الثقافة والحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، المرجع السابق، ص157.

[2] –نفسه، ص–ص (158–159).

[3] –النجاح، ع2025، 4 أوت 1937م.

ثقافية وكانت دائما تحت سلطة المعمرين؛ لكن في فترة الثلاثينات حدث نوع من الانبعاث وأصبحت النوادي والجمعيات لها أدواراً سياسية وثقافية ودينية واجتماعية، وأصبحت من اهتمامات النخبة المحلية نتيجة عدة العوامل:

- انفتاح النخبة المحلية على الحركة الوطنية والإصلاحية والأخذ بأسباب النهضة.
- ظهور بعض النوادي والجمعيات الفرنسية مثل: الجمعية الإسرائيلية الخاصة باليهود الذين كانوا يسكنون في الحي الأوربي بالمسيلة وكانت تهدف إلى ترقية الديانة اليهودية.
- تأسيس (ج ع م ج) وانتشار أفكارها الإصلاحية ومبادئها وأهدافها وتأثيرها على الساحة الوطنية والمحلية عن طريق وفودها ومعلميها إلى مناطق القطر الجزائر بالإضافة إلى الدور الذي لعبته الصحافة الإصلاحية في هذه الفترة.

كل هذه الأسباب ساهمت في رفع المستوى الفكري لدى المثقفين بصفة خاصة، لذلك نلاحظ أن النوادي والجمعيات شملت كل المجالات ففي المجال الرياضي تكون نادي أولمبي المسيلة في 8 جوان 1937م بالمسيلة عقب تأسيس نادي الحضنة مباشرة، وبمنطقة ملوزة بحمام الضلعة أسس أهل ملوزة وأعيانها (نادي الكرام) من أجل الدفاع عن مصالح الأهالي المختلفة، تكون النادي من الأسماء: شعاعة محمد بن أحمد، عريوة أحمد بن أحمد، بن شولاح إبراهيم، بن شاكور محمد، مزوز عمار، هادي أحمد، صديقي عبد القادر، زازيا عمار، عويدة يحي بن أحمد الحسين[1].

وفي المجال الشبابي تأسست الجمعية الحمادية الكشفية(1942-1954)م التي تعود فكرة تأسيسها إلى السيد بنية رابح وزغلاش البشير وكبوية إبراهيم وبن صفا إسماعيل والنوي مهيدي علي وذلك على إثر زيارة أحد نشطاء الحركة الإصلاحية للمنطقة من بوسعادة بن حميدة عبد القادر والذي أفادهم بالمعلومات الوافية والكافية عن التنظيم الكشفي ومستجدات الأحداث على الساحة الوطنية ودعا إلى الإسراع في تأسيسها على مستوى منطقة المسيلة، ذلك لأن الكشافة الإسلامية هي مدرسة وطنية تعمل على تربية الشباب التربية الحسنة المتشعبة بالمبادئ الإسلامية والوطنية[2]، كان يضم الفوج الكشفي 30 طفلا تكون مكتبها الإداري في 24 مارس 1947م من: بنية رابح(الرئيس)[3]، طالب السعيد(نائب الرئيس)، طالب محمد(الكاتب العام)، مصطفاوى السعدي(نائب الكاتب)، نابي

[1]- كلثوم رزيق، مدرسة الرجاء بالمسيلة من التأسيس إلى النشاط(1944-1966)م، مذكرة ماستر، التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: محمد السعيد قاصري، جامعة المسيلة، 2012م، ص26.

[2]-صالح فركوس، "دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية(1954-1962)م"، مجلة العلوم الإنسانية، ع28، قسنطينة: جامعة قسنطينة، ديسمبر2007م، ص259.

[3]-حاج حفصي محمد، المرجع السابق، ص-ص(46-47).

سليمان(أمين المال)، حملاوي الطاهر(نائب أمين المال)، قامت الجمعية الكشفية بعدة نشاطات وتظاهرات وتجمعات في المسيلة وأحوازها، الهدف منها جلب أكبر عدد من الأطفال للكشافة الجزائرية الإسلامية والتوعية الوطنية والمحافظة على القيم الوطنية عن طريق خلق جيل متشبع بالثقافة العربية الإسلامية[1]، وفي المجال الفني ورغم الظروف الصعبة للمنطقة فقد تأسست جمعية الفرقة المسرحية الثريا 1943م، من أهم المؤسسين لها بن التومي محمد بلقاسم، وفي 1953/06/23م أعيد تأسيسها تحت اسم اتفاق القلوب، قدمت هذه الفرقة دورة لشهرين في الشرق الجزائري بمسرحتين الأولى بعنوان: "بابا الحاج في الكانتينا" وهي مسرحية هزلية من ثلاث فصول والمسرحية الثانية أدبية عنوانها "مفتاح السعادة"[2] وكانت دائما تعطى البعد الوطني في أعمالها محاولةً تثقيف المجتمع من خلال الرسائل التي تتضمنها المسرحيات والعروض التي تقوم بها.

كما تأسست خلال (ح ع 2) عدة جمعيات نذكر منها: "جمعية تعاونية مدرسة الإناث بالمسيلة" في 28 أفريل 1943م، تكون مكتبها الإرادي من الرئيسة السيدة فورنيه ونائبها السيد بلحاج وكان نائبا لحاكم البلدية والأمينة العامة الآنسة لبورية وهي معلمة بالمدرسة إلى جانب السيد راي والسيد بوزو وحسين طالب بالإضافة إلى"جمعية فرنسا المكافحة" 1943م و"الجمعية الإسلامية لإعادة إعمار فرنسا في 15 مارس 1944م، و"جمعية الوفاق الإسلامي الفرنسي" و"اللجنة المحلية للجمعية الوطنية للهند الصينية الفرنسية" وكانت هذه الجمعيات لمساندة فرنسا في حربها ضد ألمانيا.

وعن شعبة (ج ع م ج) بالمسيلة فقد ذكرت البصائر أنه عند انعقاد الاجتماع العام بنادي الترقي بالعاصمة حضره نخبة من أدباء المسيلة ومصلحيها فحملوا إلى بلدهم ذكرى طيبة وروحا ونشاطًا لخدمة الإصلاح لإحياء وطنهم وتطهير العقائد وردع البدع، وعقدوا العزم على تأسيس شعبة في المسيلة لتقوم بنشر صوت العلم في إطارها القانوني خلال 1938م[3]، أما الأستاذ بيرم كمال فيرجع تأسيس شعبة (ج ع م ج) بالمسيلة إلى سنة 1950م وذلك حسب التقارير الفرنسية[4]، وبالنظر إلى الأحداث يتبين أن الشعبة تأسست قبل هذا التاريخ لأن أي نشاط يأخذ طابع السرية مع المستعمر، وعند إعلانه له يكون قد شكل قاعدة صلبة بالمنطقة من العلماء الإصلاحيين هذا من

[1]–سعيد بورنان، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830–1962)م رواد الكفاح السياسي و الإصلاحي(1900–1954)م، الجزائر: دار الأمل، 2014م، ص198.

[2]–بيرم كمال، واقع الثقافة والحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، المرجع السابق، ص180.

[3]–البصائر، ع138، 4 نوفمبر1938م.

[4]– كمال بيرم ، ظهور الجمعيات والنوادي بالمسيلة (1900–1954)م، أعمال الملتقى الوطني الأول"تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر2012م، ص–ص(5–10).

جهة، ومن جهة أخرى فان نشاط العلماء كان قد بدأ قبل هذا التاريخ، بالإضافة إلى أن عملها كان متقطع يعود ذلك إلى الظروف المحلية، وما يؤكد ذلك ردود الفعل القوية حول تأسيس شعبة (ج ع م ج) بالمسيلة من طرف الطرقيين المتحاملين على الجمعية ومن طرف الإدارة الاستعمارية وعملائها من القياد والباشاغاوات، فكتب من أسمى نفسه بالمسيلي العربي الصميم[1] مقال بعنوان: "شعبة الجنون" حيث شتمت جريدة البصائر والمؤرخ مبارك الميلي لأنه من أعلن عن تأسيس شعبة المسيلة ومما جاء في المقال:«...إن مدينة المسيلة طيبة غير قابلة لبذر بذور الفساد والإفساد وأن ما أشاعه عنها الميلي هو محض افتراء... فكيف يغتر أهل المسيلة اليوم بهاته الجمعية...وليس من المسيلين من لم يتمسك بطريقة من الطرق الصوفية، ويدعوا إليها صباحًا مساءً...» من هذا نلمس قوة الصراع بين الإصلاحيين بالمنطقة والطرقيين وهو ما عبرت عليه جريدة البصائر[2]والنجاح[3] في كثير من الأحيان، وعن تشكيلة الشعبة فكان الرئيس بن يحي مصطفى ومشتى السعيد(النائب)، وكباوية عيسى(كاتب عام)، بن آل الحسني محمد(نائب الكاتب العام)، الأطرش الطاهر(أمين المال)، حجاب أحمد (نائبه)، عكه المسعود(مراقب) والأعضاء المستشارون هم: بن يحي إبراهيم، خليل العمري، لدغم شيكوش محمد، عمرون سعد، داود إبراهيم[4]، لكن لم نجد للشعبة عمل بارز منذ تأسيسها إلى غاية في1951م ولعل السبب فيما ذكره محمد الطاهر الأطرش:«...ولكن دسائس الاستعمار أبت إلا أن تقوض أركان نهضتهم المباركة وتقضي عليها وهي في حداثتها، واستطاعت أن تؤثر في عقيدة بعض الرجال العاملين، وأن تحدث في صفوفهم المتراصة هوة عميقة كانت العامل الأكبر في تأخر النهضة، والشك في بعثها من جديد ومن ذلك التاريخ صارت المسيلة في عداد المدن التي لم تؤد واجبها نحو دينها وقوميتها...»[5]، فالإدارة الفرنسية والموالين لها كانوا بالمرصاد لشعبة (ج ع م ج) في المسيلة واستطاعوا التفرقة بين رجالها؛ لكن بقدوم الشيخ نعيم النعيمي كموفد من قبل الجمعية استطاع لمّ الشمل وتوحيد رجال المسيلة وأن يحدث الفرق، ولذلك بدأت الشعبة العمل من خلال توسيع دائرة الإصلاح وتعميمها على الجماعات في إطار العمل المنظم بعد أن كانت مقصورة على الأفراد وانعقد بعد ذلك الكثير من الاجتماعات وقوى ارتباط المسيلين بالجمعية وعلمائها، وفي هذه الفترة ظهرت شخصيات بارزة بعلمها وأخلاقها فمنهم من كان طالب في المعهد الباديسي، ومنهم من تخرج من جامع الزيتونة والقائمة طويلة نذكر منهم: محمد الطاهر لطرش وماجي محمد بن محمد،

[1]–النجاح، ع2216، 24 نوفمبر1938م.

[2]– البصائر، ع158، 24 مارس1939م.كذلك ينظر: البصائر، ع144، 16 ديسمبر1938م.

[3]–النجاح، ع2236، 14 جانفي1939م.

[4]–البصائر، ع138، 4 نوفمبر1938م.

[5]–البصائر، ع212، 9 جانفي 1953م.

محمد العياضي بن الحاج عيسى المسيلي العربي، موسى الأحمدي نوايوات، مشتى السعيد وعيسى المعتوقي، بورزق عبد المجيد، حمريط الوناس بن محمد، وبركات أحمد بن أحمد، البركاتي أحمد بن مخلوف، سالم عبد الرحمان بن المسعود، والطاهر بن المسعود عبد الحفيظ، الشيخ محمد دركاش محمد الدراجي، محمد العدوي ...تجندوا للحركة التعليمية والفكرية رغم الإمكانات الضعيفة ومحاصرة الإدارة الاستعمارية لنشاطهم؛ إلاّ أنّ نشاطهم كان جزء من العمل السياسي الوطني الذي ساهم في توحيد الجهود ودفع الشرور ولم الشمل مع باقي الحركة الوطنية.

وعن الحركة الجمعوية بسيدي عيسى فقد شهدت تأسيس جمعية التهذيب والمواساة[1] من طرف السيد عيسى علية والذي كان له دور بارز في المنطقة في المجال الإصلاح كانت الجمعية تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلاّ أن الحاج عيسى علية قدم استعفاءه من الجمعية حسب النجاح في سنة 1939م جاء فيها:«...أقدم استعفائي من رئاسة جمعية التهذيب والمواساة بقرية سيدى عيسى لأسباب قاهرة لا أقدر معها على خدمة الجمعية وأهم الأسباب المرض المزمن، فبهذا أقدم استعفائي لنائب الرئيس...ومن المعلوم أن هذه الجمعية من الجمعيات المحتضنة بجمعية العلماء ورئيسها ابن باديس»[2] وبذلك تولى رئاسة جمعية التهذيب والمواساة بسيدي عيسى علي إبراهيم[3] وفي سنة 1954م كان رئيسها عبدلي الطاهر[4]، قامت الجمعية بعدة أنشطة منها إلقاء محاضرات ودروس الوعظ والإرشاد وإقامة حفلات للطلبة المتخرجين والاحتفال في رمضان بليلة القدر من كل سنة[5] بالإضافة إلى جمعية التهذيب والمواساة فقد ذكر أحمد حماني الميلي أنه بسيدي عيسى فرع لشبيبة المؤتمر الإسلامي وقد اجتمع بأغلب أعضائها وكانوا من المحبين للعمل الإصلاحي وكذلك الجمعية الدينية[6] والتي كان على رأسها محمد عبدلي وكان هذا الأخير مقدما طرقيا ولما تبين له الحق من الرشاد نبذ الطرقية وأقبل على الحركة الإصلاحية لخدمة وطنه وأمته، قامت هذه الجمعية بتأسيس مسجد في سيدى عيسى وأصبح يستقبل وفود الجمعية للوعظ والإرشاد وإلقاء الخطب والحث على العمل الجماعي في مواجهة الطرقية والفساد والجهل ونبذ الرذيلة، وتأسست بسيدي عيسى في سنة 1951م حسب البصائر شعبة (ج ع م ج) برئاسة الطاهر بن الطيب عبدلي وبلقاسم بن إبراهيم عكيري (نائب)، والسيد قويدر بن الحاج عيسى علية (كاتب) والسعيد عميري (نائب الكاتب) وعلي بن

[1]–النجاح، ع2310. 22 جويلية 1939م.
[2]–البصائر، ع172، 30 جوان 1939م.
[3]–البصائر، ع272، 21 ماي 1954م.
[4]–النجاح، ع3451، 2 أكتوبر 1946م.
[5]–النجاح، ع1660، 20 جانفي 1935م.
[6]–البصائر، ع154، 7 ماي 1951م.

الطاهر مالك (أمين المال والمراقب) وعيسى بن محمد بن الحوت، والأعضاء المستشارون هم: أحمد بن يحي طرافي، عمر بن مصطفى حمدي، أبو الأعراس بن محمد حمدي، السعيد بن عمر باطريلي، علي بن صالح العرباوي، شعبان بن حسن أحمد وعمر أحمد بن علي بلقاسمي[1]وبذلك أصبح العمل الجماعي يأخذ طابع التنظيم. وفيما يخص بريكة وأحوازها فقد عرفت حركة جمعوية تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين على خلاف منطقة المسيلة وأحوازها والتي كانت غالبية النوادي والجمعيات تابعة للمعمرين والشخصيات النافذة والباشاغات...الخ، كان للشيخ الزفاف دور بارز في نهضة المنطقة بنشر العلم وتوجيه السكان وتغير المفاهيم البالية، كان عضو بارز في أغلب النوادي والجمعيات التي تأسست نذكر منها:

- الجمعية الدينية الإسلامية: كانت تحث رئاسة موصلى حمو، قري الحاج الساكر(نائب أول) زفاف موسى(نائب ثاني)، صراوي المبروك(كاتب)، مباركي عيسى(نائب الكاتب)، قادري الشيخ الجموعي (مراقب)، ابن مبارك الربيع(مراقب ثاني)، ميلودي الأخضر(أمين مال)، دباش المسعود (نائب أمين المال)، والمستشارون: فتال المبروك، الأهميسي البهلولي، كيسي محمد، موهوبي عمار، صالحي أحمد، الشبلي النوى، نوار عبد الله، بوعلاق محمد، قيري السقاي، ناصري الصالح بن يوسف الحموري، خميسي سليمان[2].
- تأسيس نادى الإصلاح ببريكة تحت رئاسة موصلى حمو وبن يوسف الحمادي (نائب أول) وبن مبارك الربيع (نائب ثاني) وصراوي المبروك (كاتب) وزفاف موسى (نائب الكاتب) ومحمد الحاج (أمين مال) وقيري الحاج الساكر والأعضاء المستشارون: قتال المبروك الأهميسي البهلولي، موهوبي عمار، شبيلي النوي، صالحي أحمد، بوعلاق الدري، قواس الساسي، كيسي سايب محمد، ميلودي الأخضر[3]، قام هذا النادي بفتح فضاء لإلقاء الدروس الدينية والمحاضرات العلمية التي تهذب النفوس وتحرر العقول وتنير الأفكار فاستضاءت العقول بنور العلم الصحيح وازدهرت البلدة ورفرف فيها علّم الإصلاح، لكن هذه النهضة الدينية والحركة العلمية والحياة الزاهرة لم ترقى نظرا لعداء الإسلام والمسلمين في المنطقة سواء من أبناء المنطقة (الطرقيين) أو الاستعمار الفرنسي، فسعوا إلى إطفاء نورها واتهموا الجمعية بتهم باطلة، وأنها تعمل ضد السيادة الفرنسية لكن تلاحم العلماء المصلحين وعودة بعض الطلبة الزيتونيين إلى المنطقة ساهم في نجاح الحركة الإصلاحية في نشر العلم والوقوف في وجه الطغاة والطرقيين، وتدّعم العمل بتأسيس شعبة (ج ع

[1]– البصائر، ع126، 12 أوت 1938م.

[2]–النجاح، ع2004، 18 جوان 1937م.

[3]–البصائر، ع71، 18 جوان 1937م.

م ج) قبل سنة 1950م، حيث وجدنا أنه تم تجديد الشعبة سنة 1950م وهذا يدل على أنه تم تأسيس الشعبة قبل هذه السنة، تولى رئاسة الشعبة في سنة 1950م باعلي الشريف الصالح، والدهيمي الحملاوي (نائب)، قرفي مبارك (الكاتب)، قادري محمد (نائب الكاتب)، بالمكي محمد بن الأمين (أمين المال)، سي جلول (مراقب) وكل من السادة خوري محمد، زفاف محمد الصديق، بوحفصي محمد أعضاء مستشارون[1]، وفيما يخص بوسعادة وأحوازها فتعود تأسيس أول جمعية إلى سنة1925م، أسسها الحاج محمد بن الزروق إمام مسجد أولاد حميدة "جمعية التعاون" في مسجد أولاد حميدة تهتم بشؤون الأهالي وتقوم بتنظيم دروس في علم التوحيد والنحو وتفسير القرآن والحديث[2]، وبذلك شهدت بوسعادة في هذه الفترة حركة علمية وإصلاحية واسعة ألقى عدة شيوخ محاضرات بالمسجد من تنظيم جمعية التعاون نذكر: الشيخ مصطفى القاسمي، الشيخ نعيم النعيمي، الحاج محمد بن السنوسي، أحمد بن صالح بن ذياب، محمد حجي، وفي سنة 1935م تأسس ببوسعادة "نادي الإخاء"ضم دعاة الإصلاح ساهم في نشر الأفكار الإصلاحية بالمنطقة[3] وفي سنة 1940م تأسس الفوج الكشفي الأول ببوسعادة "فوج الفضيلة"، من قبل مجموعة من الرجال المصلحين وعلى رأسهم حميدة عبد القادر، والي البشير، زيان الطيار، العمري حمزة، مسكوتة ساعد بن الكحلة، طرفاية عبد الرحمن، علي حركات، عبد الكريم علي، قحيوش علي، جعفر عمار وبن مخلوف عبد القادر[4]، ساهم الفوج الكشفي في جلب الشباب والمثقفين والتوعية بفضل المسرحيات التاريخية والاجتماعية وكانت الحركة الكشفية في بوسعادة محل احترام وتقدير الجميع، كان مفهوم الكشافة عن المصلحين في بوسعادة وعلى رأسهم محمد بسكر، عبد القادر عماري[5] أنها بمثابة مدرسة للتربية الإسلامية والوطنية للشباب، وفي سنة1951م تأسست شعبة (ج ع م ج) ببوسعادة وقد نشرت جريدة البصائر في عددها (153) قائمة أعضاء الشعبة حيث ترأسها محمد بن سليمان مرخوم، العربي بن مسعود بن سلامة (نائب)، عبد القادر بن الشلالي الطيبي (كاتب)، أحمد بن الحاج محمد براهيمي (نائب الكاتب)، الزبير طاهري (نائب أمين المال)، سليمان بن أحمد جوة (المراقب)، الأعضاء المستشارون هم: بلقاسم بن الصديق بوعلام، حميدة عبد القادر، عمار بن المدني الشريف، عبد الرحمن بن عمر عسلون، أحمد بن يحي باهي، عطية بن الباهي الباهي، زيان بن جدو قيرش، الصغير بن البشير لقوي، عبد اللطيف بن

[1]– البصائر، ع118، 1 ماي 1950م.

[2]–خليفة الحاج محمد بن الزروق خليفة، المرجع السابق، ص35.

[3]– الوناس الحواس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية(1927–1954)م، الجزائر: مؤسسة كنوز للنشر، 2012م، ص103.

[4]– محمد يحي حرزلي، المرجع السابق، ص74.

[5]–خليفة الحاج محمد بن الزروق خليفة، المرجع السابق، ص–ص(22–23).

علياء بن حامد[1] وبذلك توحدت جهود المصلحين للقيام بعمل واسع ومنظم، وفي سنة 1952م تأسست الجمعية الخيرية التعليمية "الهداية" حيث أن هذه الجمعية تأسست سنة1933م وتوقفت عن نشاطها سنة1935م وأعيد بعثها سنة1952م بفضل جهود المصلحين وعلى رأسهم الشيخ نعيم نعيمي، عيسى بسكر، العربي بن بازة، فكاني العموري، علي بيوض[2]، كانت هدف هذه الجمعية إنشاء مدرسة لتعليم المسلمين اللغة العربية وقد وجه السيد خيذري بن خيرة أمين مال جمعية الهداية نداء للمحسنين وأهل بوسعادة من أجل مساعدتهم في بناء مدرسة لتعلم المسلمين اللغة العربية، لكن المشروع لم يرى النور بسبب عرقلة الاستعمار الفرنسي[3]. لقد شكلت النوادي منبرا مهما في بعث الروح الوطنية والقومية العربية الإسلامية، فهي بمثابة مدارس للتعليم ومكملة لوظائفها وهناك ميدان آخر لا يقل أهمية عن التعليم والنوادي وهو ميدان الصحافة التي مارست من خلاله الحركة الإصلاحية عملها وجهادها، فكانت بمثابة مدرسة شعبية متنقلة فكيف كان تأثير الصحافة في المجتمع الحضني؟ وما هي الأدوار التي قامت بها الصحافة الإصلاحية بالمنطقة؟

ت-الصحافة

تمثل الصحافة همزة وصل بين مختلف فئات الأمة لذلك ركزت الحركة الإصلاحية وعلى رأسها (ج ع م ج) على الصحافة من خلال إيصال أفكارها وأراها إلى الشعب وربط الجزائر بالعالم العربي الإسلامي وتقوية الوعي الوطني، فالصحافة تعد سلاح في محاربة الظلم والدفاع عن الحرية والحق والسلام ووسيلة لنشر العلم والمعرفة، ظهرت في الحضنة عدة شخصيات أدبية نقلت الصحف الوطنية إلى المنطقة بمختلف تياراتها الفكرية، كان موزعوا الجرائد الوطنية يطوفون بالمناطق ويوزعون الجرائد والصحف، من بين الصحف التي دخلت الحضنة جريدة صوت الأهالي التابعة للحزب الاجتماعي الفرنسي1935م، والتي أدت إلى انتشار أفكار الإصلاح والمساواة والحقوق، وكذا جريدة البلاغ الجزائري، جريدة سريع قسنطينة[4]، وجريدة المساواة سنة1944م عن طريق زغلاش البشير وكبوية إبراهيم وبنية موسى وبوديعة العربي، إلى جانب هذا فقد صدرت بالحضنة جرائد محلية مثل: فهد الحضنة التي صدرت منها أعداد قليلة توقفت بسبب مضايقات الإدارة، وجريدة المسيلي الصغير وهي صحيفة محلية أسبوعية تهتم بتاريخ ووضع ومشاكل مدينة المسيلة والحضنة بصفة عامة

[1]-البصائر، ع153، 30 أفريل 1951م.

[2]- عبد الحميد عبابسة، المرجع السابق، ص53.

[3]- البصائر، ع196، 21 جويلية 1952م.

[4]- كمال بيرم ، الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، المرجع السابق، ص-ص(28-31).

صدرت سنة 1937م[1]، كما ظهر أدباء كتبوا في الجرائد الوطنية نذكر منهم: بن عبد الرحمن محمد السعيد مراسل جريدة سريع قسنطينة، وعيسى معلوفي كان يكتب باللغة الفرنسية في جريدة صدى الجزائر قبل انتقاله إلى شرشال[2]، ومن العلماء المصلحين نذكر: موسى الأحمدي نويوات[3] كان يكتب في الشهاب والبصائر والنجاح، محمد بن بسكر، سالم مسعود، الحفناوى أبو القاسم، حمادي موسى من بريكة، عمر العرباوى من سيدي عيسى، علي بوديلمي، عبدلي الطاهر، محمد الطاهر لطرش، عيسى معتوقي، محمد الصالح قادري، درفل محمد الحاج، عبد القادري عماري، مهيدي علي بن يعيش، عز الدين القاسمي...الخ.

بالإضافة إلى عدة علماء وكتاب كتبوا عن حركة الإصلاح بالحضنة وأهم تطوراتها وعلمائها منهم: مامي إسماعيل، أحمد حماني الميلي، النعيم النعيمي، أحمد توفيق المدني[4]، محمد العابد الجيلالي ...الخ، والملاحظ على الصحافة في الحضنة أنها كانت منبر للصراع بين الطرقيين والإصلاحيين، حيث أثار الشيخ علي بوديلمي عدة مسائل مع أحد علماء الجمعية وهو الشيخ البشير الإبراهيمي في عدة جرائد مثل: البلاغ، النجاح، البصائر، ودعاه إلى المناظرة العلنية وبالمقابل دافع علماء المسيلة على الجمعية العلماء ودعوا إلى محاربة الدجل والطرقية[5] والزردات التي تقام ودافعوا عن قيّم الدين وضرورة التعليم ونبذ الكسل والخمول من خلال الصحف بالدرجة الأولى، وعالج كتاب و أدباء المسيلة مواضيع وطنية وقومية مثل: "الجزائر والاحتلال"و" عناصر الشر" لعيسى معتوقي[6] "وعز العرب في دينهم ولسانهم" لمسعود بن عبد القادر، "وخلود اللغة العربية" لمحمد الطاهر لطرش[7] ومواضع إصلاحية مثل: "المسيلة تنهض نهضة مباركة"[8] لمحمد الطاهر لطرش و"المسيلة تثب وثبة جريئة" لنعيمي ونشر كل جديد عن النوادي وتأسيس الشعب، أما في المجال الاجتماعي فهو الغالب فقد ركز المصلحون على التعريف بالمنطقة ومشاكلها الأخلاقية والدينية والاستعمارية وانحطاط المجتمع وذكر أدويته، الملاحظ كذلك أن المجتمع الحضني عرف نوع من النهضة من خلال الصحف فأصبحوا يتبادلون التهاني والتعازي عن طريق الصحف وحتى الدعوات أصبحت من خلال

---

[1]– كمال بيرم ، واقع الثقافة والحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، المرجع السابق، ص–ص(251–253).

[2]–النجاح، ع1306، 18 ماي 1932م.

[3]– الشهاب، مج7، ج9، سبتمبر 1931م.

[4]– الشهاب، مج5، ج12، جانفي 1930م.

[5]–البصائر، ع158، 24 مارس 1939م.

[6]– البصائر، ع16، 22 ديسمبر 1947م.

[7]–البصائر، ع308، 4 مارس 1955م.

[8]– البصائر، ع212، 9 جانفي 1953م.

الصحف، بالإضافة إلى عمليات البيع والإعلان عن الأحكام القضائية في الصحف وهو مالم يكن سابقا هذه النهضة الصحفية التي عرفتها الحضنة صحيح أنها متأخرة إلا أنها استطاعت التأثير على المجتمع الحضني برز ذلك من خلال الإنتاج الفكري للأدباء والمصلحين.

ث-المظاهر الفكرية

إذا تحدثنا على الإنتاج الفكري لعلماء وأدباء المسيلة فإننا نلمس فيه الجانب الديني والإصلاحي والتوعوي، تنوع بين نثر وشعر، بين مقالة صحفية وكتاب، بين مطبوع ومخطوط، من أهم الأعمال التي نذكرها: "رسالة الألسنة في الرد على من آمن بالطاغوت وخالف السنة" و"رسالة كشف الصوارم والألسنة في نحري منكري العمل بالسنة"[1] و"كشف الخبايا في ابن الزوايا"[2] لعيسى علية، و"كتاب إماطة اللثام عما نشأ في الحضارة التلمسانية من الشكوك والأوهام والشقاق والخصام"1939م و"إرشاد الشباب لنهج الصواب"، و"رسالة رفع التلبيس عن نية من أراد مسخ المسلمين بالسفور والتجنيس"1938م و"الرسالة الديلمية في صيانة العائلات الإسلامية" 1947م وكتاب "حاجة البشير إلى الدين"، "وديوان في المديح والأذكار" لعلي البوديلمي[3]، و"شرح الصدر بإعراب أيّ القطر"وتحقيق كتاب"الكواكب العرفانية والإشراقات الأنسية في شرح القدسيّة" للورتلاني "ومناسك الحج"و"رسالة التقوى" و "والزكاة" للقاسمي محمد بن عزوز الحسن الهاملي[4] وكتاب "مظاهر المقاومة الجزائرية" وكتاب "حوار حول الثورة" وكتاب "شاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة الجزائرية(1954-1962)م" وكتاب "شاهد على ميلاد صوت الجزائر" لعبد القادر نور[5]، وكتاب "المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي" نشر سنة 1947 م وكتاب "المحادثة العربية للمدارس الجزائرية" وكتاب "شرح الألسنة الرمضانية" و"معجم الأفعال المتعدية بحرف"[6] بالإضافة لكثير من المقالات في الصحف والجرائد البصائر، الشهاب، النجاح....الخ لموسى الأحمدي نويوات.

3-أعلام الحركة الإصلاحية في الحضنة:

[1]-خير الدين شترة، معجم أعلام الجزائر، ج3، المرجع السابق، ص129.

[2] -البصائر، ع281، 30 جويلية 1954م.

[3] -كمال بيرم، أعلام ومعالم من منطقة المسيلة، المرجع السابق، ص-ص(92-93).

[4] -خير الدين شترة، معجم أعلام الجزائر، ج3، المرجع السابق، ص147.

[5]- نفسه، ص-ص(151-152).

[6]-زهية يسعد، قناديل الفكر ونبع الثقافة الأصيلة، الملتقى الوطني الثالث "تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر2012م، ص-ص(17-18).كذلك ينظر: خير الدين شترة ، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، ج3، ص97.

أ. **نويوات موسى الأحمدي(1903-1999)م:** ولد بمنطقة أولاد عدي القبالة بالمسيلة، درس بكتاب سيدى عقبة ببسكرة ثم انتقل إلى زاوية الحاج السعيد لطرش بقرية أولاد لعياضي، ثم التحق بقسنطينة وتتلمذ على يد ابن باديس، ثم سافر إلى تونس والتحق بجامع الأعظم[1] وظل هناك أربع سنوات وفي عام 1930م باشر التعليم المسجدي بقلعة بني حماد حتى عام 1937م، ثم مدرس بمدارس الجمعية مابين (1937-1962)م، خلّف عدة أثار من بينها "المتوسط الكافي" كما نشر عدة مقالات وقصائد وبحوث في المجالات والصحف مثل: الشهاب، البصائر...الخ.

ب. **الشيخ عيسى المعتوقي(1913-1962)م:** هو العلامة عيسى حميدي المعروف بالمعتوقي، ولد بمنطقة المعاتيق ببلدية أولاد عدي القبالة، تعلم القرآن بقريته ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية بسطيف، ثم واصل مشواره الدراسي بزاوية تازمالت وفي سنة 1929م انتقل إلى زاوية طولقة ببسكرة ليوسع علمه في الفقه والتوحيد والفرائض...الخ، التحق سنة 1934م بالجامع الأخضر بقسنطينة أين زوال دراسته عند ابن باديس، انتدبته (ج ع م ج) كمعلم وداعية في مدارسها المنتشرة في منطقة القبائل كمدينة أقبو وتازمالت، ثم انتقل إلى الجنوب الجزائري، حيث كلف بمهمة التدريس بمدارس طولقة وبسكرة، وفي سنة 1942م عاد إلى الحضنة ليستقر بموطنه الأصلي بصفته مفتيا، عرف بسعة أفقه وغزارة علمه حتى لقب بمفتي الحضنة وكان يكتب في جريدة البصائر ويرسل إلى الجريدة العديد من الفتاوى ويحث الناس على اقتناء البصائر ومطالعتها كما كان له دور في إقامة فرع لجمعية العلماء المسلمين الجزائر بمنطقة أولاد حناش وافتتاح مدرسة تابعة للجمعية وفي سنة 1946م انتقل للتدريس بزوايا بسكرة[2] إلى غاية اندلاع الثورة، استدعاه الاستعمار سنة 1951م للتجنيد في الفرقة العاملة بالهند الصينية لكنه رفض وغير لقبه من الحميدي إلى المعتوقي عمل كقاضي بالولاية الأولى أستشهد خلال 1962م على إثر معركة برأس العيون[3].

ت. **الشيخ النعيمي النعيمي(1909-1973)م:** ولد بسيدي خالد ببسكرة، تعلم بكتاتيب المنطقة مبادئ العلوم العربية والدينية وحفظ القرآن الكريم، تعلم الفقه والنحو والصرف بالزاوية المختارية بأولاد جلال، التحق بجامع الزيتونة (1924-1925)م ولم يكمل دراسته لظروف مادية عاد إلى الجزائر وطاف بمدنها في رحلة طويلة دامت 10 سنوات (1926-1936)م[4]، أصبح من أبرز الأعضاء البارزين في (ج ع م ج) تولى مهمة التعليم والوعظ والإرشاد باسمها في مدن الشرق

---

[1]- موسى الأحمدي نويوات، ديوان الأديب موسى الأحمدي نويوات، الجزائر: دار البصائر، 2009م، ص-ص(1-6).

[2]- خميسي سعدي، شخصية عيسى المعتوقي ومحمد العدوي ودورهما في نشر العلم ومساهمتهما في ثورة التحرير الوطني، الملتقى الوطني الأول "تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة: دار الثقافة، 2012م، ص42.

[3]- كمال بيرم ، أعلام ومعالم من منطقة المسيلة، المرجع السابق، ص-ص(134-135).

[4]-عامر محفوظي، تحفة السائل بباقة من تاريخ سيدي نائل، الجزائر: دار أسامة للطباعة والنشر، 2006م، ص-ص(117-119).

الجزائري ووسطها، انتقل إلى طولقة وأسس بها مدرسة لكن السلطات الفرنسية منعته من ذلك وأجبرته على العودة من حيث أتى، عندما فتح المعهد الباديسي أبوابه التحق للتدريس به، جاء كموفد للمسيلة من قبل الجمعية وصار يتنقل بينها وبين بوسعادة لمدة ثلاث سنوات كاملة حيث ارتبطت جهوده بمساعدة مجموعة من أعيان وتلاميذ الجمعية من أهالي مدينة المسيلة أمثال: العدوى الذي اشتغل بالتعليم والإرشاد في مناطق أخرى باسم الجمعية[1] والشيخ الطاهر طاهري، بن عيسى محمد بن النذير وأقام علاقات طيبة مع نشطاء الحركة الوطنية واستطاع أن يكون الرجل المحوري بالمنطقة، عند اندلاع الثورة انضم إلى جيش التحرير في الولاية الأولى بعد نشاطه المكثف توجه إلى الحدود التونسية الجزائرية للقيام بمهمة الوعظ والإرشاد في أوساط اللاجئين، بعد الاستقلال تولى منصب التفتيش العام بوزارة الشؤون الدينية توفي في 28 جويلية 1973م.

ث. **العدوي محمد بن العيد جعفر الجزائري(1904-1957)م:** ولد بمنطقة أولاد عدى القبالة من قبيلة أولاد دراج تعلم بمسقط رأسه، ثم أتصل بداية العشرينات بالشيخ البوديلمي شيخ الزاوية الرحمانية بالمسيلة الذي كان ضالعا في علوم الفقه واللغة، ثم التحق بزاوية شلاطة وبن أبي داود بأقبوا ثم رحل إلى تونس[2] في أول الثلاثينات والتحق بجامع الزيتونة ولم يكن متعجلا في طلبه لا يسير خطوة إلاّ بعد أن يتقن أنه لم يضع رجله على فراغ وإنما وضعها على أرض صلبة، نال الشيخ العدوى الأهلية ثم تحصل على العالمية بالقسم الشرعي وقرر أن يلتحق بالوطن بعد 20 سنة[3] وهو في تحصيل المعارف، أنتسب إلى أسرة معهد ابن باديس واتصل بالجماهير فأثر فيها تأثيرا مدهشا وأخذ يلقي الدروس في أقسام المعهد ويزيد عليها دروس الوعظ والإرشاد بالمساجد: سيدي قموش سيدي بومعزة، الجامع الكبير، وجامع أحمد بوشمال، وأرسل إلى العاصمة وإلى سطيف ومستغانم لإلقاء الدروس وفي نهاية سبتمبر 1957م اعتقل العدوى مع جملة من رفاقه ليلاً حيث تعرض لأبشع أنواع التعذيب والاستنطاق بمركز التعذيب بالحامة إلى أن أستشهد[4].

ج. **الأطرش محمد الطاهر(1907-1962)م:** من مواليد مدينة المسيلة، درس القرآن بزاوية سيدى بوجملين بالمسيلة، ثم انتقل إلى قرية المنصورة بالقرب من مدينة برج بوعريريج لمتابعة الدراسة انتقل بعدها إلى زاوية سيدي مخلوف وفيها حفظ القرآن الكريم، وخلال الثلاثينيات وقع اختلاف كبير في منطقة المسيلة حول دفن الموتى بالصمت أو بالذكر بين الشيخ علي بوديلمي وبعض أعضاء

[1]-خير الدين شترة، معجم أعلام الجزائر، ج1، المرجع السابق، ص191.

[2]- قارة مبروك بن صالح، أعلام المسيلة وبني حماد، ط2، الجزائر: دار علي بن زيد للطباعة والنشر، 2013م، ص36.

[3]-عبد الحميد عمران، دور علماء أولاد دراج في الثورة والإصلاح، الملتقى الوطني الثالث "تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر 2014م، ص27.

[4]-أحمد حماني، شهداء علماء بن باديس الشيخ الصادق بن رابح حماني، البليدة: قصر الكتاب، 2004م،ص-ص(33-41).

الجمعية انتقل إلى الحجاز بقصد الحصول على إجابة، أصبح من أعضاء الجمعية منذ سنة 1939م لما رآه من صواب رأيهم حيث كانت إجابة علماء الحجاز مع رأي (ج ع م ج)، بعدها التحق بزاوية ابن الحملاوي بوادي السقان ضواحي قسنطينة وزاول الدراسة فيها مابين 1943م إلى 1945م ساهم إلى جانب أئمة ونشطاء الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة في تكوين خلايا أحباب البيان والحرية سنة 1944م[1]، وبناء أول مدرسة لجمعية ع م ج والتي عرفت بالرجاء سنة 1952م، التحق الشيخ الطاهر بالزيتونة في سبتمبر 1945م أين تحصل على شهادة الأهلية سنة 1947م ثم شهادة التحصيل 1951م، ألقى عليه القبض سنة 1955م من طرف القوات الفرنسية أطلق سراحه في 23 سبتمبر 1959م، أستشهد بنواحي بريكة في 13 مارس 1962م وكانت له كتابات مقتضبة حول قضايا الإصلاح بمدينة المسيلة[2].

ح. **موسى زفاف بن محمد الطاهر البريكي(1905-1942)م** رائد من رواد الحركة الإصلاحية الدينية ببريكة وصاحب رسالة تعليمية ودينية متميزة، عمل بها مدرسا وإماما وناشرا للوعي والمعرفة ومحاربا لأهل الشعوذة والطرقية حتى لقب بالأستاذ الإمام بكامل المنطقة ولد سنة 1905م بدشرة العلية التابعة لبلدية الجزار، كان والده مشرفا على زاوية العلية المشهورة بنشاطها التعليمي والتربوي مما سهل له سبل حفظ القرآن، ثم أرسله والده إلى زاوية الحداد بالقبائل الكبرى فتعلم اللغة والأدب والعلوم الشرعية، وبعدها رحل إلى قسنطينة لإكمال تعليمه[3]، ثم انتقل إلى جامع الزيتونة ولم يدم طويلا ليعود إلى الجامع الأخضر بقسنطينة ليكمل مشواره التعليمي، ثم عاد إلى منطقة الحضنة لنشر العلم والوعي الإسلامي، تنقل الشيخ عبد الحميد ابن باديس في شهر ذي الحجة سنة 1935م إلى بريكة ونزل ضيفا موقر على أهاليها الذين أكرموه واستقبلوه بحفاوة لا مثيل لها، نصب الشيخ موسى زفاف إماما لمسجد بريكة وبالموازاة مع ذلك أسس الشيخ موسى زفاف مدرسة لتدريس علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية غير أن الإدارة الفرنسية وقفت له بالمرصاد ومن أدواره الجليلة بالمنطقة دعمه لأطفال العائلات الفقيرة وتعليمهم على حسابه الخاص توفي سنة 1942م[4].

خ. **مشتى السعيد المدعو القبايلي:** من مواليد سنة 1893م قدم إلى مدينة المسيلة سنة 1914، تعلم فيها الفقه وأصول الدين على يد الشيخ بن إبراهيم بوعزيز، كانت له علاقات مع علماء الجزائر أمثال حمدان لونيسي، ثم التحق بزاوية الشيخ الزيتوني بزواوة، حفظ القرآن وتعلم مبادئ

[1]-خير الدين شترة، معجم أعلام الجزائر، ج3، المرجع السابق، ص-ص(131-132).

[2]-الطاهر يحياوي، أعلام مدينة المسيلة، أعمال الملتقى الوطني الأول" تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر 2012م، ص-ص(103-105).

[3]-خير الدين شترة، معجم أعلام الجزائر، ج2، ص56.

[4]-الطاهر يحياوي، المرجع السابق، ص-ص(99-100).

العربية والفقه الإسلامي، قام بجهود مسجدية وتربوية وتعليمية وتصدى للطرقية في الحضنة[1] اعتقل بعد أحداث 8 ماي 1945م نظرا لمشاركته في أحداثها من قبل الشرطة لمدة ستة أشهر أصبح بعدها القاضي والإمام والموثق لكل أصناف العقود المتعلقة بالمواريث وقسمة الأراضي والصلح بين الجماعات، زاوج بين العمل السياسي في إطار حزب الشعب والعمل الإصلاحي كعضو في (ج ع م ج)، أستشهد سنة 1959م.

د. **محمد بن أحمد بسكر(1880-1942)م:** من مواليد بوسعادة ترعرع في كنف أسرة محافظة التحق بزاوية سيدي عطية بن بلقاسم الشريف فتلقى مبادئ القرآن الكريم ومبادئ العلوم ثم انتقل إلى المسجد العتيق (جامع النخلة)، بعدها تتلمذ على يدي الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي فتعلم علمي العروض والقوافي كما عرف بنزعته الإصلاحية ونشاطه في مجال الدعوة والإصلاح الديني والاجتماعي وقد وجد مبتغاه في حركة ابن باديس، وعند تأسيس الجمعية بادر إلى الانضمام إليها وعندما وسَّعت (ج ع م ج) من نشاطها في الجزائر منذ سنة 1936م أين تكونت عدة لجان وطنية ميدانية تهتم بالشؤون العلمية والتربوية والقضايا الاجتماعية والسياسية تم اختياره في عضوية المكتب الوطني ضمن لجنة الإصلاح الاجتماعي التي ترأسها الشيخ الفضيل الورتلاني لما روعي فيه من أدب ومعرفة ونشاط واسع وشهرة في الوسط البوسعادي، ومنذ ذلك التاريخ والإدارة الفرنسية تعمل على مضايقته ومحاصرة نشاطه الإصلاحي فعزلته من منصبه ككاتب (خوجة)عند أحد القياد، له العديد من المقالات والقصائد في المجلات والجرائد نذكر: قصيدة "عاد الذي فطموه قبل الرضاعة" في جريدة الإصلاح و"الإصلاح المصلحون" في الشهاب، "عقد فريد"[2]، "ما العلم إلا المشاع وفي البصائر له قصيدة "قصدنا طريق الحياة بجد"و"رسالة الشرك"[3].

ذ. **محمد الدراجي ميهوبي(1906)م:** ولد بعين الخضراء سنة 1906 م من عائلة ذات صلة بالعلم حفظ القرآن على يد أبوه الذي كان معلم قرآن، ثم التحق بزاوية طولقة لدارسة علوم الفقه واللغة مدة 6 سنوات[4] ثم التحق بقسنطينة ليواصل تعليمه بالجامع الأخضر على يد ابن باديس، عينته الجمعية كمعلم وإمام ومدرس بمسجد إينوعنيس بالأوراس وطال به المقام بطلب من السكان لمدة 20 سنة، كون خلالها علاقات طيبة مع رواد الحركة الوطنية بمنطقة الأوراس، أصبح عضو في حزب

[1]- كمال بيرم ، واقع الثقافة والحركة الوطنية بمنطقة المسيلة، المرجع السابق، ص-ص(127-129).

[2]- الشهاب، مج7، ج 6، جوان1931م، ص-ص(415-416).

[3] -محمد بسكر، "الشيخ محمد بن أحمد بسكر(1880-1942)م"، البصائر، ع706، 2014م، ص15.

[4]- قارة بن مبروك، المرجع السابق، ص36.

الشعب فقام بجمع السلاح وتكوين خلايا النضال ومحاربة الاستعمار وهذا ما جعل قوات الاستعمار تطارده حتى ألقت القبض عليه في 14 نوفمبر1954م وسجن بسجن باتنة توفي سنة 1963م[1].

ر. **الطاهر طاهري(1911-1996)م:** ولد سنة 1911م بقرية الديس تعلم مبادئ الكتابة بقريته وحفظ القرآن، التحق سنة 1930م بزاوية الشيخ بن أبي داود بأقبوا لإتمام حفظ القرآن الكريم وتلقى بعض المبادئ النحوية والفقهية مدة سنتين، وفي سنة 1936م انتقل إلى قسنطينة وتتلمذ على يد ابن باديس بجامع بومعزة وجامع سيدي قموش[2]، وفي سنة 1940م سافر إلى تونس لإتمام دراسته انخرط في تونس في الكشافة الزيتونية كمرشد سنة 1942م كان عضو في جمعية الطلبة الجزائريين ككاتب عام للجمعية وأصبح عضو عامل في (ج ع م ج) ومديرًا لمدرسة التهذيب في سيدي عيسى وذلك بعد اجتماع الجمعية 1946م.

ز. **الشيخ الوناس حمريط بن محمد:** من مواليد البراكتية سنة 1928 م[3]، أخذ بعض مبادئ العلوم العربية والدينية في عدة كتاتيب بمسقط رأسه وفيها حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمعهد ابن باديس قضي هناك 04 سنوات تلقى فيها شتى العلوم العربية والدينية، ثم انتقل إلى تونس وانتسب لجامع الزيتونة تحصل على شهادة الأهلية سنة 1954م، كما أحرز على شهادة التحصيل في العلوم سنة 1957م[4]، ثم انتقل إلى بغداد وكان مسؤولاً عن الشؤون الثقافية الاجتماعية للطلبة المسلمين الجزائريين بتونس[5] انخراط بعد الاستقلال في سلك التربية والتعليم حيث عين في إحدى ثانويات سكيكدة.

وخلاصة القول أنه رغم كل الوسائل والجهود التي بذلتها السلطة الاستعمارية بالحضنة من أجل القضاء على المقومات الوطنية إلا أنّ ظهور عدد من المصلحين من أبناء الحضنة ومن خارجها، دفع عجلة النهضة نحو الأمام رغم تأخرها إلا أنها لعبت دور في رفع الوعي الوطني و المستوى الفكري والذي تجسد بظهور تيارات الحركة الوطنية بالحضنة وظهور الهياكل التنظيمية للحركة الإصلاحية من مدارس تعليمية ونوادي ثقافية ومساجد حرة وصحافة دفعت بالمجتمع للتحرر من القيود الطرقية والاستعمارية والتفتح على الحياة الوطنية و العالمية، والمشاركة في الحياة السياسية والثقافية والوطنية.

---

[1]- الطاهر يحياوي، المرجع السابق، ص102.

[2]- الطاهر طاهري، المصدر السابق، ص- ص(14-19).

[3]- عبد الحميد عمران، المرجع السابق، ص28.

[4]-خير الدين شترة، معجم أعلام الجزائر، ج3، المرجع السابق، ص-ص(139-140).

[5] -ميلود بن عمار، "يوم رفع العراقيون جميلة بوحيرد على الأعناق"، الشروق، (د.ع)،2013م(www.echorokonline.com,26/04/2016).

من خلال دراستنا لموضوع الحركة الإصلاحية في الحضنة توصلنا إلى النتائج التالية:

- يُعد الدين من أهم الأبعاد التي تقوم على أساسها الحركات الإصلاحية، وذلك للفعالية الاجتماعية الكبيرة التي يتميز بها، لذا فإن نشأة الحركة الإصلاحية بين أحضان الشعب الجزائري المتدين بأصله لم يكن بمحض الصدفة، كما جاءت نتيجة لتجمع جملة من العوامل الأخرى منها بروز ثلة من العلماء العضويين الذين آثروا تغيير الوضع القائم في الجزائر.
- كان لظهور حركة الإصلاح الديني في الجزائر أثر كبير على المجتمع الجزائري فقد قلبت كل المعطيات الدينية التقليدية في هذه البلاد وأثرت تأثير عميقا على الحياة الأخلاقية والسلوك الاجتماعي على جزء كبير من الشعب الجزائري.
- استطاع الشيخ عبد الحميد ابن باديس أن يُحدث تواصل ناجح مع المجتمع الجزائري المسلم وسر ذلك هو أنّه حاز على قدر كبير من الإجماع بواسطة الإقناع والمنطق والحجة الدامغة واستطاع أن يجسد أفكاره على أرض الواقع من خلال الدعوة والإرشاد والسير إلى القرى النائية والأرياف والمدن، وينير دروب الناس بالسلوك الحضاري والنوادي والمدارس والمساجد لقد خدم مشروع الإصلاح فأحسن الخدمة وأفاد المجتمع الجزائري وأعاد إليه روح العقيدة والتمسك بالثوابت والإقتداء بالسلف الصالح.
- إنّ المنهج الإصلاحي الذي انتهجته الجمعية قد دعت إليه الضرورة، ضرورة حفظ هوية الأمة، وعدم التنازل عن وثوابتها ومحاولة تخليص الإسلام من المفاهيم الخاطئة والأفكار المتطرفة والدخيلة ومن ألوان البدع والخرفات.
- عملت الجمعية في المجال الثقافي على إشاعة العلم والتعلم بين أفراد الشعب الجزائري، فحاربت الجهل والأمية بإنشاء المدارس والمعاهد في مختلف أنحاء الجزائر، وعملت على إيصال دعوتها الإصلاحية إلى كل العالم عن طريق الصحافة وعملت على تربية الشباب تربية خلقية ودينية ووطنية من خلال فضاء مناسب لهذه الشريحة تمثل في النوادي الثقافية والعلمية والرياضية.
- تعد الحضنة من المناطق المتميزة بسماتها وخصائصها الطبيعة في شمال إفريقيا بحيث لعبت دور الوسيط طيلة الحقب التاريخية بين الصحراء والتل، كما شكَّل سكان الحضنة مزيج متجانس من قبائل بربرية وعربية، وكانت القبلية والعروشية منطلق هذه الوحدة.
- خضعت الحضنة للاحتلال الفرنسي ابتداءً من سنة 1841م وتعرضت مثل باقي مناطق الوطن للسياسية الفرنسية الجهنمية والتي شملت كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية.

- عرفت الحضنة عدة انتفاضات عبرت من خلالها عن رفض المستعمر الفرنسي مثل معركة المطاريح 1849م، مقاومة بن شبيرة 1849م، انتفاضة عرش أولاد عدي والمطارفة 1851م، مقاومة أولاد عمر بزعامة محمد بوخنتاش1860م وانتفاضة أولاد ماضي 1864م، كما تعد الثورة المقراني 1871م محطة معلمية في تاريخ الحضنة جراء النتائج المترتبة على أهل المنطقة.
- عرفت الحضنة تحولات عميقة في البنية والتركيبة الاجتماعية فالحركة الاجتماعية والاقتصادية بطيئة جدًا، أدت إلى صراع اجتماعي خطير بين أكثرية مسيطرة ديمغرافيا وبين أقلية أوربية ضعيفة ديمغرافيا وبيدها مفاتيح السلطة الفعلية خاصة بعد إنشاء مراكز استيطان بالمسيلة.
- حاصرت السياسة الاستعمارية الفرنسية مراكز الثقافة العربية الإسلامية بالحضنة وفق أهداف مضبوطة بالقضاء عليها واستهدفت رجالها بالملاحقات القضائية والمتابعات القمعية في حين حددت نشاط بعض الزوايا والمراكز التعليمية خاصة بعد انتفاضة 1871م وحصرت البرنامج التعليمي على تعليم القرآن وحده.
- حافظ إقليم الحضنة نهاية القرن 19م وبداية القرن 20م على مقوماته الوطنية من لغة ودين عن طريق جهود أفراد قلائل، من خلال الوعظ والإرشاد وتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة على ما هو سائد في ذلك الوقت مثل عبد الرحمن الديسي، محمد بن أبي القاسم الهاملي، محمد بن عبد الله البوديلمي، أبو القاسم الحفناوي.
- تركز عمل المصلحين في الحضنة على ترسيخ العقيدة في نفوس الناس وتعليمهم أحكام الشريعة الإسلامية وما يتصل بها من علاقات اجتماعية واقتصادية وسياسية وتبين الحلال والحرام للناس ومقاومة البدع والخرافات التي لحقت بالعقيدة بفعل سلوك بعض الطرق الصوفية.
- حاربت الحركة الإصلاحية في الحضنة الطرقية لأنها أثقلت كاهل المواطنين ببدعها وعقائدها وخرافاتها، حيث سخرت خيرة الأقلام في ردع التيار الطرقي والحد من نشاطه فأماتت الكثير من البدع وأحييت الكثير من السنن التي كانت مهجورة، كما وقفت على الكثير من العادات والتقاليد الفاسدة المنافية للشرع.
- من أهم النتائج التي حققتها الحركة الإصلاحية في المنطقة في الجانب السياسي هو التحضير لتأسيس فروع للأحزاب الوطنية حركة أحباب البيان وحزب الشعب والحزب الشيوعي، فشاركوا في الانتخابات وشكلوا خلايا لتنظيم الشعب وتوعيته وتجنده.
- تعد زاوية الهامل من قلاع الصمود الفكري والمقاومة الثقافية في وجه المستعمر، حيث جمعت منذ تأسيسها بين العلم والعمل، مما جعلها قبلة للعامة والخاصة، أشرف على تسيرها رجال

مخلصون أصحاب علم وعمل وعلى رأسهم الشيخ محمد بن أبي القاسم المؤسس وعلم بها علماء أجلاء مثل محمد بن عبد الرحمن الديسي.

- شكلت النوادي والجمعيات في المنطقة سواء ذات الطابع الاجتماعي في إطار التكافل الاجتماعي والتضامن مع الفقراء والمساكين واليتامى أو الثقافية والفكرية والأدبية مكان لتلاقح الأفكار بين المثقفين والعامة، كما أن إلقاء دروس الوعظ والإرشاد في المساجد لعامة المواطنين رفع من مستوى الوعي الفكري والوطني لدى السكان الحضنيين خاصة من قبل وفود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فساهم هذا النشاط في تهيئة العقول والنفوس لاستقبال أفكار أخرى والانضمام إلى تيارات الحركة الوطنية.
- عمل رجال الإصلاح بالحضنة على نشر اللغة العربية باعتبارها أهم المقومات الأساسية للشخصية الجزائرية ومحاربة الجهل ومكافحة الأمية، رغم تأخر ظهور المدارس الحرة بالحضنة كافة الخاصة بجمعية العلماء المسلمين.
- تجلت مظاهر النهضة في بروز أعلام ثقافية منها الدينية والإصلاحية ومنها الأدبية التي شاركت بمواقفها من أجل توعية المجتمع رغم ظروف الاستعمار الفرنسي، وكانت الحضنة موطن عدة شخصيات أدبية وعلمية ودينية وإعلامية وثورية، هذه الشخصيات ساهمت بالقدر الممكن في أحداث تغيرات في مستوى الوعي الفكري والتعليمي بالمنطقة في ظل سيطرة الاحتلال والمعمرين الذين كانوا بالمرصاد من هذه الشخصيات نذكر إيتان ديني، الأمير خالد، النعيم النعيمي.
- إذا كان بعض رجال الإصلاح في إقليم الحضنة قد استقروا بمحيط الحضنة وما نتج عن ذلك من مجهود في مجال الوعظ والإرشاد والتربية والتعليم والاهتمام بقضايا المجتمع الحضني، فإن البعض منهم كانت آفاقهم أرحب وفضاؤهم أوسع بحيث تميزوا بتنقلاتهم من إقليم إلى آخر تحقيقا للمصلحة العليا للأمة وفق منهج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أمثال: محمد العدوي، نوايوات موسى الأحمد، محمود أرسلان.
- كما يتجلى لنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع أهمية البحث في الأعلام ودراسة سير الرجال وجهودهم الإصلاحية وتأثيرها في المجتمع و ذلك من خلال الأعمال الفكرية التي خلَّفها رجال الإصلاح في الحضنة، وتبقى السمة المميزة للحركة الوطنية بالحضنة أنها كانت تعمل في نسق واحد منسجم بين عدة شخصيات منتمية لكل أطياف الحركة الوطنية، فقد جمعت الأحداث والمواقف الشيوعيين والنواب والاستقلاليين والعلماء وظل المشهد متكرر عبر كل محطات النضال وإلى غاية اندلاع الثورة التحريرية.

وفي الختام نقول أن الحضنة عرفت نهضة ثقافية فكرية صحيح أنها متأخرة عن نظيرتها في كبريات المدن الجزائرية إلا أنها أحدثت التغير الاجتماعي والثقافي والروحي المنشود عن طريق الإصلاح الديني، كما خضعت لظروف بيئية وموضوعية تتعلق بالمنطقة في حد ذاتها وأخرى تتعلق بالمستعمر الفرنسي، إن رسالة بهذا الحجم المتواضع قاصرة عن الإحاطة بنشاطات الحركة الإصلاحية في الحضنة، مع إدراك مني لقصوري وقلة حيلتي في الإحاطة بكل نشاطاتها ومواقفها فإن أصبت فمن الله وحده وإن أخطات فمن نفسي ومن الشيطان وما كان قصدي ذلك.

الملاحق

ملحق 01

الجمعيات و النوادي و المدارس

النادي أو الجمعية	المكان	الجريدة	العدد	الكاتب
مدرسة التهذيب والمواساة	سيدي عيسى	النجاح	3451	2 أكتوبر 1946م
فرع شباب المؤتمر الإسلامي جمعية التهذيب والمواساة الجمعية الدينية	سيدي عيسى	البصائر	126	12 أكتوبر 1938م
تأسيس شعبة ج ع م ج بسيدي عيسى		البصائر	154	7 ماي 1951م
مدرسة الرجاء		البصائر	196	21 جويلية 1952م
مدرسة الفتح بوسعادة		النجاح	3425	26 جوان 1946م
الجمعية الخيرية التخديمية الهداية		البصائر	196	21جويلية 1952م
تأسيس شعبة ج ع م ج بوسعادة		البصائر	153	30 أفريل 1951م
تأسيس شعبة بريكة		البصائر	118	1ماي 1950
تجديد مجلس إدارة الجمعية الدينية الإسلامية ببريكة		البصائر	117	24 أفريل 1950م
تأسيس الجمعية الدينية الإسلامي تأسيس نادي الإصلاح	حمادي موسى	البصائر	71	18 جوان 1937م
إجتماع جمعية التهذيب والمواساة	سيدي عيسى	النجاح	1660	20 جانفي 1935م
نادي الحضنة	المسيلة	النجاح	2025	4 أوت 1937م
تأسيس جمعية دينية في بريكة	بريكة	النجاح	2004	18 جوان 1936م
تأسيس نادي الصلاح	بريكة	النجاح	2003	11 جوان 1937م

القصائد التي كتبها أدباء الحضنة من خلال الجرائد

الكاتب	عنوان القصيدة	الجريدة	العدد	التاريخ
سعد الدين بن موسى الأحمدي نوايوات	من وحي المولد النبوي	البصائر	101	2 جانفي 1950م
موسى بن المليتي الأحمدي	لا تأسفوا الدهر	البصائر	88	26 نوفمبر 1937م
موسى بن المليتي الأحمدي	مستجلي الحقائق ذلك السريا	البصائر	79	26 أوت 1937م
محمد بن بسكر	قصدنا طريق الحياة بجد	البصائر	43	نوفمبر 1936م
سالم مسعود		البصائر	45	نوفمبر1936
موسى الأحمدي		البصائر	49	01جانفي1937 م
محمد بن بسكر	رسالة الشرك نور القلب والبصر	البصائر	94	07جانفي 1938م
موسى الاحمدي نويوات		البصائر	95	14 جانفي 1938م
مسعود بن عبد القادر المسيلي		البصائر	95	14 جانفي 1938م
موسى الأحمدي نويوات	فلسطين ناهتكم للجهاد	البصائر	36	17 ماي 1948م
موسى الأحمدي نويوات	لحن شموس سمائك	البصائر	28	22 مارس 1948م
موسى الأحمدي نويوات	لك نرنوا النواظر	البصائر	05	5 سبتمبر1947م
موسى الأحمدي نوايوات	ساعة اليوم غير ساعة الأمس	البصائر	113	13 ماي 1938م
موسى الأحمدي نوايوات	ا الدين تبغي بحسب دنياك	البصائر	103	11مارس1938م
موسى الأحمدي نويوات	أبانا مضا بعد طويل سبات	البصائر	130	11سبتمبر 1950م
موسى الأحمدي	رعى الله من راعى ليالديس عهده	البصائر	163	16 جويلية 1951م
محمد بن بسكر	عالمن الشهاب	الشهاب مج6 ج03		أفريل 1930م
محمد بن بسكر	وما العلم لإلا مصباح	الشهاب مج6 ج06		جويلية1930م
موسى الأحمدي نوايوات	ضحوا الفلوس الشعب	الشهاب مج12 ج 01		أفريل 1936
محمد بسكر	قصدنا طريق الحياة بجد	الشهاب مج12 ج10		جانفي 1937م
موسى الأحمدي نوايوات	لا تأمن الدنيا زمانك	الشهاب مج07 ج09		سبتمبر 1931م
محمد بسكر	عقد فريد	الشهاب مج07 ج06		جوان 1931م
بن التومي أبو القاسم	دموع الشعراء على الهدم وإصلاح صالح بن نابي	النجاح	1605	29أوت1934 م
أبي بكر البوسعادي	لفز في شكل الشعر	النجاح	827	18ديسمبر1929
	بوسعادة-شجون	النجاح	806	30 أكتوبر1929م
عبد القادر بن عمار	بوسعادة بشعر للنجباء	النجاح	795	04 أكتوبر 1929
محمد بسكر	فإلى متى أرجوك يجمع شملها	النجاح	789	20 سبتمبر 1929
عبد القادر بن عمار	تشطير الأدباء	النجاح	782	04سبتمبر1929م
بكة محمد بن عبد السلام	تشطير الأدباء	النجاح	779	28 أوت 1929م
عبد القادر بن عمار	تشطير الأدباء	النجاح	777	23أوت 1929م
محمد بسكر	تشطير الأدباء	النجاح	777	23 أوت 1929م
محمد بن عبد الحق		النجاح	776	21 أوت 1929م
أوصيف السعيد بن إبراهيم بالمسيلة		النجاح	776	21 أوت 1929م
محمد الهادي السنوسي		النجاح	696	30جانفي 1929م
محمد الهادي السنوسي	ملاجئ الأطفال	النجاح	694	25جانفي 1929م
أبو الطيب عمر البوسعادي	تشطير الأدباء	النجاح	638	4 سبتمبر1928م
المسعود عبد القادر	تشطير الأدباء	النجاح	632	24 أوت 1928م
	الأدب في زاوية الهامل	النجاح	1088	30نوفمبر 1930م
	الأدب في زاوية الهامل	النجاح	1086	29نوفمبر 1930م
زيتوني قاسمي (ح.م)	شعر	النجاح	831	4 جانفي 1930
عز الدين القاسمي	دمعة على فقيد الشهامة	النجاح	4207	19 جوان 1954م
	حفلة للشيخ علي بودبلمي	النجاح	4237	9 أكتوبر 1954م
محمد بن عبد الحق من سيدى إبراهيم في الديس	تشطير الأدباء	النجاح	215	09جويلية1926م
موسى الأحمدي نوايوات	تهنئة بارتقاء رتبة سامية	النجاح	1462	30 جوان 1933م
أبو القاسم الحفناوي	ديوان الأدباء	النجاح	212	12 جوان 1925م
أبو القاسم الحفناوي	ديوان الأدباء نداء الإصلاح من البادية إلى الحاضرة	النجاح	203	10 أفريل 1925م
أبو القاسم الحفناوي	شعر	النجاح	215	جويلية 1925م
أبو القاسم الحفناوي	شعر	النجاح	216	10 جويلية 1925م
	صحيفة الأدباء تشيخ زاوية الهامل	النجاح	502	9 أكتوبر 1927م
مصطفى بن قويدر المدرسة أولاد جلال	رثاء فقيد زاوية الهامل	النجاح	502	21أكتوبر1987م
غانم الله أبو قنطار	جواب عن سؤال فرنش	النجاح	4394	9 ماي 1956 م
غانم الله أبو قنطار	جواب عن سؤال فرنش	النجاح	4399	2 جوان 1956 م
الشيخ الحسني ابن المقني القسنطيني	رثاء في الشيخ زاوية الهامل	النجاح	531	16ديسمبر1927
سعد الدين بن موسى الأحمدي	دمعة على أخت	البصائر	215	30جانفي1953

أعلام كتبوا عن الحضنة

الكاتب	عنوان المقالة	الجريدة	العدد	التاريخ
محمد بن العابد الجيلالي	وقفة بالشلالة	المنتقد	16	15 أكتوبر 1925م
عبد المجيد بن إبراهيم	ترجمة بوسعادة	النجاح	324	30 جويلية1926م
سيار لك السيلي	مسقط رأس ابن رشيق	البصائر	120	1 جويلية 1938م
قزاوي أحمد بن الصديق	بريكة	البصائر	103	11 مارس1938م
أحمد حمانى السيلي	سيدى عيسى	البصائر	126	12 أوت 1938م
أحمد توفيق السيلي	ناصر الدين ديني بوسعادة	الشهاب مج5 ج 12		جانفي 1930م
شهدان عظيمان بالعاصمة	شهدان عظيمان بالعاصمة	الشهاب مج3	122	17 نوفمبر 1927م
العاصمي	الإسلام يشب كلما شب الظلم	الشهاب مج 3	138	8 مارس 1928م
	صدى تكريم بلده بوسعادة لأحد أفذاذها السيد لنصر الدين ديني			
أحمد توفيق المدني	يوم ديني في بوسعادة	شهاب مج 6 (41-48)	الجزء 1	فيفري 1930م
علي سرور الزنكلوني زاهر	أشعة خاص بنور الإسلامي لنصر الدين ديني	الشهاب مج 6	ج02	مارس1930م
أحمد بلفريخ	رحلة حجازية عن النشرة الجمعية طلبة شمال إفريقيا (نصر الدين ديني بسليمان بن إبراهيم)	الشهاب مج 7	ج 03	مارس 1931م
مامي إسماعيل	زيارة إلى بوسعادة	النجاح	1983	18 أفريل 1937م
مامي إسماعيل	المعهد العلمي القاسمي	النجاح	1051	14 أكتوبر1930م
محمد العابد الجيلالي	وقفة بالمسيلة	المنتقد	14	1 أكتوبر 1925م
عبد المجيد بن إبراهيم	المسيلة الاعتناء بالمساجد	النجاح	462	1 جويلية 1927م
عبد المجيد بن إبراهيم	زاوية الهامل	النجاح	495	23 سبتمبر 1927م
عبد المجيدين إبراهيم	احتفال زاوية الهامل بالمولد النبوي الشريف	النجاح	638	14 سبتمبر 1928م

مقالات عن الحضنة لأدباء مجهولين

الكاتب	العنوان	الجريدة	العدد	التاريخ
مراسل	بوسكلاة	النجاح	425	27 مارس 1927م
	التعليم في المسيلة	النجاح	467	13 جويلية 1927م
	بوسعادة(زيارة القبور وعبادة الأصنام	النجاح	295	7 ماي 1926م
	الشلالة (ثم البدع والزردة)	النجاح	520	20 نوفمبر 1927م
	بوسعادة(زيارة الشيخ العيد بن البشير الشريف الهاشمي مفتي الديار الصورية	النجاح	822	6 ديسمبر 1929م
	بوسعادة(تقرير عن عاطفة هوجاء ضربت المنطقة	النجاح	733	3 ماي 1929م
	بوسعادة(نزول المطر+زلزال يوم الجمعة+ظهور الجراد	النجاح	722	8 أفريل 1929م
	بوسعادة حادث مرور وموت السيد عيسى بن الحاج	النجاح	716	25 مارس 1929م
	الجراد في المسيلة	النجاح	593	18 ماي 1928م
مصلح	سير الإصلاح ببريكة	البصائر	122	15 جويلية 1938م
أحد رجال الشعبة	نهافت الطرقيين وجنوده هم المرتزقة	البصائر	144	16 ديسمبر 1938م
ناقد	نفض القادرين على القدام مهداة إلى أبناء المسيلة	البصائر	176	10 ديسمبر 1951م
أحد رجال الشعبة	المسيلة ماذا يريد منا هذا المسيلي الصميم أو الذميم	البصائر	158	24 مارس 1939م
مخبر	بلاد بوسعادة هي أم الخبائث	البصائر	168	2 جوان 1939م
بوسعادي	حذار من الوبع الغادر والسفاء الغادر	البصائر	174	14 جويلية 1939م
بوسعادي ماضي	متى يصل ركابنا إلى قطب الشريعة	البصائر	73	3 جويلية 1937م
	بوسعادة	البصائر	109	22 أفريل 1938م
عيسى بن الحاج	حمام للبيع في بوسعادي	النجاح	3395	13 مارس 1946م
	انتشار توزيع التعويضات لمنكوبي قرية الحضنة والمعاضيد	النجاح	3395	13 مارس 1946م
	إعانة منكوبين الحضنة	النجاح	3398	23 مارس 1946م
	إعانة المنكوبين بريكة	النجاح	3396	16 مارس 1946م
مكاتبكم سيدي عيسى	أين الثلاثة ملايين	البصائر	124	19 جويلية
ع الأخبار أحد التلامذة القاسمي	بوسعادة(فروض الشتاء)	النجاح	3668	8 ديسمبر 1948م
بن خلدون	حول فتح مدرسة بريكة	البصائر	179	18 أوت 1939م
بيت سيدي عيسى ز.ه.ر	المرأة الجزائرية الحديثة والكتابة	البصائر	139	10 نوفمبر 1938م
	بوسعادة	البصائر	94	7 جانفي 1938م
متصف	صوت من بوسعادة	الشهاب مج2	92	14 أفريل 1927م
	الطاعون الربوي ببريكة	الشهاب مج 7	ج 10	فيفري 1931م
	احتفال باهر بختم صحيح البخاري في زاوية الهامل	النجاح	1160	20 جانفي 1935م
ب.س	الوضع في قرية سيدي عيسى	النجاح	903	4 أفريل 1930م
	الاحتفال بنادي الحضنة	النجاح	2025	4 أوت 1937م
	الاحتفال بتشييد مسجد بسيدى عيسى	النجاح	1216 و1215	9 أكتوبر1931م- 7 أكتوبر 1931م
مكاتبكم	مأساة سيدي عيسى(طولقة)	النجاح	1604	26 أوت 1934م
مكاتب النجاح	الدين النصيحة(تقرير حول مسجد سيدى عمر بن بوجمعة	النجاح	1598	12 أوت 1934م
كاتب	احتفال بزاوية الهامل بالمولد النبوي الشريف	النجاح	778	26 أوت 1929م
	حديث بين شهاب من المسيلة	النجاح	1039	28 سبتمبر 1930م

ملحق 02

المقالات الصحفية لأدباء الحضنة

الكاتب	عنوان المقالة	الجريدة	العدد	التاريخ
عيسى المعتوقي	عناصر الشر	البصائر	172	15 أكتوبر 1951م
مسعود بن عبد القادر	عز العرب في دينهم ولسانهم	البصائر	64	22 أفريل 1937م
عكيريم بلقاسم	سيدي عيسى رزء جسيم ومصاب عظيم	النجاح	3451	2 أكتوبر 1946م
عمر العرباوي	من دعائم النهضة الإسلامية أبو إبراهيم الحاج عيسى عليه	البصائر	281	30 جويلية1954 م
عبدلي الطاهر	براءة وتحذير	البصائر	272	21 ماي1954م
محمد الطاهر لطرش	المسيلة تنهض نهضة مباركة	البصائر	212	9 جانفي 1953م
بشتي السعيد	المسيلة(دفاع عن شعبة المسيلة)	البصائر	152	11 فيفري 1939م
قاسمي محمد	الماضي والمال	البصائر	158	24 مارس 1939م
محمد الطاهر لطرش	خلود اللغة العربية	البصائر	308	4 مارس 1955م
عيسى معتوقي	تحية العروبة	البصائر	18	5 ما ناي 1938
محمد الصالح قادري	من بريكة	البصائر	85	4 جويلية 1949م
درڤل محمد الحاج	بوسعادة	النجاح	3445	11 سبتمبر1946م
درڤل محمد الحاج	بوسعادة(النجاح المأمول)	النجاح	3425	26 جوان1946م
عيسى معتوقي	الجزائر والاستعمار	البصائر	16	22 ديسمبر 1947م
ابن يحي مصطفى بن عمر	لسان دين مخصوص	البصائر	56	19 فيفري 1937م
عيسى بن محمد المعتوقي	كتاب مفتوح	البصائر	76	22 جويلية1937م
عيسى معتوقي	إصلاح الطهارة ابد من يوم تجلي فيه الحقائق	البصائر	84	19 اكتوبر 1937م
بن عيسى عبد القادر	بين موذنين	البصائر	157	17 مارس 1939م
قاسمي محمد المرأجي	بريكة	البصائر	169	9 جوان1939م
عيسى المعتوقي	المسيلة	البصائر	168	2جوان 1939م
الحاج بن المبارك اليحمي	المسيلة	البصائر	137	28 أكتوبر 1938م
عبد ربه مصطفى القاسمي	رسائل الإعتذار	النجاح	3527	9 جويلية 1947م
سعيد خالد	أهالي بريكة وأعرشيها	النجاح	995	7 جويلية1945م
ابن عمار	كلمة حق وأداء واجب	الشهاب مج3	199	27 أكتوبر1927م
محمد عباسة الأخضري	مسلمو الجزائر وجمعية الأدباء بريكة	الشهاب مج1	30	10 جوان 1926م
عبد القادر بن عمار	وفاة رجل صالح مصلح	الشهاب مج 7	ج2	مارس 1931م
النبيلي	المسيلة	النجاح	2236	14 جانفي 1939م
بلوصيف دي ابن محمد من دوار سيدي هجرس	سيدي عيسى	النجاح	1393	11 ديسمبر 1932م
محمد مهيدي	حفلة وداع يوسف معلوفي	النجاح	1299	1 ماي 1932م
الحاج عبد القادر بن العلون التاجر بالمسيلة	الانتخابات الأهلية بالمسيلة	النجاح	1255	08 جانفي 1932م
عيسى بن السعيد	سيدي عيسى(حول المساجد ووجوب بنائها)	النجاح	1820	29 فيفري1936م
عبد القادر بن محمد بن عمار	بوسعادة تجديد مسجد الزقم	النجاح	182	14 نوفمبر1924م
البوسعادي أحمد بن علي الأزهري	خليزان (احتفال عام)	النجاح	179	24 أكتوبر 1924م
عبد الحفيظ بن الهاشمي	حاجتنا إلى الاجتماع	النجاح	140	4 جانفي 1924م
عبد القادر بن محمد بن عمار بوسعادي	من بوسعادة إلى المسيلة	النجاح	255	15 ديسمبر 1925م
المسعود بن عبد القادر	المسيلة(التعريف بالمسيلة)	النجاح	575	6 أفريل1928م
بن يحي علي إمام بالجامع العتيق	المسيلة	النجاح	330	13 أوت 1926م
ابن الجمعي المسعود	وضع المسيلة	النجاح	334	22 أوت 1926م
أحمد بن داود بن الشيخ بن عبد بن عبد الرحمن القريش	الشلالة	النجاح	336	سبتمبر1926م
ابن الجمعي المسعود	المسيلة	النجاح	338	سبتمبر1926 م
بن يحي علي خوجة المسيلي	المسيلة(مقالة حول فضل السيد أبريان على أهالي المسيلة	النجاح	356	17 أكتوبر 1926م
الإمام بن يحي	المسيلة	النجاح	358	22 أكتوبر 1926م
مجاهد المسعود بن الجمعي بن الصغير	مسيلة حلل مفاخرة قضيتها	النجاح	474	29 جويلية1927
بن يحي الإمام بمسجد الرملة	المسيلة(المساجد	النجاح	358	أكتوبر 1926م
عبد ربه الشرقي	إستطعاء عليه الحاج عيسى بن السعيد م منصف رئيس جمعية التهذيب	النجاح	2310	22 جويلية1939م
المسعود بن عبد القادر	كلمة عن بناك المسيلة	النجاح	575	6 أفريل 1928م
بلقاسم بن الأخضر المطرفي	المسيلة(الصراع بين الطرفين والصلاحين)	النجاح	2284	20 ماي 1939م
عبد ربه الشرقي	المسيلة(تهنئة بتولي الأعلا	النجاح	2307	13 جويلية 1939م
تجاني أويدر	احتفال جمعية التهذيب والمواساة ليلة القدر	النجاح	2079	17 ديسمبر1937م
بن العمني محمد الطاهر	المسيلة(الاحتفال بالمولد النبوي الشريف	النجاح	1188	5 أوت 1931م
أبو يحي المسيلة	المسيلة فلاعة النساء تقودنا إلى الهاوية	النجاح	1604	22 أوت 1934م
سالم المسعود	المسيلة(رد شبهة عن مسجد برزا منها)	النجاح	1601	9 أوت 1934م
بن عمار	بوسعادة تبدل الانتدابات ما بين الجيد والقديم	النجاح	759	8 جويلية 1929م
بن عمار	بوسعادة(زيارة الأديب اسماعيل بالقاسم بن أحمد بن اسماعيل صاحب نادي المفاتيح	النجاح	684	2 جانفي 1929م
مجاهد المسعود المسيلي	تلاميذ المدارس بفرنسا	النجاح	628	15 أوت 1928م
مجاهد	المسيلة(محاولة الإصلاح)	النجاح	595	23 ماي 1928م
مسعود بن عبد القادر	كلمة عن بناك المسيلة	النجاح	575	6 أفريل 1928م
مزيان أحمد بن عبد القادر	المسيلة(رد على صاحب مقال بعدم جواز صلاة الجمعة (لا بالعتيق)	النجاح	568	14 مارس1928م
المسعود العربي إمام المسيلة	ا لمسيلة(حول مسألة الخلاف وتعدد المساجد	النجاح	563	2 مارس 1928م
عبد المجيد بن ابراهيم	مسعد	النجاح	656	26 أكتوبر 1928م
بن عمار	بوسعادة(إحتفال عظيم بضيف الإسلام نصر الدين دياني	النجاح	540	6 جانفي 1928م
أحمد بن بوداود	إحياء الأدب في زاوية الهامل	النجاح	1084	27 نوفمبر 1930م
عبد القادر بن عمار	بوسعادة (حول البدع نداء العلماء)	النجاح	918	22 أفريل1930م
علي بن حسن	جائزة المرحوم دياني في بوسعادة	النجاح	841	16 جانفي 1930م
عبد الرزاق القاسمي	أشبال الزاوية القاسمية	النجاح	4208	23 جوان 1954م
القاسمي	كارثة عظمى بزاوية المسيلة	النجاح	4205	12 جوان1954م
محمد الأزهر القاسمي	أشبال الزاوية القاسمية	النجاح	4212	1 جويلية 1954م
البسكري	التفاهم بين الناصة	النجاح	276	26 فيفري 1926م
علي بودبلمي	زاوية الإخوان الصوفية	النجاح	3873	27 جانفي1951م
ديشم عمرون بن عبد الله السبتي	من سطيف إلى تلمسان	النجاح	3874	31 جانفي 1951م
علي بودبلمي	تلمسان	النجاح	3909	2 جوان 1951م
أحمد بوداود بن الشيخ عبد الرحمن	بوسعادة	النجاح	3934	5 سبتمبر 1951م
محمد العدوي	المسيلة	النجاح	3998	30 أفريل1952م
مصطفى القاسمي	زاوية الهامل	النجاح	4054	26 نوفمبر 1952
مصطفى القاسمي	زاوية الهامل	النجاح	4055	29 نوفمبر 1952م
عمار شايب	المسيلة(الأمطار بالحضنة	النجاح	523	03 مارس1942م

الإفتاء في الحضنة

الكاتب	العنوان	الجريدة	العدد	التاريخ
موسى الأحمدي	الجواب عن السؤال الأدبي	البصائر	104	18 مارس 1938م
علي البودبلمي	تلمسان سؤال وجواب	النجاح	3697	6 أفريل 1949م
علي البودبلمي	أموية الشيخ علي البودلمي بتلمسان	النجاح	3741	14 سبتمبر1949م
الحفناوي أبو القاسم	للإعتبار	الشهاب مج 2 ج4	44	5 أوت 1926م
موسى الأحمدي نوايوات	الإجابة عن سؤال فقهي	النجاح	1956	5 فيفري 1937م
ابن عيسى النذير التاجر بسيدي عيسى	جواب عن سؤال فقهي	النجاح	677	17 ديسمبر 1928م
قريشي الحسين	سؤال فقهي	النجاح	670	28 نوفمبر 1928م
سعدولي بن العدلي	جواب عن سؤال فقهي	النجاح	567	11 مارس 1928م
حسين السعيد بن بالقاسم الرجلمي	جواب عن سؤال فقهي	النجاح	4178	3 مارس 1954م
	سؤال فقهي العمسيلة	النجاح	4227	4 سبتمبر 1954م
	سؤال فقهي	النجاح	4038	1 أكتوبر 1952م
مجاهد المسعود المسيلي أصلا	جواب عن سؤال	النجاح	1301	6 ماي 1932م
موسى الأحمدي نوايوات	إجابة عن سؤال فقهي	النجاح	1430	21 مارس 1933م
	سؤال فقهي	النجاح	4119	25 جويلية 1953م
بلقاسم طاهري	جواب لحضرة السائل بقالمة عن صحة إمامة الإمام المفتن بوسعادة	النجاح	1144	28 أكتوبر 1953م

مقالات للنعيمي و ما كتب عنه

الكاتب	المقالة	الجريدة	العدد	التاريخ
الأخضر المسعدي	الشيخ النعيمي في وهران	البصائر	165	30 جويلية 1951م
النعيمي	حول رؤية هلال العيد	البصائر	128	31 جويلية 1950
النعيمي	نجم هوى	البصائر	38	7 جوان 1954 م
النعيمي	المسيلة تشب وثبة جزئية	البصائر	196	21 جويلية1952م
النعيمي	نهضة الجزائر وكفاحها	البصائر	304	17 فيفري 1956م
النعيمي	الفرق بين تلاميذ المدارس الحرة وغيرهم	البصائر	90	5 سبتمبر 1949 م
النعيمي	الشعر بحي التمثيل	البصائر	156	21 ماي 1951م

ملحق 03

مقالات عن الحضنة لأدباء مجهولين

	المسيلة(إقامة حفلة لبوسف مطوفي)	النجاح	1306	11 ديسمبر 1932م
المسيلي العربي الصميم	المسيلة تكذب عن تأسيس شعبة ج ع م ج (شعبة الجنوب)	النجاح	2216	24 نوفمبر 1938م
	زيارة إلى سيدي عيسى الشيخ بومزراق	النجاح	2208	3 نوفمبر 1938م
	سيدي عيسى بيوت العز والشرف	النجاح	1463	12 جوان 1933م
	مبادئ الإصلاح (صوت الحق والهداية)	النجاح	197	27 فيفري 1925م
	بريكة الوضع في بريكة	النجاح	193	30 جويلية 1925
	بريكة (تعريف)	النجاح	193	30 جانفي 1925م
	المسيلة:سباق الخيول	النجاح	181	7 نوفمبر 1924م
	بوسعادة (إعلام)	النجاح	149	7 مارس 1924م
	المسيلة العائلات المشهورة في المسيلة في الوظائف	النجاح	126	7 ديسمبر 1923م
	الأمير خالد إلى بوسعادة	النجاح	254	11 ديسمبر 1925م
	المسيلة	النجاح	356	17 أكتوبر 1926م
	المسيلة(حديث بين شهاب مسيلي وغريب)	النجاح	1039	28 سبتمبر 1930م
	بوسعادة(ترجمة للمنطقة)	النجاح	324	30 جويلية 1926م
م. ن. ذ	سيدي عيسى (اختلاف حول إقامة صلاة الجمعة)	النجاح	343	12 سبتمبر 1926م
	بوسعادة (بداية انتشار الأغاني الماجنة	النجاح	367	12 نوفمبر 1926م
	بوسعادة (مقالة حول متهاون صاحب مقهى)	النجاح	391	2 جانفي 1927م
	بوسعادة أهل العلم	النجاح	425	27 مارس 1927م
مغير	الهامل	النجاح	443	13 ماي 1927م
	المسيلة:دعوة لتأسيس جمعية خيرية	النجاح	501	7 أكتوبر1927م
	المسيلة:تنصيب السيد مطوفي يوسف مدرسا بمدرسة المسيلة	النجاح	510	28 أكتوبر 1927م
مسيلي	المسيلة أبناء المسيلة يتشجرون	النجاح	963	20 جوان 1930م
المسيلي	حديث عن أعمال عاشور سالموني في المسيلة	النجاح	953	07 جوان 1930م
ب س	ارتقاء السيد السعيد بن الزين آغا	النجاح	949	3 جوان 1930م
	زيارة مبارك المسيلي إلى بوسعادة	النجاح	945	29 ماي 1930م
	الزواية القاسمية(زيارة الوالد المدرسي الباريسي)	النجاح	927	2 ماي 1930م
	بوسعادة قافلة تلاميذ فرنسا ببوسعادة	النجاح	933	27 أفريل 1930م
مسيلي شهير	المسيلة(فتنة شنيعة)	النجاح	919	23 أفريل 1930م
مكاتب النجاح	نظرة عن الهامل	النجاح	855	1 فيفري 1930م
	دبلي:المرحوم يترك الأثر الجميل في نفوس الأهالي	النجاح	844	19 جانفي 1930م
	المستشرقون والمصور إيتيان يعتنق الإسلام	النجاح	832	5 جانفي 1930م
	الانتخابات في بوسعادة	النجاح	216	5 جانفي 1926م
	نداء للعلماء لمعارضة البدع بوسعادة	النجاح	295	5 ماي 1926م
	وأكبر قبر الذكرى تتفع المؤمنين	النجاح	301	27 ماي 1926م
	تلمسان احتفال زاوية الإخوان الصوفية البودبلمية	النجاح	4058	17 ديسمبر 1952م
	المسيلة وداعا يا رجال الدين	النجاح	2432	11 جانفي 1940م

التهاني المتبادلة بين أهل الحضنة من خلال الجرائد

من السيد	إلى السيد	الجريدة	العدد	التاريخ
علي البودبلمي	شكر من تلمسان	النجاح	4265	2 فيفري 1955 م
	تهنئة إلى المترجم شلبب الطيب لارتقائه إلى الدرجة 3	النجاح	4117	13 جويلية 1953م
	ثناء وتقدير من آل السيد عمر بن بريكات	النجاح	4157	19 ديسمبر 1953م
	بوسعادة الاحتفال بالقاضي المنتقل	النجاح	500	5 أكتوبر 1927م
	تهنئة بمولود السيد الحاج المسعيد قاضي المسيلة	النجاح	459	24 جوان 1927م
	تهنئة بوظيفة للسيد الأخضر بن إبراهيم بن حيش من أهالي بوسعادة كان في الحزب العسكري	النجاح	378	8 ديسمبر 1926م
بن الجمعي المسعود بن الصغير	تهنئة بمولود للسيد مهدي علي بن يعيش أحد أعيان بلدة المسيلة	النجاح	385	24 ديسمبر 1926م
عبد القادر بن العقو	تهنئة بمولوده	النجاح	332	أوت 1926م
بو الضياف	تهنئة بمولود محمد بن الحاج	النجاح	333	20 أوت 1926م
بن الجمعي المسعود	تهنئة للسيد علي بن يعيش إزياد مولود	النجاح	339	3 سبتمبر 1926 م
	تهنئة زواج الأديب مجاهد المسعود على كريمة مهدي علي بن يعيش	النجاح	1301	6 ماي 1932م
	المسيلة شكر وثناء(أبا علي المسيلي بشكل كل من ساعدهم إثر وفاة محمد بن عبد الله البودبلمي	النجاح	1275	2 مارس 1932م
علية الحاج عيسى بن المسعيد	سيدي عيسى شكر لكل من شاركهم حزنهم بفقد ولدهم	النجاح	576	11 جويلية 1942م
عبد الحميد الحسن	تهنئة لعائلة البودبلمي (إزياد مولود)	النجاح	519	21 فيفري 1942م
	تهنئة زفاف الشيخ عبد الرحمان بن البيض الإمام ببوسعادة	النجاح	3997	26 أفريل 952 م
	تهنئة زفاف السيد بلحاج بن عبد القادر المدرس ببلده بوسعادة	النجاح	266 ال	22 جانفي 1926م
عبد القادر الحفيلي بوعقادة	تهنئة للسيد بوطالب القادر لفوزه في الانتخابات	النجاح	278	5 مارس 1926م
	تهنئة بمولود(البودبلمي السيد أحمد بن الشيخ بن عبد الله البودبلمي)	النجاح	4179	19 فيفري 1954م
محمد بن أحمد الدراجي	قران مبدون تهنئة زواج	النجاح	4244	3 نوفمبر 1954م
	تهنئة للسيد رحماني محمد بن علي (إمام بالأصنام)	النجاح	4245	6 نوفمبر 1954م
سلامي محمد بالمسيلة	تهنئة زفاف	النجاح	1045	5أكتوبر 1930م
م س	تهنئة على رتبة أغا للسيد علي بن عمر	النجاح	1041	1 أكتوبر 1930 م
	تهنئة زواج بوضياف بالقاسم	النجاح	966	24 جوان 1930م
	تهنئة للسيد مطوفي يوسف (رزق بولد)	النجاح	791	25 سبتمبر 1929م
مجاهد المسعود بن الجمعي	تهنئة بزواج الأديب مطوفي يوسف والمدرس بالمسيلة	النجاح	734	5 ماي 1929م
	تهنئة بمولوده (المهدي علي بن يعيش)	النجاح	634	5 سبتمبر 1928م
بوعزيز مكاتب النجاح	تهنئة زواج	النجاح	607	27 جوان 1928م
	تهنئة بمولود السيد عبد القادر بن احميدة بمدينة بوسعادة	البصائر	1779	13 نوفمبر1935م
بن يحي علي الإمام بالمسيلة	تهنئة بمولود زغلاش البشير	النجاح	185	24 مارس 1952م
نوي مهدي محمد الوكيل في بوسعادة	المسيلة تشكر	النجاح	3705	4 ماي 1949م
ابن عمار الكاتب	تهنئة للفاضلة الشيخ السيد أحمد لتوليه رئاسة الزاوية	النجاح	3447	18 سبتمبر 1946م
بن التومي العربي	تهنئة بتنصيب الأديب مجاهد المسعود بن الجمعي	النجاح	517	13 نوفمبر 1927م
	تهنئة بمولوده للفاضل الشيخ بلقاسم الطاهري	البصائر	774	12 أوت 1929م
	تهنئة بمولوده للسيد أمين مال الشعبة ج	البصائر	162	2 جويلية 1951م
	ع المحطية الحاج العربي بآزة	البصائر	157	28 ماي 1951م
	تهنئة بأزدياد مولود للمصلح ابن سلامة المسعود	البصائر	157	28 ماي 1951م
	تهنئة بمولوده للسيد قويدر كاتب شعبة سيدي عيسى	البصائر	138	22 جانفي 1951م
	تهنئة بمولود للسيد الحاج الدراجي	البصائر	60	26 مارس 1937م
	تهنئة بزفاف لولى مهيدي محمد الوكيل النرعي	النجاح	3556	25 أكتوبر 1947م

ملحق 04

التعازي المتبادلة بين أهل الحضنة من خلال الجرائد

من السيد	إلى السيد	الجريدة	العدد	التاريخ
عكة محمد لخضر باش عدل محكمة الغروب	لفاجعة الحضنة(وفاة ابن مهيدي علي بن يحيش	النجاح	4262	12 جانفي 1955م
عبد الحميد المرعوب	تعزية من تلمسان إلى المسيلة	النجاح	4263	15 جانفي 1955م
	تعزية عمرو ن عمر+حضور علي البوديلمي المسيلة	النجاح	4152	2 ديسمبر 1953م
	بوسعادة تعزية(وفاة محمد بن عبد الرحمن بن العربي	النجاح	485	24 أوت 1927م
	الهامل تعزية وفاة سيدي بالقاسم شيخ زاوية الهامل	النجاح	485	24 أوت 1927م
	بوسعادة تعزية بلقاسم شيخ الزاوية الهاملية والطريقة الرحمانية	النجاح	492	16 سبتمبر 1927م
بن مهيدي علي بن يحيش تاجر بالمسيلة	تعزية ووفاة بنس المسعد بن عيسى القائد بدوار أولاد منصور	النجاح	387	28 ديسمبر 1926م
محمد بن عبد الحق بن سيدي ابراهيم بالدبس	وفاة سيدي السعيد بن عبد الرحمن ابن سيدي ابراهيم والد العلامة سيدي الحاج بن السنوسي	النجاح	366	10 نوفمبر 1926م
	وفاة القائد بوضياف بوعكاز قايد بالمسيلة	النجاح	221	11 أوت 1925م
عبد القادر بن عمار	وفاة عبد الحميد السعيد(بوسعادة)	النجاح	210	21 ماي 1925م
ابراهيم بن دفيش	بريكة وفاة قائد بريكة	النجاح	177	3 أكتوبر 1924م
ابن عبد القادر الحاج مصطفى التاجر بالغروب	وفاة مهيدي بن السيد محمد بن الشيخ الحدوي	النجاح	2173	12 أوت 1938م
	وفاة السيد سالم قويدر رمضان	النجاح	1264	29 جانفي 1932م
	بوسعادة+وفاة والدين للشيخ سيدي عبد الرحمن ابن الأستاذ شيخ الطريقة الشاذلية ببوسعادة	النجاح	263	12 جانفي 1926م
	بوسعادة وفاة السيد علي بن الأخضري من أعيان بوسعادة	النجاح	306	13 جوان 1929م
بن مبارك ولد سيدي عثمان	بريكة+وفاة مقدم الطريقة الرحمانية الشيخ السعيد بن النجاح المبارك بن السقاي	النجاح	812	13 نوفمبر 1929م
محمد بن عبد الحق بن سيدي ابراهيم الدبسي	وفاة محمد الصديق بن الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن الدبسي	النجاح	773	09 أوت 1929م
صغير زغلاش المسعود	وفاة العالم والفقيه الحاج بن عيسى بن محمد بن الشيخ عيسى	النجاح	771	5 أوت 1929م
	وفاة المحامي بوذينة علي بن عمار	النجاح	764	19 جويلية 1929م
مجاهد المسعود	تعزية لوفاة المحامي بوذينة على المحامين ببلده المسيلة	النجاح	756	1 جويلية 1929م
	وفاة أحمد بن الحاج محمد بن أبي القاسم شيخ الطريقة الرحمانية ورئيس زاوية الهامل	النجاح	624	10 أوت 1928م
	تعزية للمفتاوي أبو القاسم وفاة نجله سيدي عبد الرحمن	النجاح	557	15 فيفري 1928م
محمد بن الحاج السراج الوكيل الشرعي	وفاة الشاب بلحوت بن بن سالم شقيق الدكتور بن بن سالم	النجاح	553	5 فيفري1928م
مهيدي علي بن يحيش تاجر المسيلة	المسيلة تبكي على الفقيد صالح ابن العابد	النجاح	1606	31 أوت1934م
مهيدي علي بن يحيش تاجر بالمسيلة	وفاة صالح ابن العابد	النجاح	1605	29 أوت 1934م
	وفاة أحد أعيان المنتفقة خويلة الفضيل بن السعيد	النجاح	1537	2 مارس 1934م
	زاوية الهامل الأديب سيدي محمد الصغير ابن الأستاذ الشيخ سيدي بلقاسم	النجاح	1335	25 فيفري 1934م
مجاهد المسعود	تعزية بوفاة خليلة الأديب بوالضياف بلقاسم	النجاح	1119	17فيفري 1931م
أبو داود محمد	وفاة الشيخ المدني الدبسي شقيق الحفناوي	النجاح	2053	8 أكتوبر 1937م
أحمد بن بوداود	وفاة بو الضياف محمد القائد المسيلة	النجاح	2050	1 أكتوبر 1937 م
محمد الطاهر	بريكة وفاة الشيخ سيدى النهامي بن سيدي النار	النجاح	1974	28 مارس 1937م
م.خ	وفاة السيد الأديب بلية موسى	النجاح	2238	17 جوان 1939م
	وفاة أبو الضياف محمد	النجاح	2339	23 سبتمبر 1939م
	بوسعادة وفاة أحد أعضاء شعبة البيان في البلد إثر حادث سيارة	البصائر	139	29 جانفي 1951م
ع م ع	وفاة الشيخ بحياوي عيسى من تلاميذ ابن باديس ببريكة	البصائر	327	15 جويلية 1955م
ظاهر ظاهري	سيدي عيسى+وفاة الحاج بلقاسم عكيرمي	البصائر	226	8 جويلية 1955م
ابن أحمد العربي تاجر بن محمد نائب الترجمان الشرفي	بوسعادة وفاة السيد علي بن الرعاد الملاك بأبي سعادة	البصائر	04	24 جانفي 1936م
محمد الشرفي	وفاة	البصائر	135	14 أكتوبر 1938
عيسى بحياوي بن أحمد	بريكة وفاة الشيخ أحمد بن الحاج المبارك بن سيدي عثمان الدراجي	النجاح	3591	10 مارس 1948م

سليمان	إمامنا خطيب بالطمة			
بلقاسم بن الأخضر المطرفي	المسيلة(الصراع بين الطرفين والصلاحين)	النجاح	2284	20 ماي 1939م
عبد ربه الشرقي	المسيلة(تهنئة بتولي الأغا	النجاح	2307	13 جويلية 1939م
شجاتي قويدر	امتلال جمعية النهنيب والمواساة ليلة القدر	النجاح	2079	17 ديسمبر1937م
بن المدني محمد الطاهر	المسيلة:الاحتفال بالمولد النبوي الشريف	النجاح	1188	5 أوت 1931م
أبو يعلى المسيلة	المسيلة خلاعة النساء نقودنا إلى الهاوية	النجاح	1604	22 أوت 1934م
سالم المسعود	المسيلة(رد شبهة عن مسجد برى منها)	النجاح	1601	9 أوت 1934م
بن عمار	بوسعادة نبوأ الانتخابات ما بين الجيد والقبيح	النجاح	759	8 جويلية 1929م
بن عمار	بوسعادة(زيارة الأديب اسماعيل بلقاسم بن أحمد بن اسماعيل صاحب نادي المفاتيح	النجاح	684	2 جانفي 1929م
مجاهد المسعود المسيلي	تلاميذ المدارس بفرنسا	النجاح	628	15 أوت 1928م
مجاهد	المسيلة(محاولة الإصلاح)	النجاح	595	23 ماي 1928م
مسعود بن عبد القادر	كلمة عن بلاد المسيلة	النجاح	575	6 أفريل 1928م
مزيان أحمد بن عبد القادر	المسيلة(رد على صاحب مقال بعدم جواز صلاة الجمعة إلا بالعشيق)	النجاح	568	14 مارس1928م
المسعود العربي إمام المسيلة	ا لمسيلة:حول مسألة الخلاف وتعدد المساجد	النجاح	563	2 مارس 1928م
عبد المجيد بن ابراهيم	مسعد	النجاح	656	26 أكتوبر 1928م
بن عمار	بوسعادة(احتفال عظيم بضيف الإسلام نصر الدين دبني	النجاح	540	6 جانفي 1928م
أحمد بن بوداود	إحياء الأديب في زاوية الهامل	النجاح	1084	27 نوفمبر 1930م
عبد القادر بن عمار	بوسعادة (حول البدع نداء العلماء)	النجاح	918	22 أفريل1930م
علي بن حسن	جنازة المرحوم دبني في بوسعادة	النجاح	841	16 جانفي 1930م
عبد الرزاق القاسمي	أشهال الزاوية القاسمية	النجاح	4208	23 جوان 1954م
القاسمي	كارثة عظمى بزاوية المسيلة	النجاح	4205	12 جوان1954م
محمد الأزهر القاسمي	أشهال الزاوية القاسمية	النجاح	4212	1 جويلية 1954م
البسكري	التفاهم بين العامة	النجاح	276	26 فيفري 926 م
علي بوديلمي	زاوية الإخوان الصوفية	النجاح	3873	27 جانفي1951م
فيلير عمرون بن عبد الله تبسبي	من سطيف إلى تلمسان	النجاح	3874	31 جانفي 1951م
علي بوديلمي	تلمسان	النجاح	3909	2 جوان 1951م
أحمد بوداود بن الشيخ عبد الرحمن	بوسعادة	النجاح	3934	5 سبتمبر 1951م
محمد العدوي	المسيلة	النجاح	3998	30 أفريل1952م
مصطفى القاسمي	زاوية الهامل	النجاح	4054	26 نوفمبر 1952
مصطفى القاسمي	زاوية الهامل	النجاح	4055	29 نوفمبر 1952م
عمار شايب	المسيلة:الأمطار بالحضنة	النجاح	523	03 مارس1942م

البصائر، ع104، 18مارس1938م.

البصائر، ع179،18 أوت 1939م.

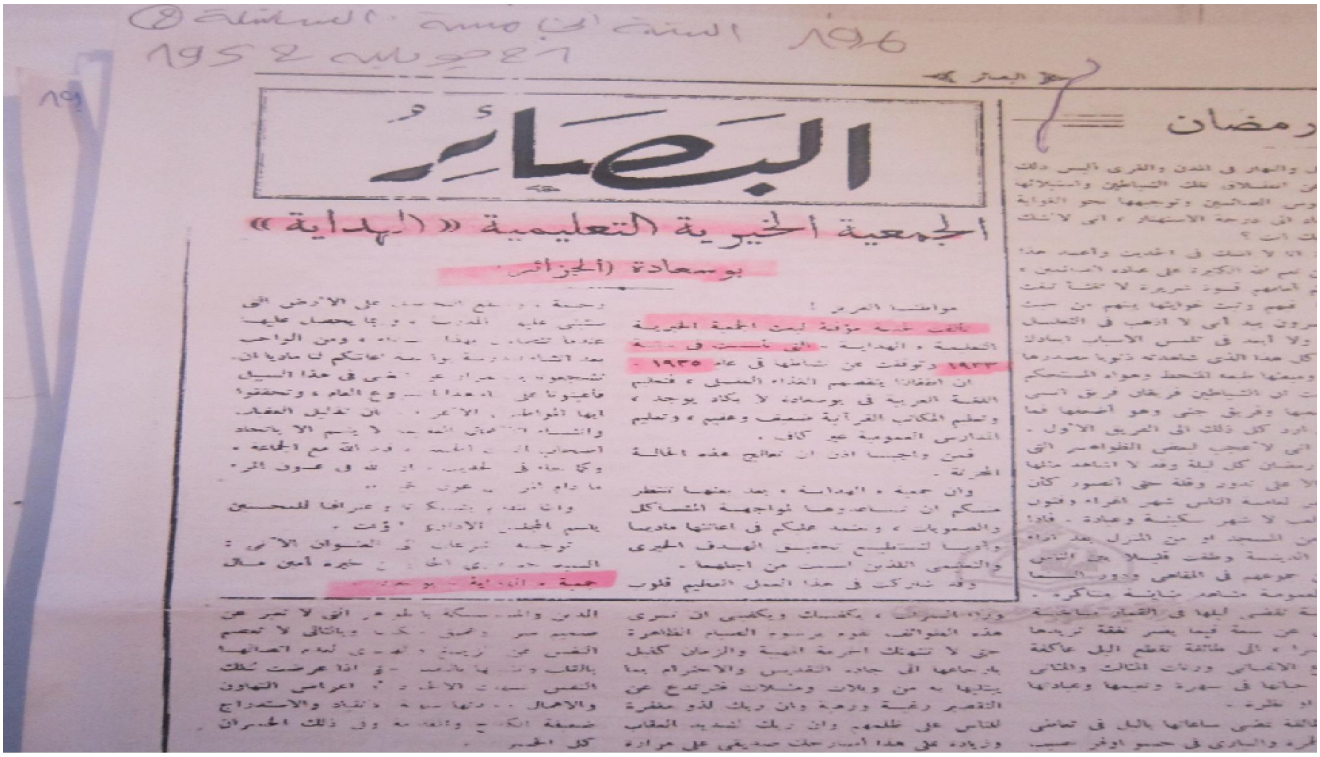

البصائر

الجمعية الخيرية التعليمية «الهداية»

بوسعادة (الجزائر)

رمضان

البصائر، ع196، 21جويلية1952م.

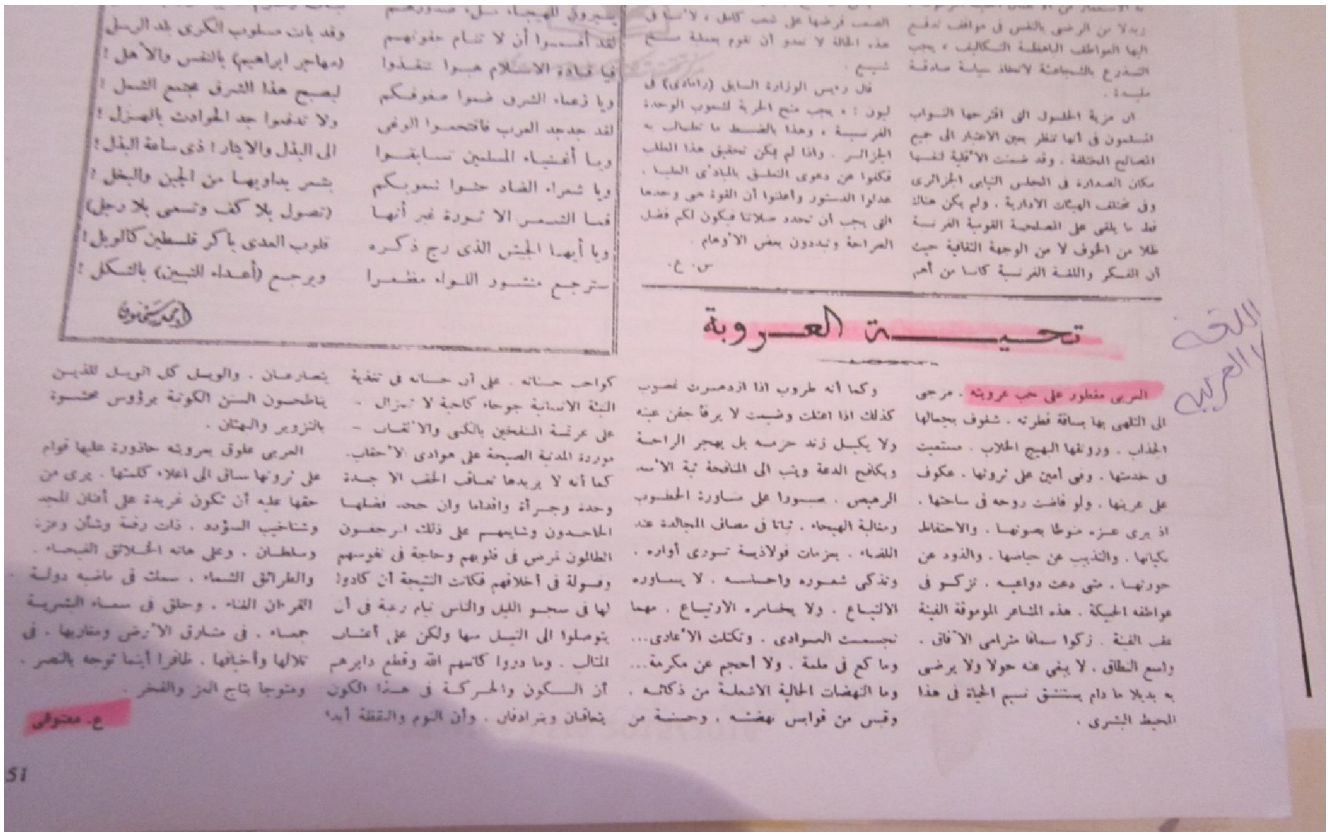

تحيـــــة العـــروبة

البصائر، ع18، 15جانفي1938م.

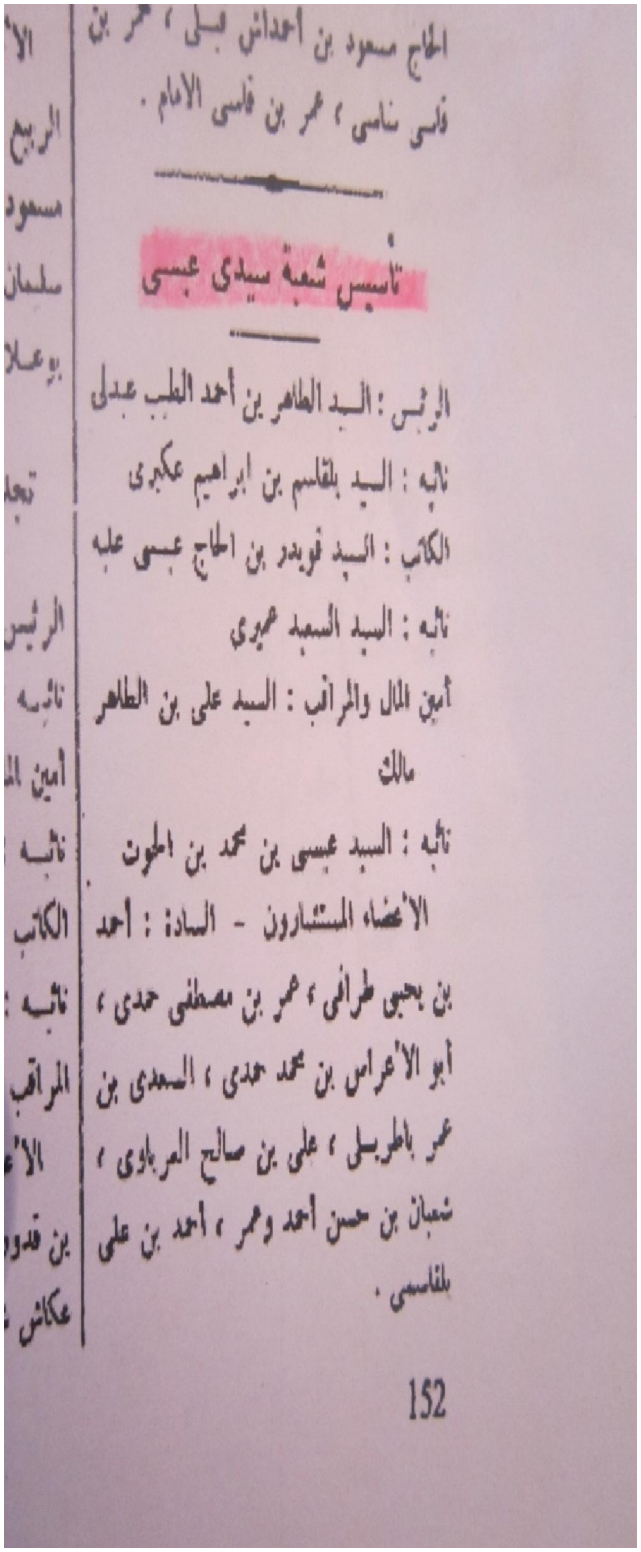

الحاج مسعود بن أحداش قبلي ، عمر بن
قاسي سلامي ، عمر بن قاسي الامام .

تأسيس شعبة سيدي عيسى

الرئيس : السيد الطاهر بن أحمد الطيب عبدلي
نائبه : السيد بلقاسم بن ابراهيم عكيوي
الكاتب : السيد قويدر بن الحاج عيسى علبه
نائبه : السيد السعيد عميري
أمين المال والمراقب : السيد علي بن الطاهر مالك
نائبه : السيد عيسى بن محمد بن الحوت
الأعضاء المستشارون - السادة : أحمد بن يحيى طرافي ، عمر بن مصطفى حمدي ، أبو الأعراس بن محمد حمدي ، السعدي بن عمر باطويسلي ، علي بن صالح العرباوي ، شعبان بن حسن أحمد وعمر ، أحمد بن علي بلقاسمي .

152

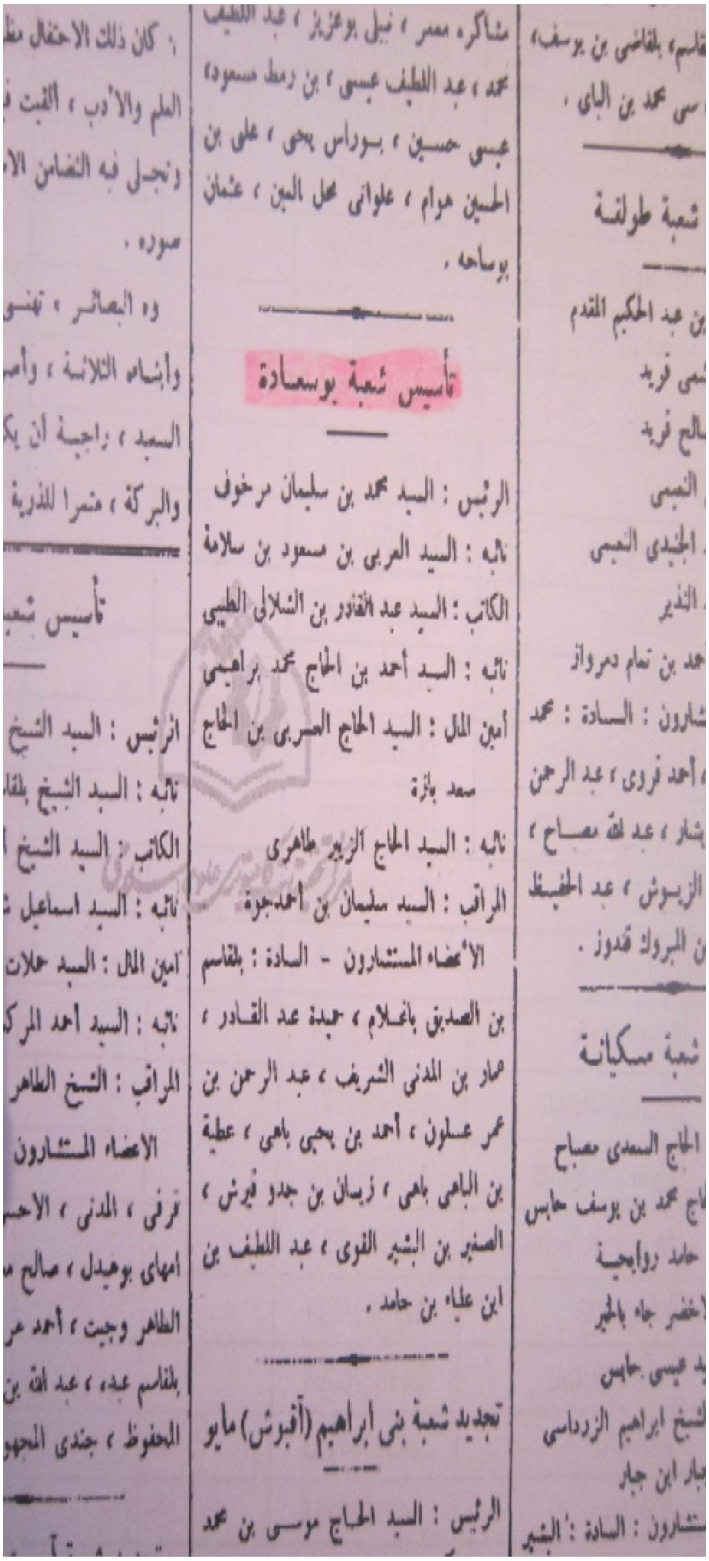

مشاكره معمر ، نبيل بوعزيز ، عبد اللطيف
محمد ، عبد اللطيف عيسى ، بن رمط مسعود ،
عيسى حسين ، بوداس يحيى ، علي بن
الحسين هوام ، علواني محل المين ، عثمان
بوساحه .

تأسيس شعبة بوسعادة

الرئيس : السيد محمد بن سليمان مرخوف
نائبه : السيد العربي بن مسعود بن سلامة
الكاتب : السيد عبد القادر بن الشلالي الطيبي
نائبه : السيد أحمد بن الحاج محمد براهيمي
أمين المال : السيد الحاج العربي بن الحاج سعد بلزة
نائبه : السيد الحاج الزبير طاهري
المراقب : السيد سليمان بن أحمد جوة
الأعضاء المستشارون - السادة : بلقاسم بن الصديق باغلام ، حمدة عبد القادر ، عمار بن المدني الشريف ، عبد الرحمن بن عمر عسلون ، أحمد بن يحيى باهي ، عطية بن الباهي باهي ، زيان بن جدو قريش ، الصغير بن البشير القوي ، عبد اللطيف بن ابن علياء بن حامد .

تجديد شعبة بني إبراهيم (أقبوش) مايو

الرئيس : السيد الحاج موسى بن محمد

البصائر، ع154، 7ماي1951م.

البصائر، ع153، 30أفريل1951م.

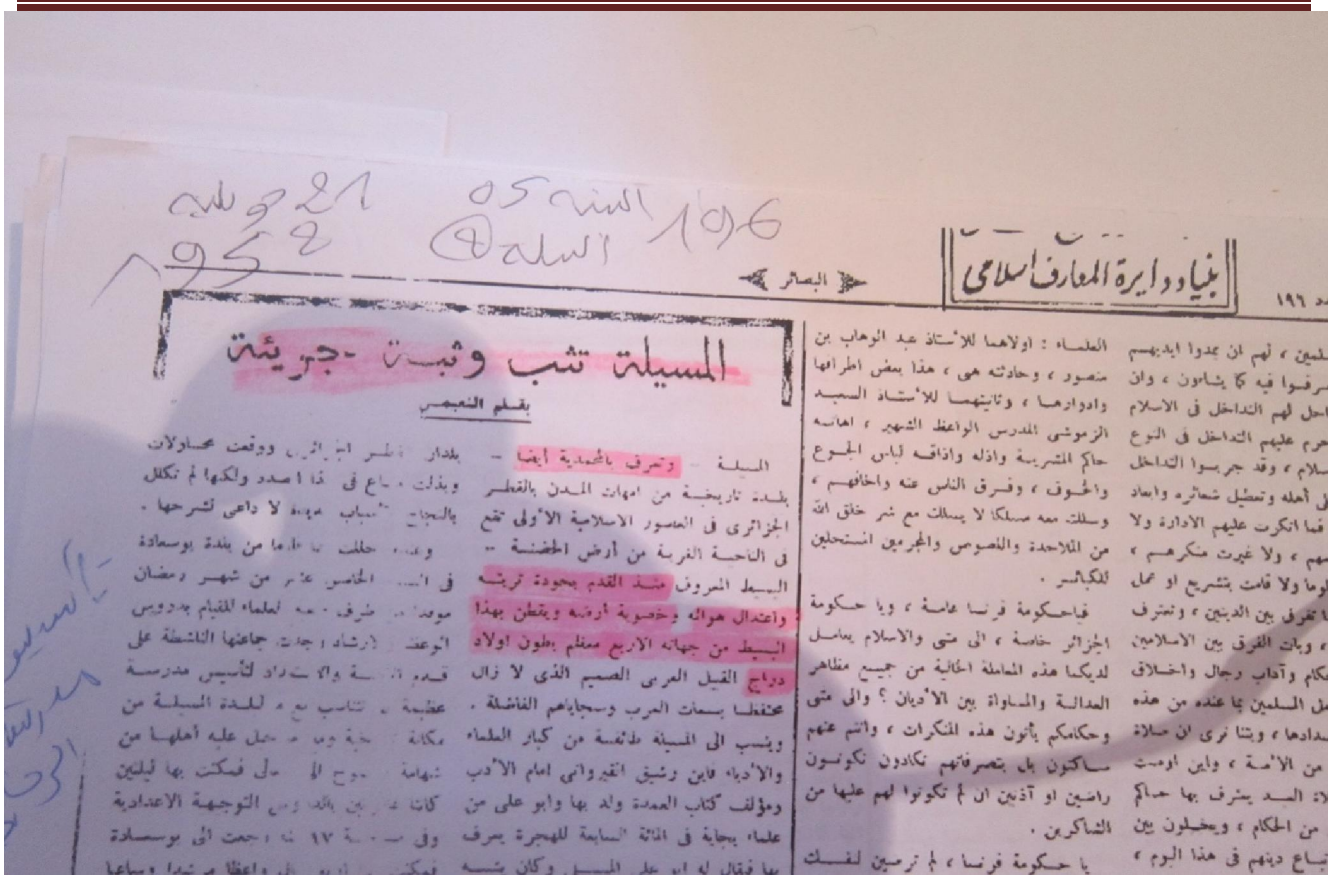

البصائر

بنيادودايرة المعارف اسلامى

المسيلة تثب وثبة جريئة

بقلم النعيمي

المسيلة - وتعرف بالحمدية أيضا - بلدة تاريخية من امهات المدن بالقطر الجزائري في العصور الاسلامية الأولى تقع في الناحية الغربية من أرض الحضنة - البسيط المعروف منذ القدم بجودة تربته واعتدال هوائه وخصوبة أرضه ويقطن بهذا البسيط من جهاته الاربع معظم بطون اولاد دراج القبيل العربي الصميم الذي لا زال محتفظا بسمات العرب وسجاياهم الفاضلة . وينسب الى المسيلة طائفة من كبار العلماء والأدباء فابن رشيق القيرواني امام الأدب ومؤلف كتاب العمدة ولد بها وابو علي من علماء بجاية في المائة السابعة للهجرة يعرف بها فيقال له ابو علي المسيلي وكان بثبة

العلماء : اولاهما للأستاذ عبد الوهاب بن منصور ، وحادثته هي ، هذا بعض اطرافها وادوارها ، وثانيهما للأستاذ السعيد الزموشي المدرس الواعظ الشهير ، اهانه حاكم المتريسة واذله واذاقه لباس الجوع والخوف ، وفرق الناس عنه واخافهم ، وسلك معه مسلكا لا يسلك مع شر خلق الله من الملاحدة والنصوص والمجرمين المستحلين للكبائر .

فياحكومة فرنسا خاصة ، ويا حكومة الجزائر خاصة ، الى متى والاسلام يعامل لديكما هذه المعاملة الخالية من جميع مظاهر العدالة والمساواة بين الأديان ؟ والى متى وحكامكم يأتون هذه المنكرات ، وانتم عنهم ساكتون بل بتصرفاتهم تكادون تكونون راضين او آذنين ان لم تكونوا لهم عليها من الشاكرين .

يا حكومة فرنسا ، لم ترسمين لنفسك

البصائر، ع196، 21جويلية1952م.

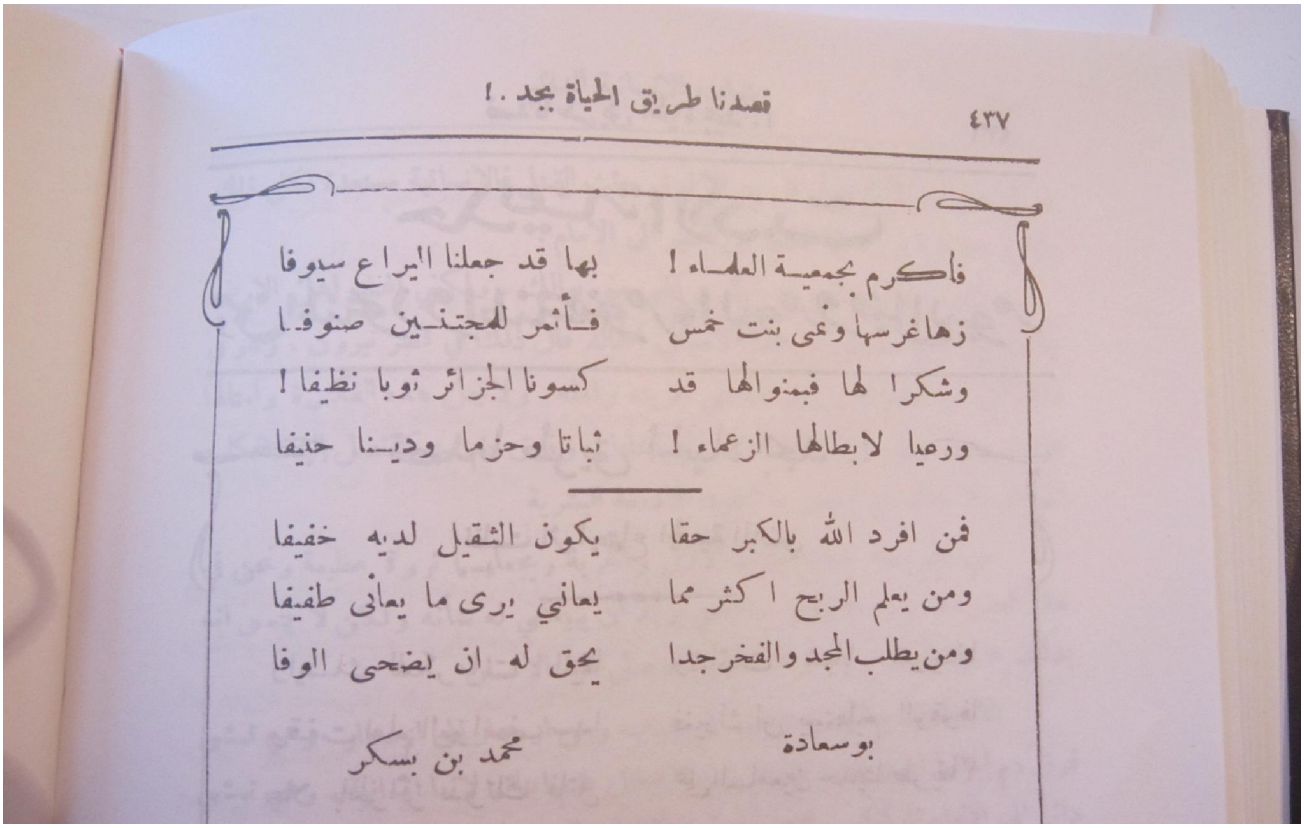

قصدنا طريق الحياة بجد . !

٤٣٧

فاكرم بجمعية العلماء ! بها قد جعلنا اليراع سيوفا
زها غرسها ونمى بنت خمس فأثمر للمجتنين صنوفا
وشكرا لها فبمنوالها قد كسونا الجزائر ثوبا نظيفا !
ورعيا لابطالها الزعماء ! ثباتا وحزما ودينا حنيفا

فمن افرد الله بالكبر حقا يكون الثقيل لديه خفيفا
ومن يعلم الربح اكثر مما يعاني يرى ما يعاني طفيفا
ومن يطلب المجد والفخر جدا يحق له ان يضحى الوفا

بوسعادة محمد بن بسكر

الشهاب، مج12، ج10، جانفي 1937م.

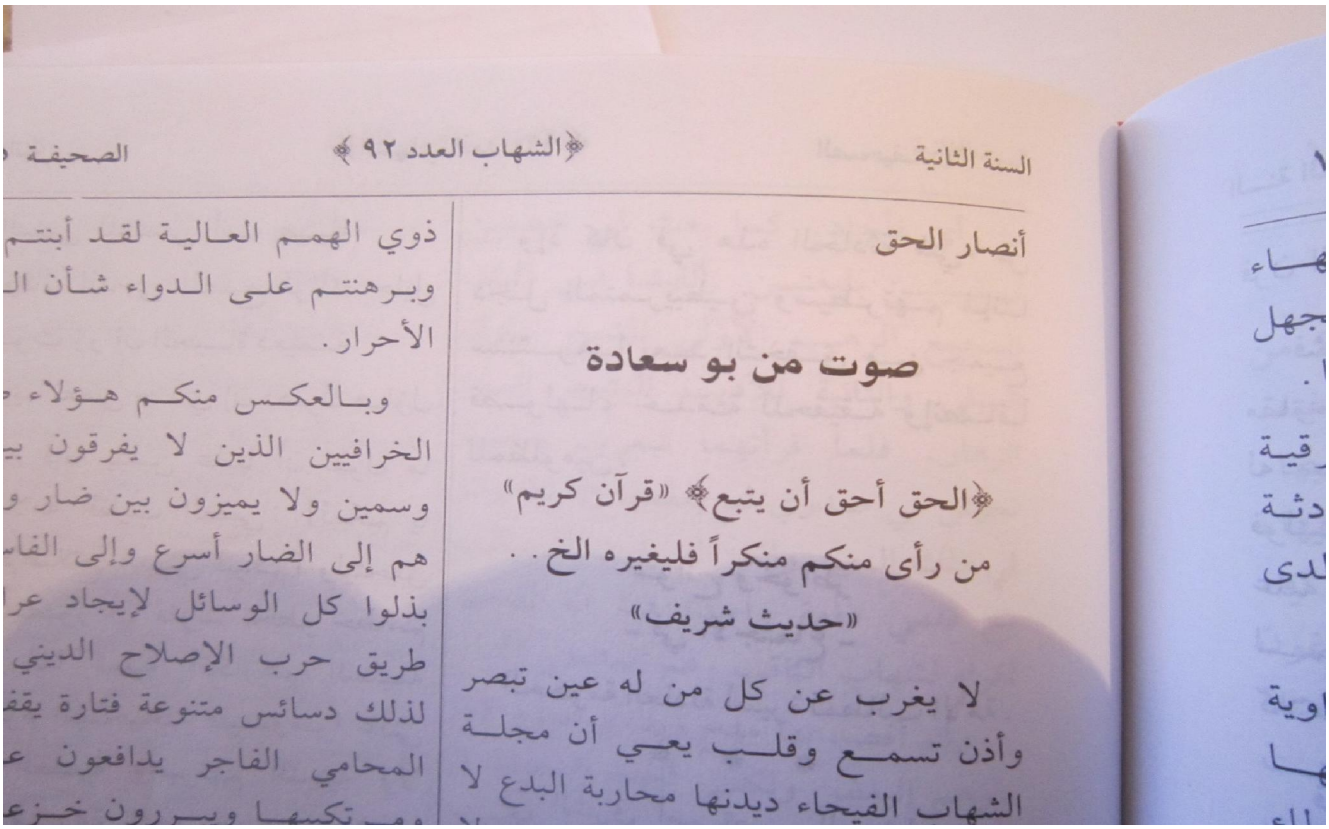

السنة الثانية ﴿الشهاب العدد ٩٢﴾ الصحيفة

أنصار الحق

صوت من بو سعادة

﴿الحق أحق أن يتبع﴾ «قرآن كريم»

من رأى منكم منكراً فليغيره الخ . .

«حديث شريف»

لا يغرب عن كل من له عين تبصر وأذن تسمع وقلب يعي أن مجلة الشهاب الفيحاء ديدنها محاربة البدع لا

ذوي الهمم العالية لقد أبنتم وبرهنتم على الدواء شأن ال الأحرار.

وبالعكس منكم هؤلاء الخرافيين الذين لا يفرقون بي وسمين ولا يميزون بين ضار و هم إلى الضار أسرع وإلى الفاس بذلوا كل الوسائل لإيجاد عرا طريق حرب الإصلاح الديني لذلك دسائس متنوعة فتارة يقف المحامي الفاجر يدافعون ع

الشهاب، مج2، ج92، 14أفريل1927م.

وقفة بالمسيلة

الاسبوعيات

المنتقد

فعل لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديموقراطية

المنتقد والوشاة

المنتقد، ع16،15أكتوبر1925م.

النجاح

EN-NADJAH

JOURNAL PARAISSANT 3 FOIS PAR SEMAINE FONDE EN 1919

العدد ٤٦٧

العامل التركي في البلقان

لاجل الحرية !

نظرات عقيمة

السنة الاولى، العدد 43، نوفمبر 1936

صفحة 5

صفحة من الادب الجزائري

قصدنا طريق الحياة بجد

رأيك الكرسات أليفا
والنائبات شبابا شريفا
وقفت امام العواصف سدا
وغيرك لن يستطيع الوقوفا
علا بالجزائر صوتك فاتل
على السامعين حديثا طريفا

• • •

قصدنا طريق الحياة بجد
وحقا قصدنا الطريق المخوفا
نفر الذليل ، وشح البخيل
وصاح الدخيل ، صباحا عنيفا
فبتنا نشق العواصف برا
وبحرا ، وكان الدليل عريفا
فـ (جمعية جمعية العلماء)
أماما تنير ظلاما كثيفا
وصيحات (جمعية العلماء)
تصد المغير وتذكي الحلفا
نضال بغير سلاح ولكن
بجد البيان جدعنا انزفا
فمنا وراء البحار رجالا
تجيز الحقوق وترعى الضعيفا

• • •

فاكرم بـ (جمعية العلماء)
بها قد جعلنا اليراع سيوفا
زها غرسنا ونما نبت خير
فساعر للمجتنين صنوفا
وشكرا لها فبدورها
كونا الجزائر ثوبا نظيفا

وروى مثله من طريق يحيى بن الجزار عن علي بن

ورعيا لابطالها الزعما
ثباتا وحزما وديسا حنيفا

• • •

فمن افرد الله بالكبر حقا
يكون القبل لديه خفيفا
ومن يعلم الربح اكثر مما
يعاني يرى ما يعاني طفيفا
ومن يطلب المجد والفخر جدا
يحق له ان يضحي الوفا

« بوسعادة » (محمد بن بسكر)

من قصيدة للاستاذ الابراهيمي

فان تتنمر أن نسعوني محاضرا
أحاضركم عن حضرة الغوث والقطب
هنالك يدري الجاهلون حقيقتي
ويعلن ناديكم ويعرف ما خطبي
وان تكرموني مسحة مستعارة
من (المدفع) الصخاب والصارم الشطب

• • •

انا المرء لا اعطى الى القطب مقودي
ولو دغتني الحادثات الى القطب

الى مصطفى ابن حلوش

سيدي الاستاذ مصطفى بن حلوش !
سلام الله عليكم .
وبعد فقد اطلعت على مقالكم المنشور بعدد (٤١) من جريدتنا الفيحاء (البصائر) فشكرت همتكم العالية على تتبعكم لحركات وقد مؤتمرنا العزيز المفدى في جولته بالايالة الوهرانية وتخليدكم لذكريات اعماله في الصحف .
لكن بيننا انا اسير في اودية مقالتكم اذ بخمس يقابلنني في الطريق وهو قولكم : (عادة الحجاب النقبة) فتوقفت حينئذ .

البصائر، ع43، نوفمبر1936م.

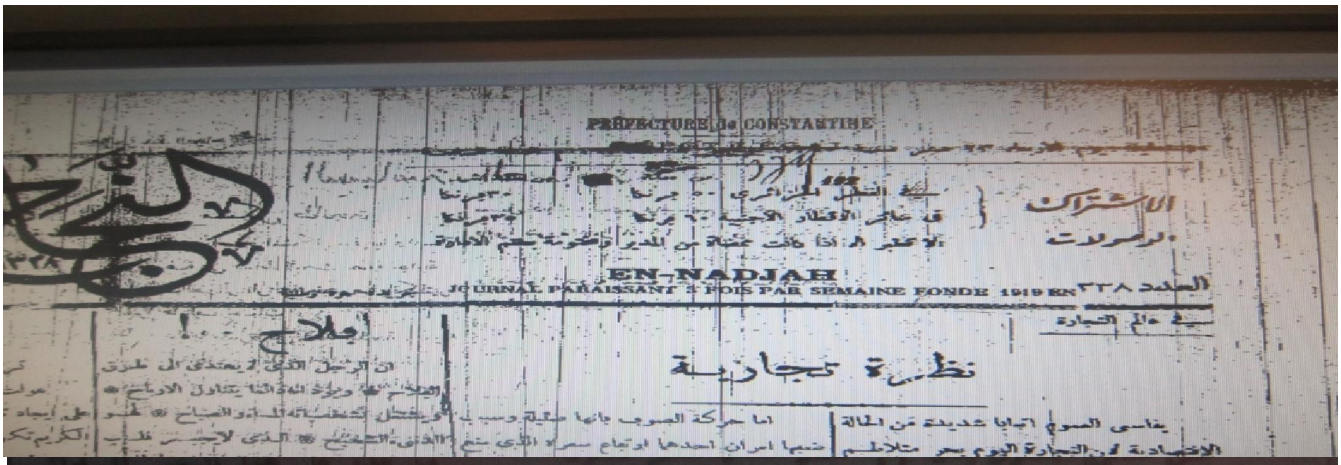

PREFECTURE DE CONSTANTINE

EN-NADJAH

JOURNAL PARAISSANT 2 FOIS PAR SEMAINE FONDE 1919

نظرة تجارية

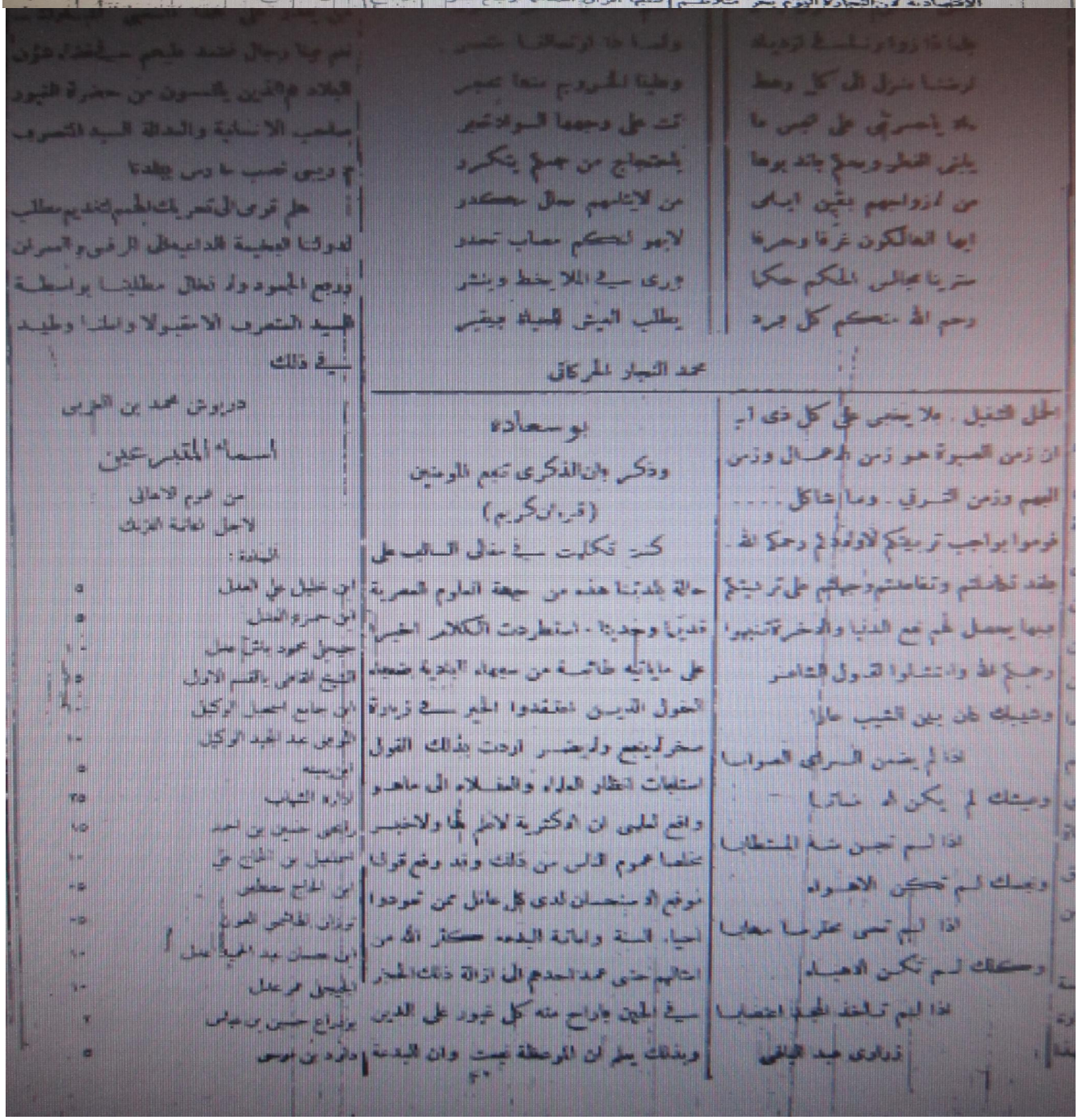

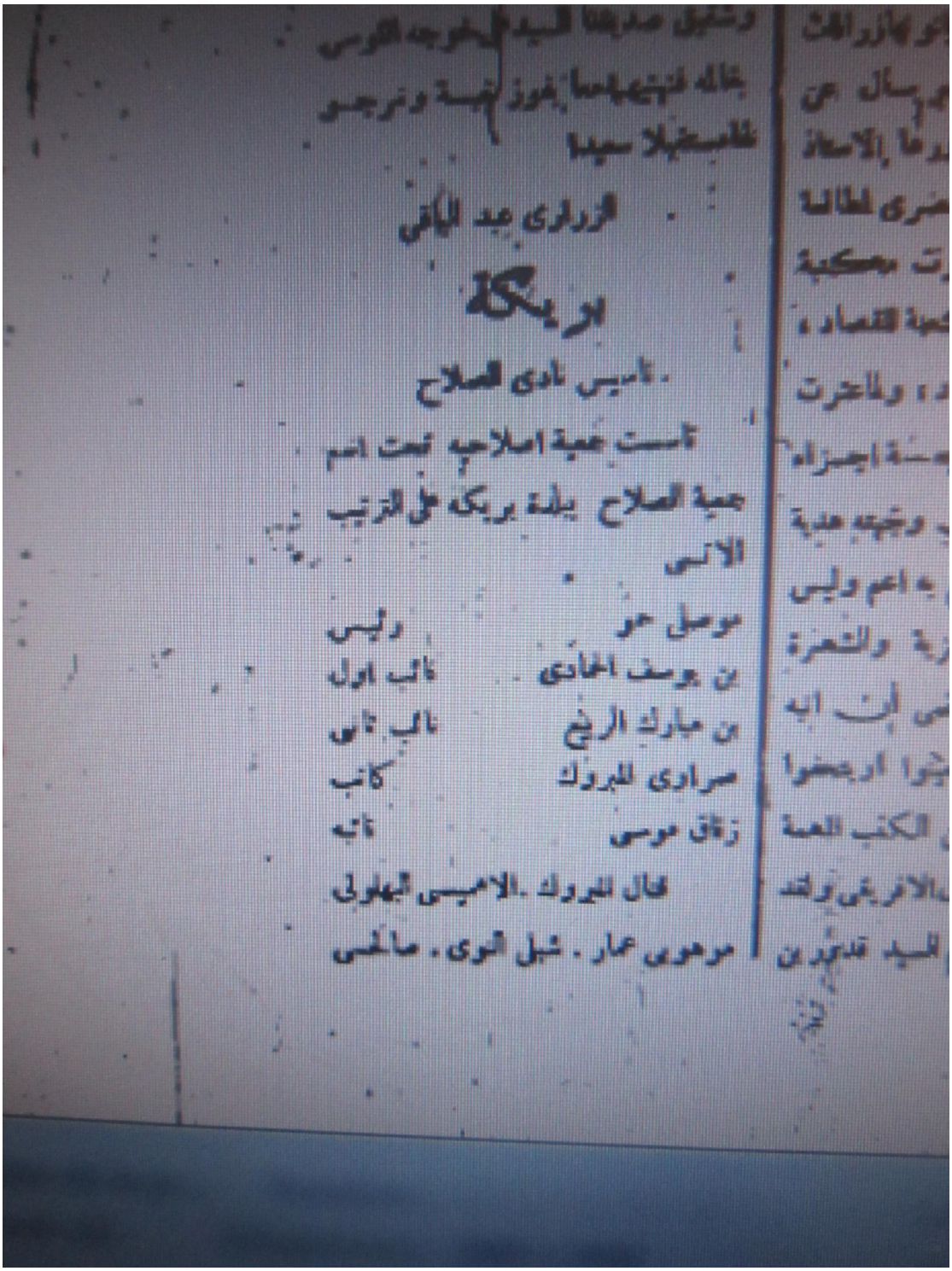

بريكة

نادي الصلاح

تأسست جمعية اصلاحية تحت اسم

جمعية الصلاح يليها بريكة على الترتيب

الآتي

موصل حو ولي

بن يوسف الحاوي نائب اول

بن مبارك الريخ نائب ثاني

صراوي للبروك كاتب

زياق موسى نائب

قال للبروك . الامين الجهلولي

موهوبي عمار . شيل الثوى . صالحي

النجاح، ع2003،11جوان1936م.

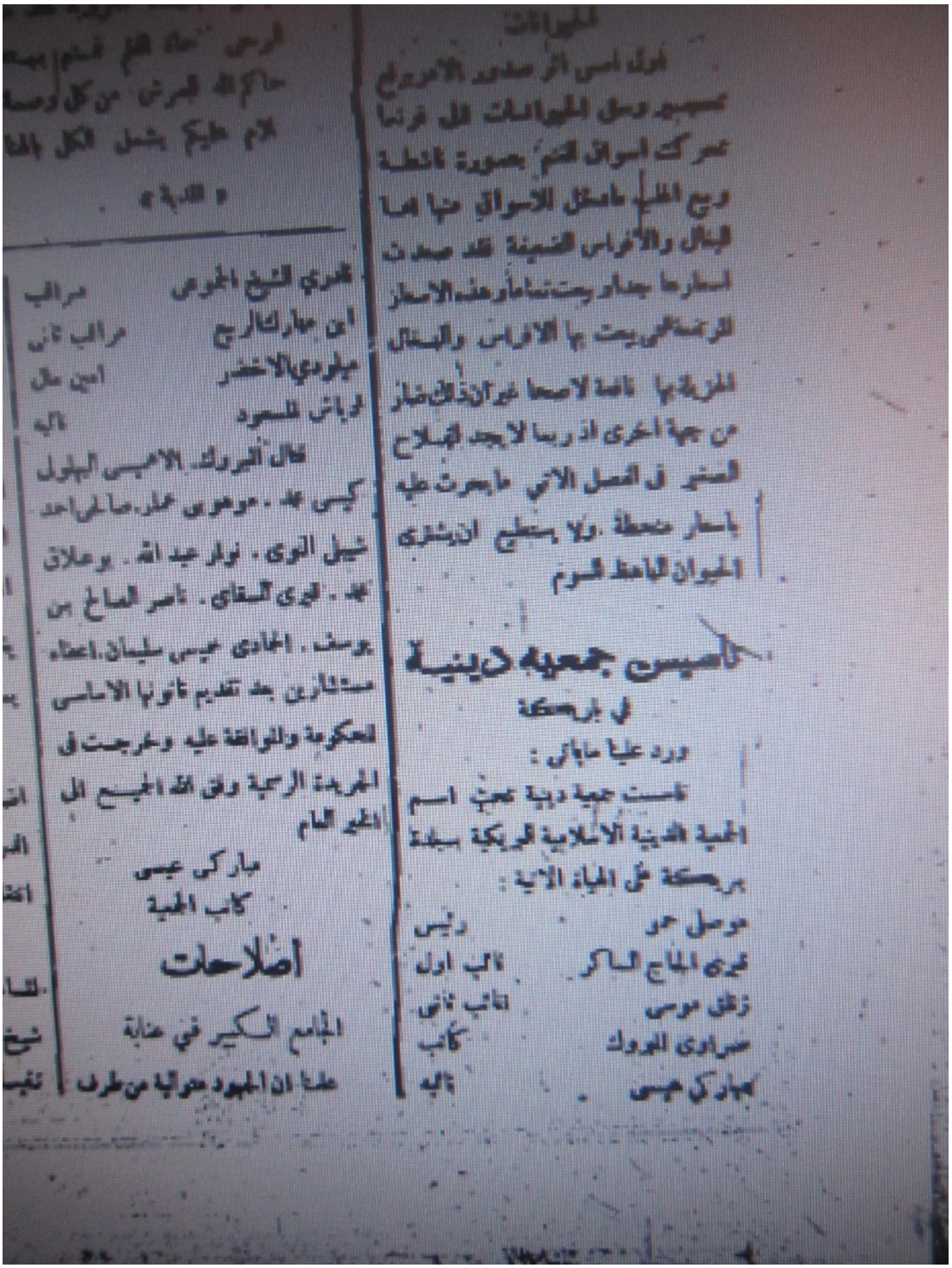

تأسيس جمعية دينية

في بريكة

ورد علينا مايأتي :

تأسست جمعية دينية تحت اسم الجمعية الدينية الاسلامية البريكية بمدينة بريكة على الهيأة الآتية :

موسى حمو	رئيس
الحاج الساكر	نائب اول
زقلي موسى	نائب ثاني
عراوي العروك	كاتب
مبارك عيسى	نائبه

قدوم الشيخ الجوزي مراقب

ابن عمار الحاج مراقب ثاني

ميلودي الاخضر امين مال

لباس المسعود نائبه

قال العروك الاعيسى البهلول

عيسى بلقاسم . موهوبي عمار . علي احمد

شيبل التوي . نوار عبد الله . بوعلاق

بلقاسم . التوي السقاي . ناصر الصالح بن

يوسف . الحادي عيسى سليمان . اعضاء

مؤسسون يجب تقديم قانونها الاساسي

للحكومة والموافقة عليه وخرجت في

الجريدة الرسمية وفق الله الجميع الى

الخير العام

مبارك عيسى

كاتب الجمعية

أصلاحات

الجامع الكبير في عنابة

علمنا ان المجهود حولها من طرف

النجاح، ع2004، 18جوان1936م.

البصائر، ع64، 22أفريل1937م.

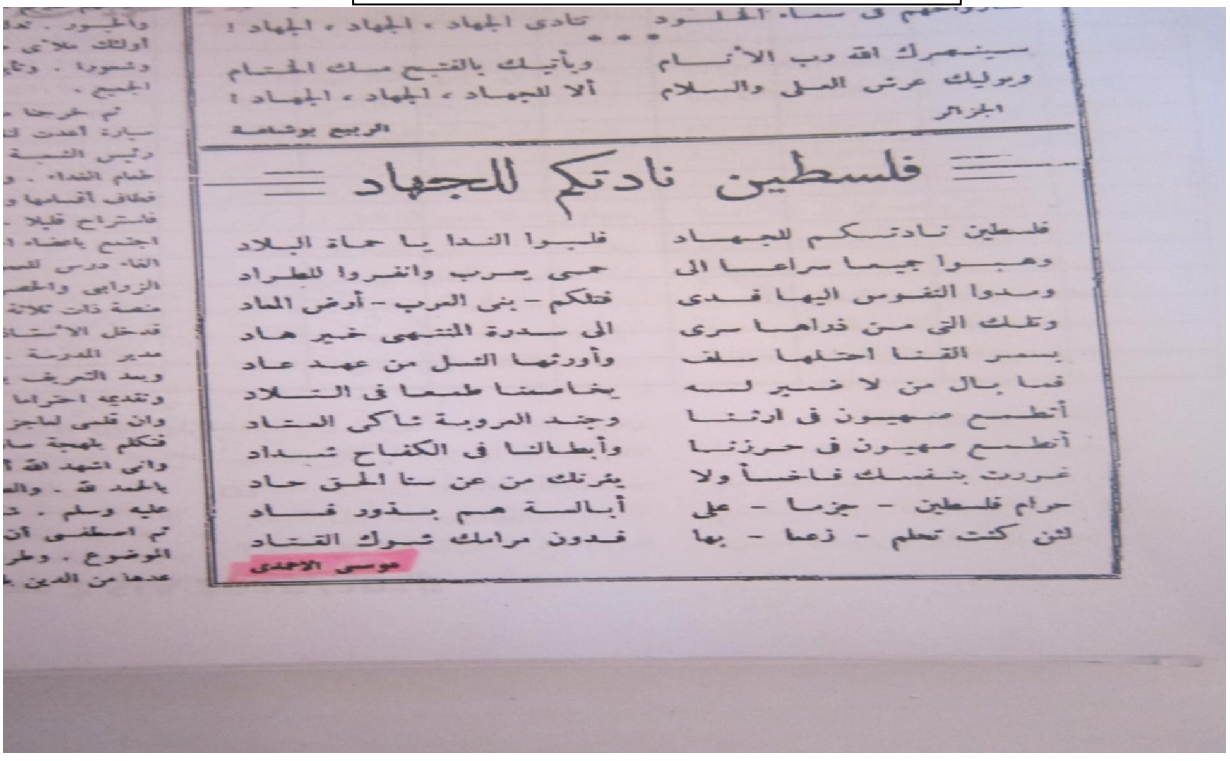

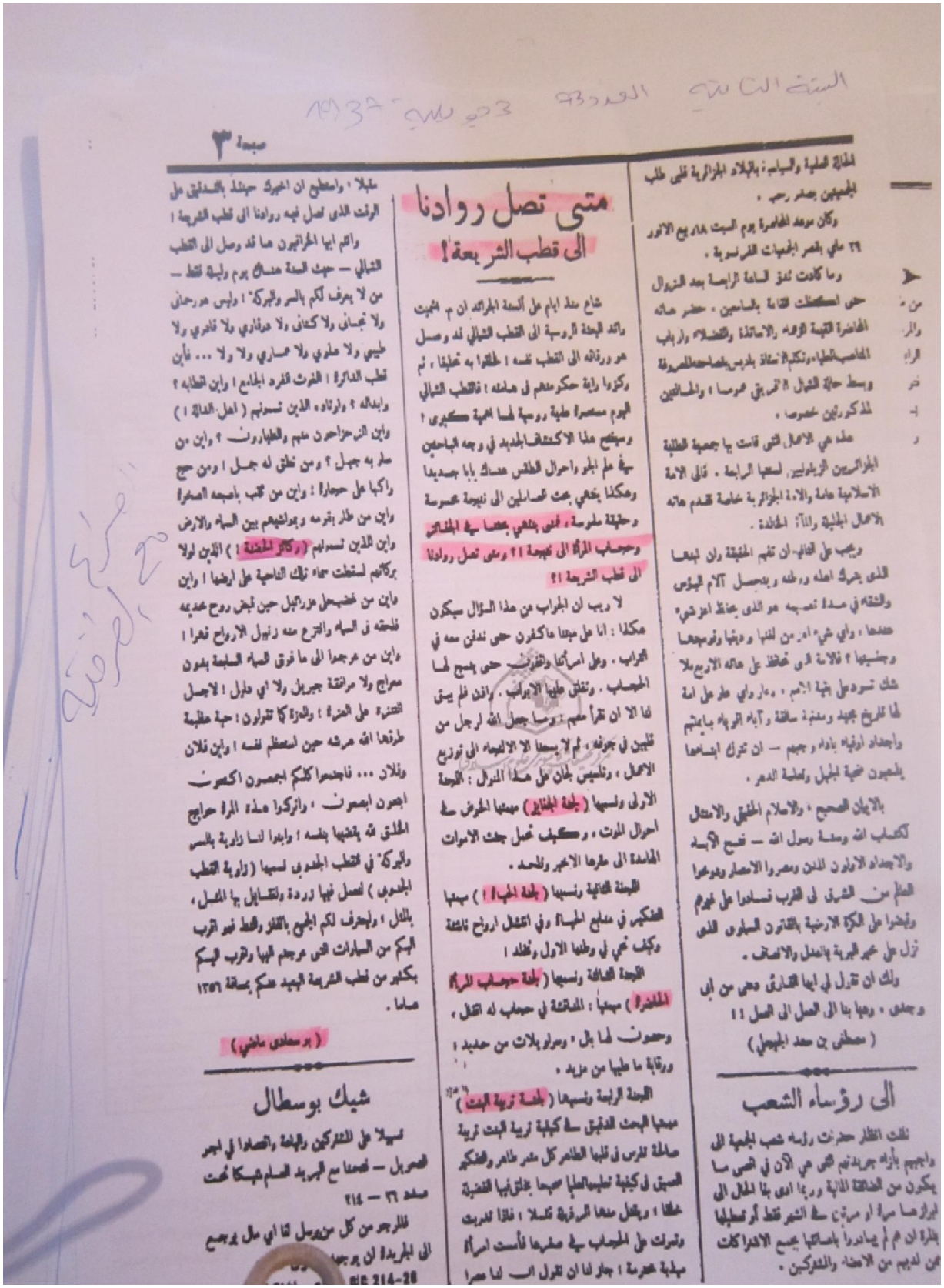

البصائر، ع73، 3جويلية1937م.

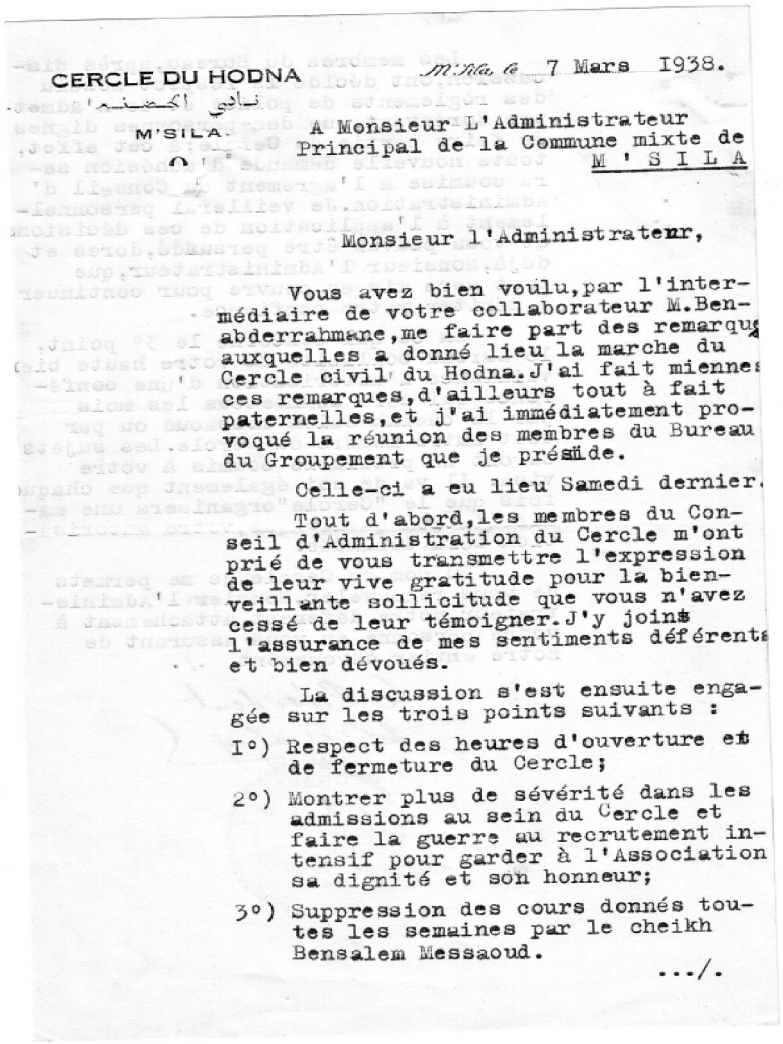

CERCLE DU HODNA
نادي الحضنة
M'SILA

M'Sila le 7 Mars 1938.

A Monsieur L'Administrateur
Principal de la Commune mixte de
M ' S I L A

Monsieur l'Administrateur,

Vous avez bien voulu, par l'intermédiaire de votre collaborateur M.Benabderrahmane, me faire part des remarqu auxquelles a donné lieu la marche du Cercle civil du Hodna. J'ai fait miennes ces remarques, d'ailleurs tout à fait paternelles, et j'ai immédiatement provoqué la réunion des membres du Bureau du Groupement que je préside.

Celle-ci a eu lieu Samedi dernier.

Tout d'abord, les membres du Conseil d'Administration du Cercle m'ont prié de vous transmettre l'expression de leur vive gratitude pour la bienveillante sollicitude que vous n'avez cessé de leur témoigner. J'y joins l'assurance de mes sentiments déférents et bien dévoués.

La discussion s'est ensuite engagée sur les trois points suivants :

I°) Respect des heures d'ouverture et de fermeture du Cercle;

2°) Montrer plus de sévérité dans les admissions au sein du Cercle et faire la guerre au recrutement intensif pour garder à l'Association sa dignité et son honneur;

3°) Suppression des cours donnés toutes les semaines par le cheikh Bensalem Messaoud.

.../.

بيان لنشاط نادي الحضنة بالمسيلة الذي تأسس سنة 1937م

تحصلت عليها من عند الأستاذ بيرم كمال

مهيدي علي بن يعيش

حصلت عليها من عند لعمارة جلول

محمد بسكر، أعلام الفكر الجزائري،ج2، ص.12.

نعيم النعيمي

www.jazairunline.net

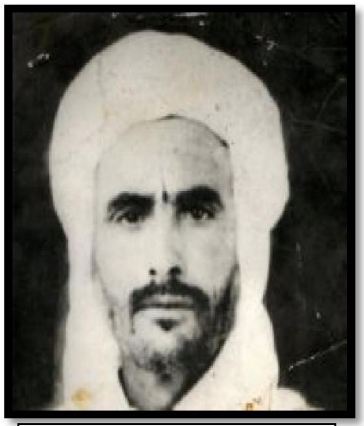

محمد الدراجي ميهوبي

www.azzedinemihoub

زغلاش البشير،بوضياف محمد

حصلت عليها من لعمارة جلول عن طريق البريد الالكترونى

زغلاش البشير رفقة صديقيه

حصلت عليها من عند لعمارة جلول عن طريق البريد الالكتروني.

الوناس حمريط مع فرحات عباس
وبعض الطلبة الجزائريين
تونس 1959

الوناس حمريط - جميلة بوحيرد - زهرة ظريف
مع الطلبة الجزائريين
العراق 1958

www.vitaminedz.org/ar/msila/ouleddarradj

حميدة عبد القادر

عبد الرحمان بن عطية

فوج الشهيد حميدة عبد القادر بوسعادة،جامعة الكشافة الإسلامية،نشرة داخلية، ع1، المطبعة الجزائرية الإسلامية، سبتمبر 1946م.

المدرس جدي الديلمي

صورة تذكارية حصلت عليها من عند جدي عبدالله عن طريق البريد الالكتروني.

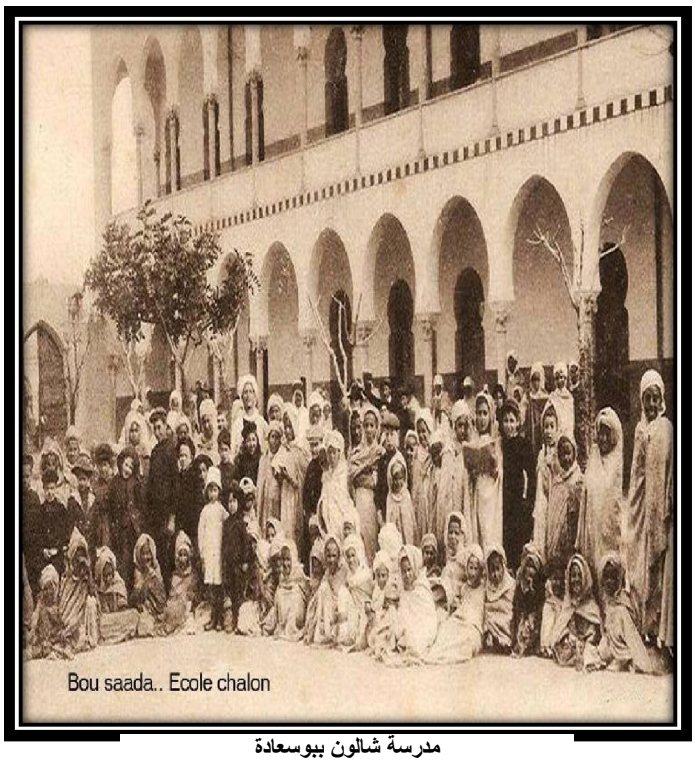

مدرسة شالون ببوسعادة

www.assyahi.org

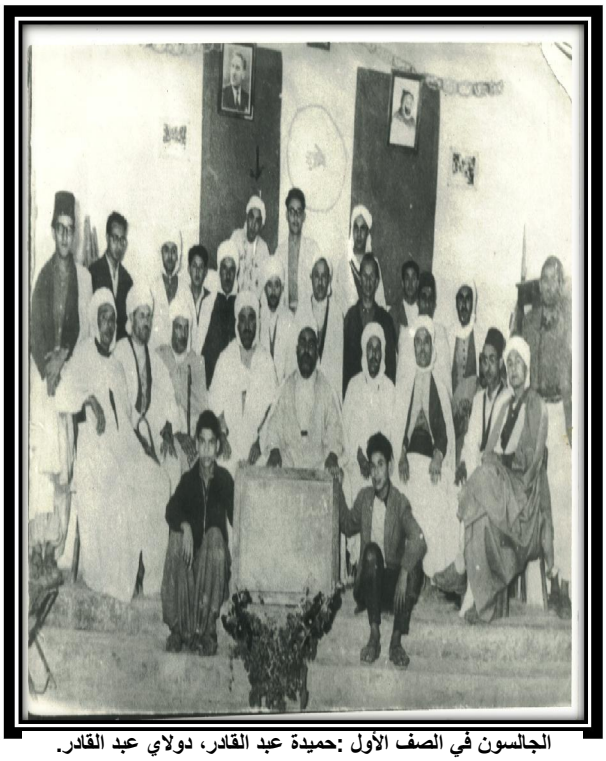

الجالسون في الصف الأول :حميدة عبد القادر، دولاي عبد القادر.

حصلت عليها من عند فوج البدر بوسعادة

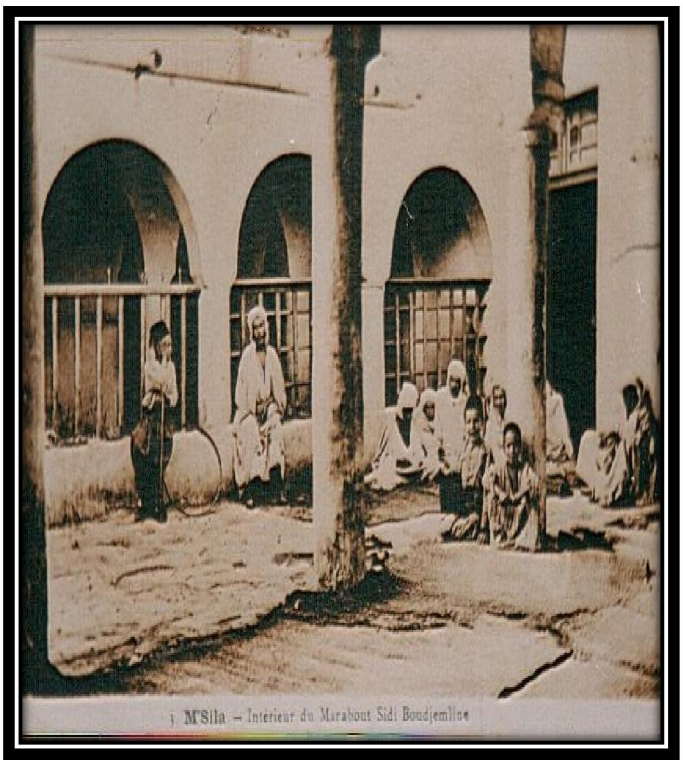

مسجد سيدي بوجملين

www.dtmsila-dz.com

الجامع الكبير بالدريعات

اثار متبقية من زاوية الطلبة بالدريعات

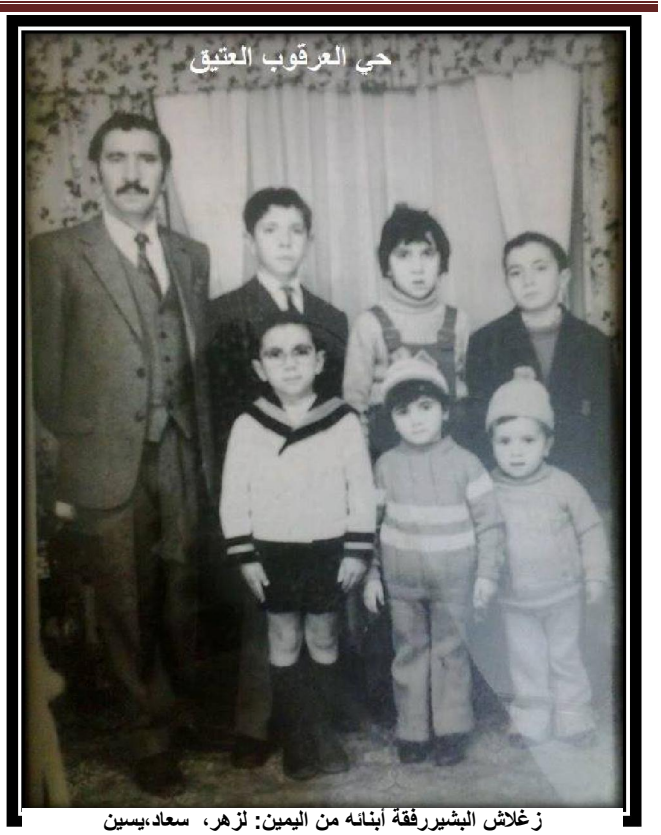

زغلاش البشيررفقة أبنائه من اليمين: لزهر، سعاد،يسين

البشير، سمير، جميلة.حصلت عليها من عند لعمارة جلول عن طريق البريد الالكترونى.

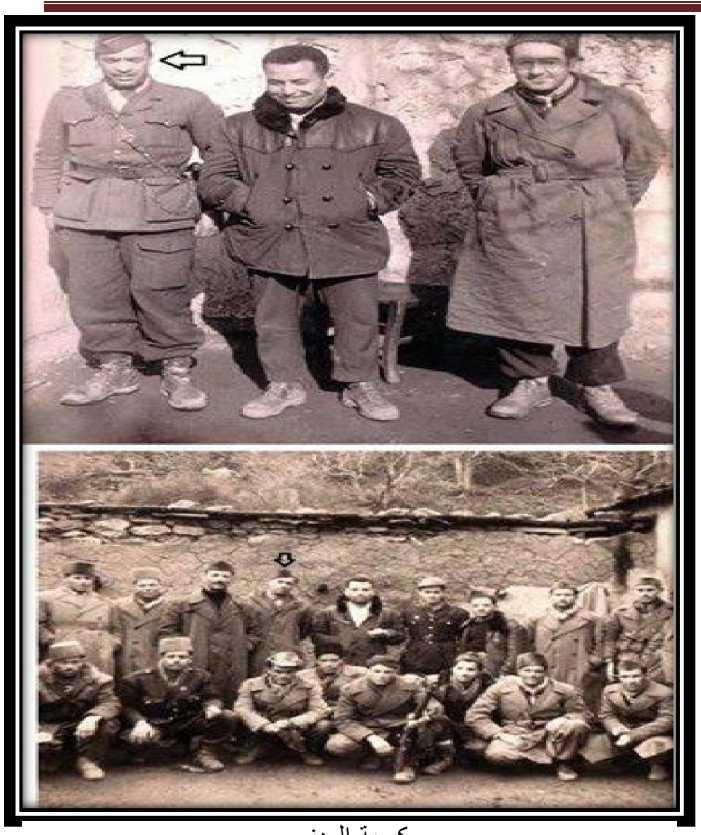

كبوية المدني

حصلت عليها من عند لعمارة جلول عن طريق البريد الالكتروني.

فريق أولمبي المسيلة لكرة القدم 1937م

حصلت عليها من عند لعمارة جلول عن طريق البريد الالكتروني.

أساتذة مدرسة البنات ببوسعادة، الواقفون من جهة اليمين:محمد قيرش،محمد بلمهدي بن اعزيز، الجالس من جهة اليمين:شمسية أحمد بن الجريدي، الجالس من الجهة اليسرى:بن شنوف موسى

www.assayahi.com

محمد بسكر (البصائر،ع706، جوان2014م).

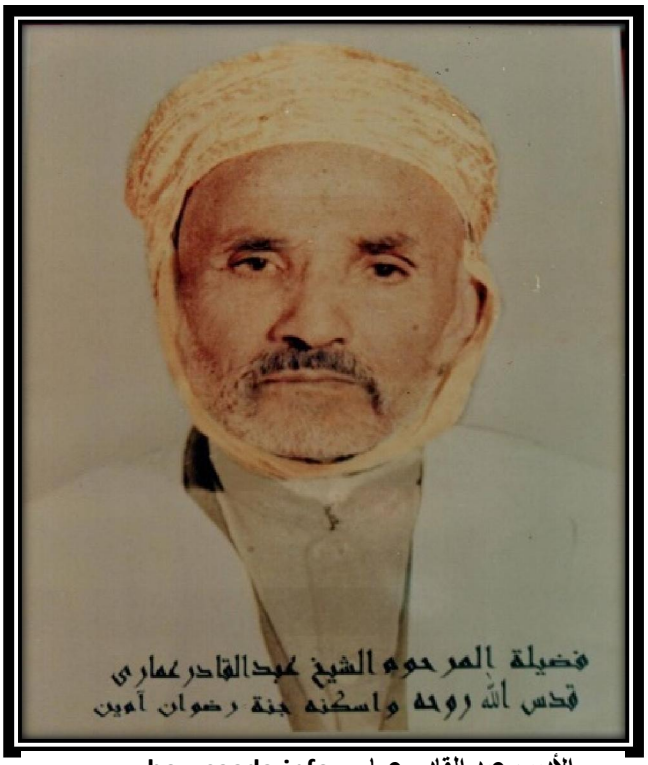

الأديب عبد القادر عماري www.bou-saada.info

محمد العدوي

أحمد حماني، المرجع السابق،ص.92

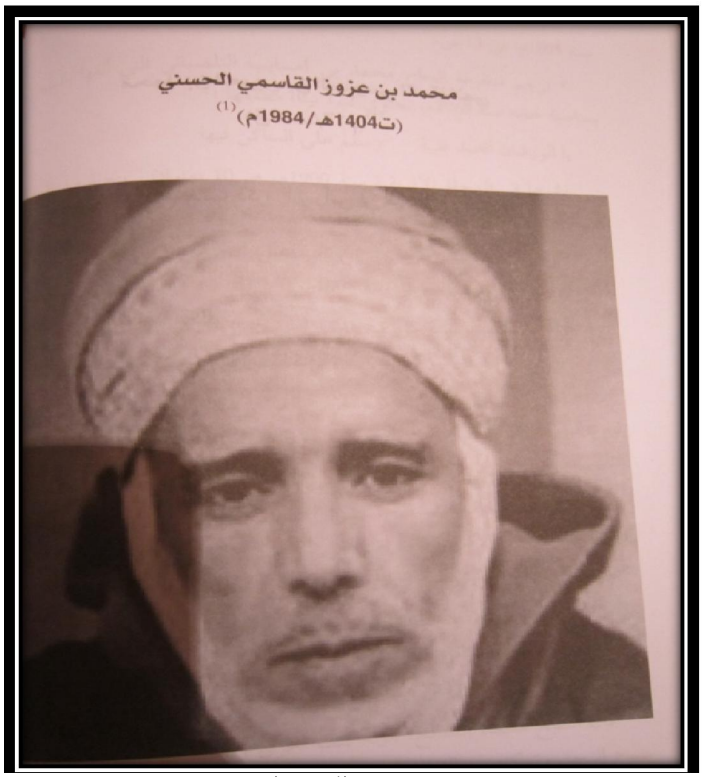

محمد بن عزوز القاسمي الحسني

محمد بسكر، أعلام الفكر الجزائري، ج2،ص200.

1. - M'SILA — La Commune mixte.

35. BOU-SAADA — Place du Marché - Ecoles
www.delcampe.net

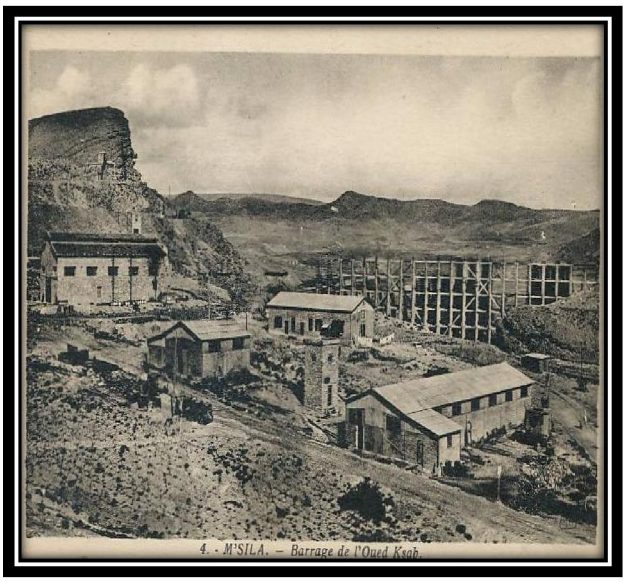
4. - M'SILA. — Barrage de l'Oued Ksab.

www.delcampe.net

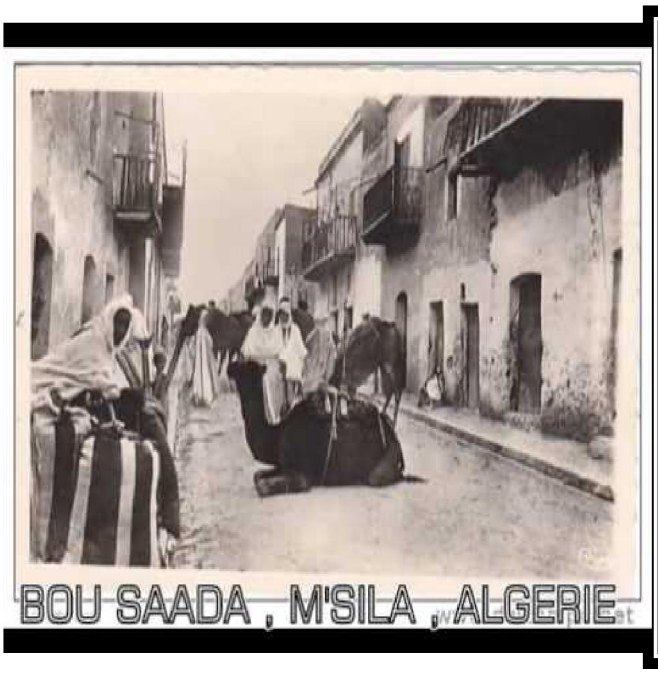
BOU SAADA , M'SILA , ALGERIE

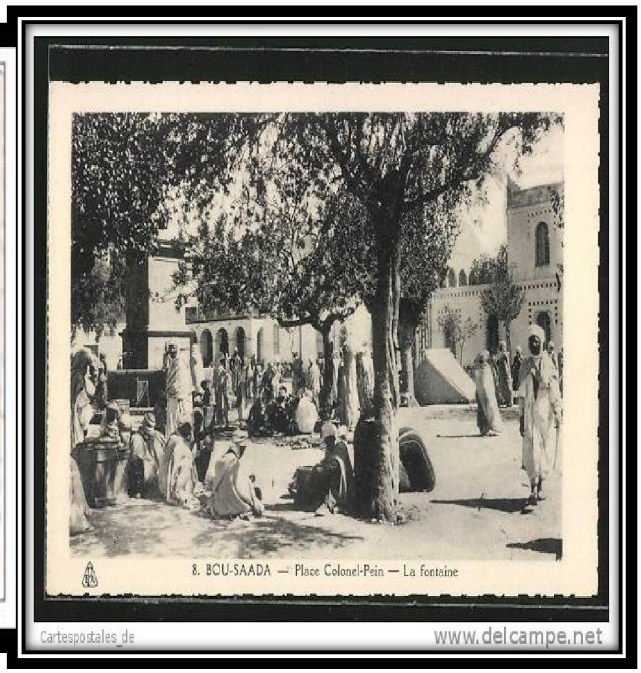
8. BOU-SAADA — Place Colonel-Pein — La fontaine
Cartespostales de
www.delcampe.net

رجال من حي العرقوب في الخمسينات من حي العرقوب رحمة الله عليهم
1- عكة مسعود 2- نوي مهيدي علي بن يعيش-3- بنية النذير 4- حماني اسماعيل بن شاطر - 5- شواف المسعود 6- غير معروف .

عمر العرباوي

محمد بسكر، أعلام الفكر الجزائري، ج2،ص35.

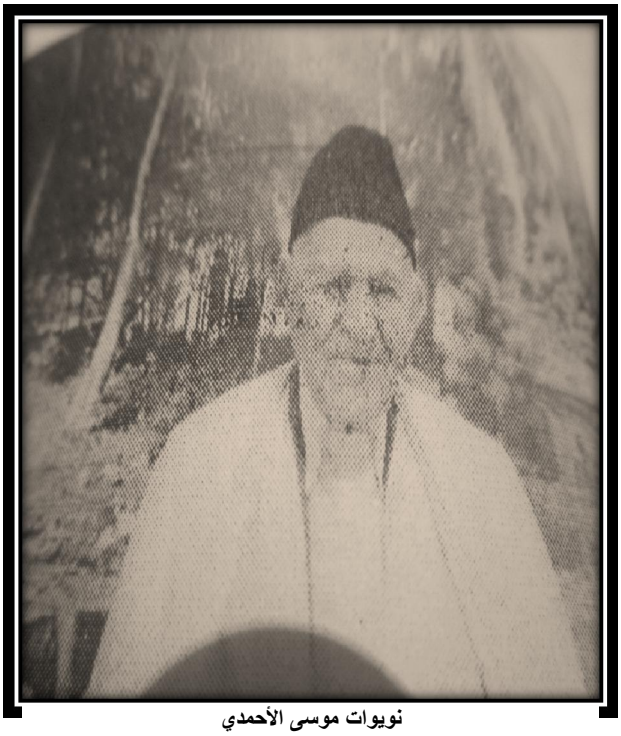

نويوات موسى الأحمدي

محمد بسكر،أعلام الفكر الجزائري، ص387.

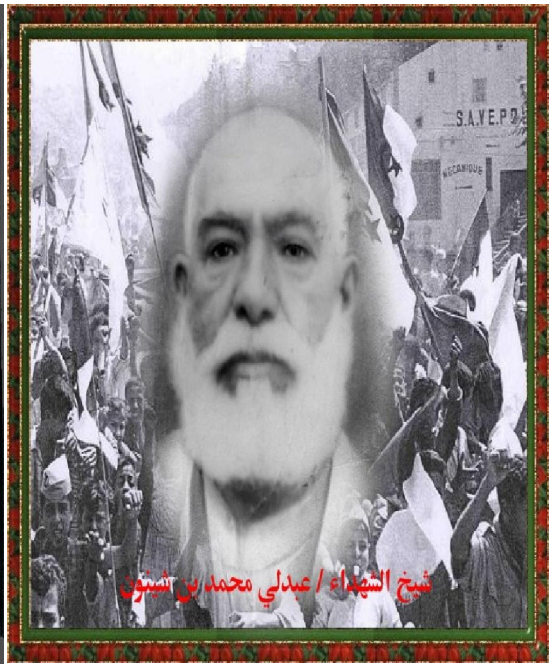

www.sidiassa.blagspit.com

تكريم حمريط الوناس يوم28أفريل2011م الساعة10:00بمناسبة يوم العلم من قبل إطارات ومسؤولي وممثلي المجتمع المدني **بأولاد دراج.**

الفهارس

-أ -

إبراهيم أطفيش ص44.

ابراهيم بن عبد الله ص36.

ابن التومي محمد أبو القاسم ص53.

ابن الربيع مبارك ص58.

ابن باديس ص01، 13،10، 15، 17، 19، 43،38
،44، 45، 47، 51، 57، 63، 65.

ابن رابح المسعود ص52.

ابن عمار ص13.

ابن عمار ص46.

ابن مريم التلمساني ص 12.

أبو القاسم الحفناوى ص12، 31، 38، 39، 40، 61،
69.

أبو القاسم سعد الله ص33.

أبي القاسم المدني ص41.

أبي بكر شعيب بن علي ص40.

أحمد الحبيباتني ص11.

أحمد باي ص26.

أحمد بن الحاج محمد براهيمي ص59.

أحمد بن صالح بن ذياب ص59.

أحمد بن صفاص ص49.

أحمد بن مخلوف ص45.

أحمد بن يحي طرافي ص58.

أحمد توفيق المدني ص32، 36، 38، 44، 61.

أحمد حماني الميلي ص57، 61.

أحمد قروي ص50، 51.

أحمد قويدر ص09.

أحمد قويدر ص33.

الأطرش بن نية ص33.

الأطرش محمد الطاهر ص49، 56، 61،64.

أعلاهم الفضيل ص53.

الأمير الهاشمي ص39، 40.

الأمير خالد ص14، 40، 70.

الأمير عبد القادر ص35،27،26.

الأمين لبعمودي ص44.

الأهميسي البهلولي ص58.

إيتان ديني ص39، 40، 44، 70.

إبراهيم بوعزيز ص65.

أبو الأعراش بن محمد حمدي ص58

-ب-

باشطارزي ص14.

باعلي الشريف الصالح ص59.

بالمكي محمد بن الأمين ص59.

بركات أحمد بن أحمد ص57.

البركاني أحمد بن مخلوف ص57.

البركاني حمريط ص45.

بلقاسم بن أحمد ص51.

بلقاسم بن ابراهيم عكيري ص57.

بلقاسم بن الصديق بوعلام ص59.

بن سعيد وهاب ص33.

بن سلامة العربي ص51.

بن شاكور محمد ص54.

بن شنوف موسى ص33.

بن شولاح إبراهيم ص54.

بن صف اسماعيل ص54.

بن عبد الرحمن محمد السعيد ص53.

بن عبد العزيز محمد بن مهدي ص51.

بن عيسى محمد ص53.

بن عيسى محمد بن النذير ص64.

بن مبارك الربيع ص58.

بن مخلوف عبد القادر ص59.

بن يحي إبراهيم ص48، 56.

بن يحي علي الحاج ص34.

بن يحي مصطفى 56.

بن يوسف الحمادي ص58.

بن يونس محمد بلقاسم ص53.

بنية رابح ص54.

بنية محمد ص53.

بنية موسى ص60.

بوجملين ص43.

بوحفص محمد ص59.

بوديعة العربي ص60.

بوديعة علي ص53.

بورزاق عبد المجيد ص57.

بوزو ص55.

بوضياف عمار ص53.

بوضياف عمر ص53.

بوضياف عيسى ص52.

البوطي بيوض ص33.

البوطي محمد ص51.

بوطيبة ساعد ص53.

بوعزيز بن قانة ص27.

بوعلاق الدري ص58.

بوعلام الباقي ص50.
بوعلاق محمد ص58.
بوعلام بلقاسم ص49.
بيرم كمال ص02، 03، 04، 34،55.
بيوض إبراهيم ص44.
بيوض عيسى ص51
البوطي محمد ص51.

-ت-

تومي علي ص51.

-ج-

جعفر عمار ص59.
جلول بن محمد ص51.
جمال الدين الأفغاني ص08.

-ح-

حميدة عبد القادر ص54، 59.
حمدان خوجة ص13.
حسن الوزان ص26.
الحاج أحمد بن سنوسي ص40، 59.
الحاج بن لمبارك البعجي ص45.
حطاب الجيلالي بن محمد ص51.
حملاوي الطاهر ص55.
حمزة بكوشة ص52.
حاج حفصي مسعود ص48.
حجاب أحمد ص49، 56.
الحاج عيسى عليه ص50.
حسين طالب ص55.
حمريط الوناس بن محمد ص57.
حمادي موسى ص 61.
حمدان لونيسي ص11، 20، 39، 65.

-خ-

خضراوي السايح بن العيساوي ص51.
خليل العمري ص56.
خميسي سليمان ص58.
خوجة أبو بكر ص53.
خوري محمد ص59.
خيذري الحاج بن الحاج محمد ص51.
خيذري بن خيرة ص60.

شعبان بن حسن أحمد ص58.

-د-

دراجي قدور بن محمد ص51.
دقمان علية ص51.
دوبراك ص27.
دي مونتيل ص27.
دي نقري ص26.
داود إبراهيم ص56.
دباش المسعود ص58.
درفل محمد الحاج ص61.
الدهيمي الحملاوي ص59.

-ر-

راي روبير ص53, 55.
رشيد القسنطيني ص14.
رشيد رضا ص10.

-ز-

زازيا عمار ص54.
الزبير طاهر ص59.
زغلاش أحمد ص53.
زغلاش البشير ص48،54،60.
زفاف موسى ص51،58،65،
زفان محمد الصديق ص59.
زيان الطيار ص59.

-س-

سالم المسعود بن قويدر ص34،53،61,
سالم عبد الرحمن بن المسعود ص52،57.
سعادي عمر بن لحسن ص51,
السعيد بن طاهر ص51,
السعيد بن عمر باطريلي ص58,
السعيد عميري ص58.
سفاري العربي ص53.
سليمان بن أحمد بوة ص59.
سي أحمد بن محمد بن صالح ص40.
سي أحمد بومزراق ص38.
سي الحاج أحمد ص49.
سي المداني شريف ص33.
سي جلول ص59.
سي عبد الله ص40.
سي علي بن مقري ص40.
سي لمخلط بن لمبارك ص40.
سي محمد الصديق ص49.
سي محمد بن ابراهيم ص40,
سيدي إبراهيم الغول ص31.
سيدي عمار بن أبي الديار ص37.
سيلاق ص26.

-ش-

شارل روبير أجرون ص27.
الشبلي النوى ص58.
الشريف بن شبيرة ص27.
شعاعة محمد بن أحمد ص54.
عبد الرحمن بن عمر عسلون ص59.

شمسي الزبير ص51.شيكوش الحاج عيسى بن دحمان ص48.
شمسي عبد الرحمن ص51.
شمسية محمد ص33.
الشيخ الزروق ص51،52.
الشيخ كحول ص40.
شيكوش عيسى ص53.

-ص-

صالحي أحمد ص58.
صديقي عبد القادر ص54.
صراوي المبروك ص50.
الصغير بن البشير لقوى ص60.

-ط-

طالب السعيد ص55,
طالب حسين ص53.
طالب محمد ص55.
طالب مصطفى ص53.
الطاهر الحركاني ص 49، 51.
الطاهر بن أحمد بن أحمد الزروق بن تريعة ص38.
الطاهر بن الطيب عبدلي ص57.
الطاهر طاهري ص49، 50، 52،64، 66.
الطاهر لعبيدي ص44.
الطاهرين المسعود عبد الحفيظ ص57.
طرفانة عبد الرحمن ص59.
الطيب العقبي ص09، 15، 16، 21، 44.

-ع-

عبد الحليم بن سمالة ص10، 13، 39.
عبد السلام المقراني ص27.
عبد الله بوعزيز ص27.
عبد القادر المجاوي ص10،11، 37.
عبد القادر بن الشيخ بوزيان ص37.
عبد القادر علالو ص14.
عبد القادر عماري ص45، 59، 61.
عبد الله ثامر ص33.
العربي التبسي ص09.
علي الشريف الطاهر ص14.
عمر راشم ص13.
عيسى بسكر ص33.
عيسى شنوف ص33.
عبد الرحمن بن محمد ص61.
عبد الرحمن بن يحي ص49.
عبد القادر بسكر ص 40، 49.
عبد القادر بن الشلالي الطيبي ص59.
عبد القادر نور ص62.
عبد الكريم علي ص59.
عبد اللطيف بن علياء بن حامد ص60.
عبد الله الأخضري ص51.
عبد الله بن غانم الدراجي الهندالي ص41.
عبدلي الطاهر ص57، 61.
العربي بن المسعود بن سلامة ص59.
العربي بن بازة ص60.
عريوة أحمد بن أحمد ص54.
عز الدين القاسمي ص61.
عطية بن الباهي الباهي ص60.
عكة المسعود ص56.
علي إبراهيم ص57,
علي البوديلمي ص61، 62، 64، 69.
علي بن الصالح العرباوي ص58.
علي بن الطاهر مالك ص58.
علي بن سليمان ص51.
علي بوديلمي ص43, 46.
علي بيوض ص 60.
علي حركات ص59.
علي مالك ص53.
عمار السلطاني ص50،51.
عمار المداني الشريف ص59.
عمر أحمد بن علي بلقاسمي ص58.
عمر العرباوي ص47، 61.
عمر بن مصطفى حمدي ص58.
عمرون سعد ص56.
العمري حمزة ص59.
عويدة يحي بن أحمد الحسي ص54.
عيس معتوقي ص46، 57، 59،61.
عيسى بسكر ص49،51،60.
عيسى بن لقرادة ص49.
عيسى بن محمد الدراجي ص50.
عيسى بن محمد ص49.
عيسى بن محمد بن الحوت ص58.
عيسى علية ص45، 47، 57، 62.
عيسى محمد ص53.
عيسى معلوفي ص61.

-غ-

الغبريني ص13.

-ف-

فرحات بن السعيد ص27.
فرحات عباس ص45.
فلوسة علي ص53.
فورنيه ص55.

-م-

الفضيل الورتلاني ص66.
فكاني العموري ص60

-ق-

قادري الشيخ الجموعي ص58.
قادري محمد ص59.
قتال المبروك ص58.
قحيوش علي ص59.
قرفي مبارك ص59.
قسمي محمد ص46.
قواس الساسي ص58.
قورة دحمان ص53.
قويدري بن الحاج عيسى علية ص58.
قيرش محمد ص51.
قيري الحاج الساكر ص58.
قيري السقاي ص58.

-ك-

كابوية المدني ص53،49.
كابوية عيسى ص56.
كبوية إبراهيم ص54، 60.
كريمش كريمش ص53.
كعلول محمد ص53.
كيسي محمد ص58.

-ل-

لبوريه ص55.
لحسن بن عزوز ص26.
لدغم شيكوش محمد ص56.
لعواف علي ص51.

-م-

محمد البشير الإبراهيمي ص02،01، 09، 10، 20، 21، 35، 43، 44، 45، 46، 52، 61.
محمد باشا ص13.
محمد بن عبد السلام المقراني ص26.
محمد بوخنتاس ص27، 36.
محمد عبده ص08، 10، 11، 13.
مصطفي بن الخوجة ص10، 11.
محمد بن سنب 10، 12.
المقراني ص27.
المولود الحافظي ص 16.
محمد بن المداسي ص20.
المكي الإبراهيمي ص20.
محمد الميلي ص 21.
مصطفى زادي ص 33.
محمد براهيمي ص 33.
محمد بن جدو ص 33.
محمد بن أبي القاسم الهاملي ص 37، 38، 39،69.
محمد بن عبد الله الديلمي ص37،39،43.
محمد بن عبد الرحمن الديسي 38،39.
المكي بن عزوز ص39.
محمد البركاني ص43.
مفدي زكريا ص44.
محمد العاصمي ص44.
محمد الشرقي ص44.
مصالي الحاج ص45.
مصطفى الأشرف ص45.
محمد بسكر ص45، 49، 59، 61، 66.
محمد العدوي ص45، 57،64، 70.
محمود أرسلان ص 45،70.
موسى الأحمدي نويوات ص45،62، 63،70.
محمد الشيخ بن المكي ص51.
المرابط بن عيسى ص 48.
مشتى السعيد ص49،65.
محمد بن النذير ص49.
محمد بن بلحوت ص 49.
محمد بن المكي الحنفي ص 49،50.
محمد قادري ص 50، 51.
محمد عبدلي ص50,
مهيدي علي بن يعيش ص48،49،53،54،61.
مزرور عمار ص54.
مصطفاوي السعدي ص55.
مباركي عيسى ص58.
ميلودي الأخضري ص58.
ميهوبي عمار ص58.
موصلي حمو ص58.
محمد الحاج ص58.
موهوبي عمار ص58.
مصطفى القاسمي ص 59.
محمد حجي ص59.
مشتى السعيد ص56،57.
ماجي محمد بن محمد ص 57.
محمد العياضي بن الحاج عيسى ص57.
المسيلي العربي ص57.
محمد دركاش ص57.
محمد الدراجي ص57.

-هـ-

هيريبرن ص26.
هادي أحمد ص54.

-و-

المولود بن الموهوب ص13.
محمد بن عزوز الحسن الهاملي ص62.
محمد بن عبد الرحمن الديسي ص65، 70.
محمد الدراجي ميهوبي ص65.
مسكوتة ساعد بن الكحلة ص59.
محمد بن سليمان مرخوم ص59.
محمد الصالح قادري ص61.
مامي اسماعيل ص61.
محمد العابد الجيلالي ص61.
مسعود بن عبد القادر ص61.
مبارك بن محمد الميلي ص15، 21، 22، 44.

-ن-

نابي سليمان ص55.
ناصري الصالح بن يوسف الحمورة ص58.
نعيم النعيمي ص 43، 49، 50، 52، 56، 59، 60، 61، 70.
نور عبد القادر ص52.
نور عبد الله ص58.
نور محمد بن الحواس ص34.
نوسحان ص53.
والي البشير ص59.
الوناس الحمريط بن محمد ص67.

-أ-
الأوراس ص24،66 .
الأغواط ص21،22، 44.
ألمانيا ص21، 55.
أولاد نايل ص24.
أولاد دراج ص26،30.
أولاد ماضي ص26؟،27،30،63،64.
أولاد عدي ص27،69.
أولاد عمر ص27،69.
أولاد منصور ص53.
أولاد سيدي ابراهيم ص30،31.
أولاد العياضي ص63.
أولاد حناش ص63.
أقبو ص35،63،64،67.
آقبو ص35،63،64،67.
إفريقيا ص68.
-ب-
باريس ص8.
بسكرة ص31.
بريكة ص28،29،31،44،46،49،51،58،61،65.
بني يلمان ص28،35،38.
بومقر ص29.
بيطام ص31.
بوخميسة ص37.
بلزمة ص24،29.
بوسعادة
ص24،25،27،28،31،33،34،35،36،38،39،
40،44،46،49،51،52،54،59،64.
بشليقا ص25.
البيبان ص26.
باتنة ص28.
بسكرة ص28،44،63.
برج بوعريريج ص28،53،64.
البراكتية ص67.
-ت-
تلمسان ص14،21،40.
تونس ص20،22،63،64،67.
التامسة ص28.
تارمونت ص25.
تازمالت ص63.
-ج-
الجزائر العاصمة
ص01،04،12،21،26،38،40،47،66،68.
الجزار ص31،65.
الجلفة ص37.
الجنوب الجزائري ص27،63.
-ح-
الحجاز ص16،20،21،65.
الحضنة ص01،01،03،04،23،24،25،26،17،28،29
،30،31،32،33،34،35،36،37،38،39،40،42،44،
48،49،53،62،63،64،65،66،68،69.
حمام الضلعة ص02،54.
-خ-
الخرابشة ص31.
- د-
الدريعات ص31،33،34،35،50،53.
-ر-
رأس الواد ص20.
الرومان ص25.
-ز-
الزيبان ص24.
زواوة ص37.
الزاب ص24،28.
زابي ص25.
-س-
سالات ص25.
سليم ص28.
سطيف ص63،64.
سيدي عقبة ص21،44،63.
سيدي عيسى ص31،47،49،50،57،61،67.
سيدي عامر ص25.
-ش-
الشرق الجزائري ص20،55.
شرشال ص61.
-ص-
الصحراء ص68،26.
-ط-
طبنة ص24،25.
طولقة ص38،63،64،66.
-ع-
عنابة ص14.
عين الخضراء ص66.
عين الريش ص28.
عين توتة ص29.
عين الحجل ص31.
عين كرمان ص25.
-ف-
فرنسا ص9،18،19،21،29،32،55.
-ق-
قسنطينة
ص01،12،13،15،17،20،21،26،37،63،65،66،67.
القاهرة ص21.
القبائل ص37،63.
القبائل الكبرى ص65.
-م-
المشرق العربي ص09،32.
مصر ص10.
ميلة ص22.
ملوزة ص33،34،37،54.
المدينة المنورة ص37،41.
المغرب ص37.
المطارفة ص27،53،69.
المسيلة ص02،04،24،26،27،28،29،30،31،34،
35،37،46،48،49،53،54،55،56،58،63،64،65،69.

مقرة ص24.
المعاضيد ص24،30،35.
المنصورة ص64.
مستغانم ص64.
-ن-
نقاوس ص29.
-و-
واد سقان ص65.
واد الشعير ص28.
ونوغة ص24،28،31.
واد ميزاب ص44.
-هـ-
الهامل ص37،38،39.
الهند الصينية ص63.

ج ع م ج
ص53،54،55،56،57،58،59،60،63.

جمعية اتفاق القلوب ص55.

الجمعية الإسرائيلية ص53.

الجمعية الإسلامية لإعادة إعمار فرنسا ص55.

جمعية التهذيب والمواساة ص57.

الجمعية الحمادية الكشفية ص54.

الجمعية الخيرية الإسلامية ص53.

الجمعية الخيرية التعليمية الهداية 60ص.

الجمعية الدينية الإسلامية ص58.

الجمعية الدينية ص50.

الجمعية الدينية ص57.

الجمعية الرشيدية ص38.

جمعية العائلات المحتاجة ص53.

جمعية الفرقة المسرحية الثريا ص55.

الجمعية الكشفية ص55.

جمعية المساعدة ص53.

جمعية الوفاق الإسلامي الفرنسي ص55.

جمعية تعاونية مدرسة الإناث ص55.

جمعية الطلبة الجزائريين ص67.

جمعية قدماء تلاميذ وأصدقاء مدرسة المسيلة، ص53.

جمعية التعاون ببوسعادة ص59.

شعبة المسيلة ص49.

شعبة بريكة ص49.

شعبة بوسعادة ص49،59.

فرع شبيبة المؤتمر الإسلامي ص57.

فوج الفضيلة الكشفي ص59.

الكشافة الإسلامية الجزائرية ص54،55.

الكشافة الزيتونية ص67.

اللجنة المحلية للجمعية الوطنية للهند الصينية الفرنسية ص55.

مدرسة التهذيب والمواساة ص51،67.

مدرسة السنة ص51 .

مدرسة الفتح ص52.

مدرسة الرجاء ص65.

مدرسة الفلاح ص51.

نادي الإخاء ص59.

نادي الإصلاح ببريكة ص58.

نادي الترقي ص55.

نادي الحضنة ص53 .

نادي أولمبي المسيلة ص54.

قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر

أ-القرآن الكريم

1. سورة الأعراف، الآية 56.
2. سورة يونس، الآية 81.
3. سورة الأنعام، الآية 48.
4. سورة التوبة، الآية 102.

ب- الكتب

1. الإبراهيمي أحمد طالب، آثار الإمام البشير الإبراهيمي ، ج1، لبنان: دار الغرب الإسلامي،1997 م.
2. الإبراهيمي أحمد طالب، آثار الإمام البشير الإبراهيمي، ج2، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1997م.
3. الإبراهيمي أحمد طالب، آثار الإمام البشير الإبراهيمي، ج3 ، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1997م.
4. الإبراهيمي أحمد طالب، آثار الإمام البشير الإبراهيمي، ج4، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1992 م.
5. الإبراهيمي أحمد طالب، أثار الإمام البشير الإبراهيمي، ج5، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1997م.
6. الجيلالي عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام ، ج4، لبنان: دار الثقافة ، 1982م.
7. الجيلالي عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، ج5، الجزائر: دار الأمة ، 2009م.
8. الحفناوي أبو القاسم، تعريف الخلف برجال السلف، الجزائر: مطبعة فونتانة،1906 م.
9. الحفناوي أبو القاسم، تعريف الخلف برجال السلف، دراسة وتحقيق: خير الدين شترة، ج01، ط2، الجزائر: دار كردادة، 2013م.
10. حماني أحمد، شهداء علماء معهد بن باديس الشيخ الصادق بن رابح حماني، البليدة: قصر الكتاب، 2004م.
11. خير الدين محمد، مذكرات، ج01، ط3، الجزائر:مؤسسة الضحى،2009 م.
12. سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقد بمركزها العام(نادي الترقي) بالجزائر1354هـ-1935م، تقديم: محمد الهادي الحسني، الجزائر: دار كردادة، 2014م.
13. مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين , تقديم: نوار جدواني, (ب,م): دار المعرفة , 2008م.
14. طاهري طاهر، مذكرات طاهر طاهري، الجزائر: مركز البصيرة، 2009م.
15. المدني أحمد توفيق، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج03، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982م.
16. المدني أحمد توفيق، هذه هي الجزائر ويليه كتاب الجزائر، الجزائر: دار البصائر، 2009م.
17. المدني أحمد توفيق، حياة كفاح مذكرات، ج2، الجزائر: دار البصائر، 2009م.

18. الميلي مبارك بن محمد، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تقديم وتصحيح: محمد الميلي، ج2، (د،م): دار الكتاب العربي، 2007م.

19. نوايوات موسى الأحمدي، ديوان الأديب موسى الأحمدي نوايوات، الجزائر: دار البصائر، 2009م.

ج-الدوريات:

1-الشهاب، مج7،ج7، سبتمبر 1931م.

2-الشهاب، مج5، ج12، جانفي 1930م.

3-الشهاب، مج7،ج6، جوان 1931م.

4-الشهاب، مج11، 1936م، ص 622.

5-الشهاب، ع3، 26 نوفمبر 1925م.

6-الشهاب، ع6، 17 ديسمبر1925م.

7-الشهاب، مج7، فيفري 1931م، ص 12.

8-الشهاب، مج7، جوان 1931م، ص 383.

9-الشهاب، مج 7، جوان 1931م، ص 386.

10-الشهاب، مج7، جوان 1931م، ص537.

11-الشهاب، مج11، ج08، نوفمبر 1935م.

12-الشهاب، مج5، جانفي 1930م.

13-الشهاب،ع92، 14 أفريل 1927م.

14-الشهاب، مج3، ع119، 27 أكتوبر 1927م.

15-الشهاب،مج 2، ع92، 14 أفريل 1927م.

16-الشهاب، مج 12، ج03، جوان 1936م.

17-المنتقد، ع2، 2جويلية 1925م

18-المنتقد، ع6، 6 أوت 1925م.

19-المنتقد، ع10، 30 سبتمبر 1925م.

20-المنتقد، ع17، 22 أكتوبر 1925م

21-السنة، ع5، 8 ماي 1933م.

22-السنة، ع3، 24 أفريل 1933م.

23-السنة، ع12، 26 جوان 1933م.

24- السنة، ع13، 3جويلية 1933م.

25-المنار، ع9، 15 أوت 1952م.

26-المنار، ع6، 30 جويلية 1951م.

27-الصراط، ع11، 27 نوفمبر 1933م.

28-الصراط، ع16، 01 جانفي 1934م.

29-الصراط، ع12، 04 ديسمبر1933م.

30الصراط، ع7، 30 أكتوبر 1933م.

31الصراط، ع15، 25 ديسمبر 1933م.

32-البصائر، ع68، 21فيفري 1949م.

33-البصائر، ع 158، 24 مارس 1939م.

34-البصائر، ع 84، 19 أكتوبر 1937م.

35-البصائر، ع 281، 30 جويلية 1954م

36-البصائر، ع73، 3جويلية 1937م.

37-البصائر، ع23، جوان 1936م.

38-البصائر، ع134، 17 أكتوبر 1938م.

39-البصائر، ع149، 20 جانفي 1939م.

40-البصائر، ع62، 9 أفريل 1937م.

41-البصائر، ع61، 2 أفريل 1937م..

42-البصائر، ع52، 22 جانفي 1937م.

43-البصائر، ع122، 5 جوان 1950م.

44-البصائر، ع156، 21 ماي 1951م.

45-البصائر، ع190، ماي 1952م.

46-البصائر، ع 176، 10 ديسمبر 1951م.

47-البصائر، ع10، 13 أكتوبر 1946م.

48-البصائر، ع126، 12 أوت 1946م.

49-البصائر، ع103، 11 مارس 1938م.

50-البصائر، ع122، 15 جويلية 1938م

51-البصائر، ع282، 27 أوت 1954م.

52-البصائر، ع 25، جوان 1936م.

53-البصائر، ع138، 4 نوفمبر 1938م.

54-البصائر، ع144، 16 ديسمبر 1938م.

55-البصائر، ع212، 9 جانفي 1953م.

56-البصائر، ع172، 30 جويلية 1939م.

57-البصائر، ع272، 21 ماي 1954م.

58-البصائر، ع150، 7 ماي 1951م,

59-البصائر، ع 71، 18 جوان 1937م.

60-البصائر، ع118، 1 ماي 1950م.

61-البصائر، ع153، 30 أفريل 1951م.

62-البصائر، ع196، 21 جويلية 1952م.

63-البصائر، ع16، 22 ديسمبر 1947م.

64-البصائر، ع308، 04 مارس1955م.

65-النجاح، ع3451، 2 أكتوبر 1946م.

66-النجاح، ع 2310، 2 جويلية 1939م.

67-النجاح، ع2236، 14 جانفي 1939م.

68-النجاح، ع2216، 24 نوفمبر1938م.

69-النجاح، ع2025، 4 أوت 1937م.

70-النجاح، ع3425، 26 جوان 1946م.

71-النجاح، ع212، 12 جوان 1925م.

72-النجاح، ع 324، 30 جويلية 1926م.

73-النجاح، ع575، 6 أفريل 1928م.

74-النجاح، ع3451، 2 أكتوبر 1946م.

75-النجاح ، ع1660، 20 جانفي1935م.

76-النجاح، ع2004، 18 جوان 1937م.

77-النجاح، ع1306، 18 ماي 1932م.

78-النجاح، ع9،881 مارس930م.

2-المراجع:

أ-الكتب

❖ **باللغة العربية**

1. آجرون روبير شارل، تاريخ الجزائر المعاصر، ترجمة: عياش سلمان، الجزائر: دار الأمة، 2005م.
2. آجرون روبير شارل، الجزائريون المسلمون وفرنسا(1871-1919)م،ج2، الجزائر: دار الرائد للكتاب، 2007م.
3. بسكر محمد، من أعلام الفكر الجزائري من خلال أثارهم المحفوظة والمطبوعة، ج01، ط02، الجزائر: دار كردادة، 2015م.
4. بقطاش خديجة، الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر(1830-1871) م، الجزائر:دار حلب،(د،ت).
5. بلاسي نبيل أحمد، الإتحاد العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب،1990م.
6. بلعباس محمد، جمعية علماء المسلمين، الجزائر: دار التنوير، 2004م.
7. بلغيث محمد الأمين، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزائر: دار البلاغ للنشر والتوزيع،2001م.
8. بن تريعة الحاج، بني يلمان أباء وأحفاد أعلام وأمجاد وثائق و مستندات، مراجعة وتقديم: عبد الكريم قذيفة، الجزائر: دار الوسيط للكتاب والنشر والتوزيع، 2010م.
9. بن العقون عبد الرحمن بن إبراهيم، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج1، ط2، منشورات السائحي 2008م.
10. بوعزيز يحي، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدينية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999م.
11. بوعزيز يحي، ثورات الجزائر في القرنين19م و20م،ج1، الجزائر: البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013م.
12. بوعزيز يحي، المرأة الجزائرية والحركة الإصلاحية النسوية العربية، الجزائر: دار هومة، 2001م.
13. بوعزيز يحي، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج01، لبنان: دار الغرب الإسلامي،1995م.
14. بوزواوي محمود، معجم الأدباء والعلماء المعاصرين (1798-1900) م، الجزائر:الدار الوطنية للكتاب، 2009م.
15. بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945) م، الجزائر:عالم المعرفة، 2009م.
16. بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، ط2 الجزائر: دار مداد ، 2009م.

17. بن قينة عمر، الديسي حياته وأثاره وأدابه، الجزائر:الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،1977م.
18. بورنان سعيد، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830-1962) م رواد الكفاح السياسي والإصلاحي (1900-1954) م، الجزائر : دار الأمل، 2014م.
19. بيرم كمال، الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة دراسة وثائقية في النشاط السياسي بين (1954-1900) م، الجزائر: دار الأوطان، 2012م.
20. بيرم كمال، الاحتلال الفرنسي والمقاومة الشعبية بمنطقة الحضنة (دراسة وثائقية في انتصاب الاحتلال والمقاومات الشعبية وإدارة الأهالي (1838-1954) م، الجزائر: دار موفم للنشر،2013م.
21. بيرم كمال، الكفاح السياسي بإقليم المسيلة (1900-1954) م، الجزائر: دار الكوثر للنشر والطباعة، 2013م.
22. بيرم كمال، أعلام ومعالم من مدينة المسيلة (نظرة في التاريخ الثقافي) خلال الاحتلال الفرسي، الجزائر: دار الإرشاد للنشر والتوزيع، 2013م.
23. بيرم كمال، من حواضر تاريخ الشرق القسنطيني دراسة تاريخية، ج2، الجزائر: دار الأوطان، 2014م.
24. بيرم كمال، من حواضر تاريخ الشرق القسنطيني دراسة تاريخية، ج1، الجزائر: دار الأوطان، 2014م.
25. بيرم كمال، الاحتلال وتطور القيادة بالحضنة دراسة وثائقية في الاحتلال والمقاومة وتطور القيادات الأهلية (1838-1954) م، الجزائر: دار الأكاديمية، 2015م.
26. تركي رابح، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية الإسلامية في الجزائر، الجزائر : المؤسسة الوطنية للاتصال ،2008م.
27. الجيلالي عبد الرحمان بن محمد، محمد بن أبي شنب حياته وأثاره، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983م
28. حميدي أبو بكر الصديق، دراسات وأعلام في الحركة الإصلاحية، الجزائر: دار المتعلم، 2015م.
29. الحواس الوناس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية (1927-1954) م، الجزائر: مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع، 2012م.
30. حرزلي محمد يحي، وقفات من تاريخ بوسعادة النضالي، الجزائر: دار الوعي للنشر والتوزيع، 2012م.
31. خليف عبد الوهاب، الوجيز في تاريخ الجزائر، تقديم: سليم قلالة، الجزائر: دار بني مزغنة، (ب.ت).
32. خليفة الحاج محمد بن الزروق خليفة، الإفادة فيما علم من أخبار بوسعادة ويليه إرشاد الحائر إلى ما علم من أحوال بوسعادة وأخبار سيدي ثامر، دراسة وتحقيق: محمد بسكر، الجزائر: دار كردادة، 2014م.
33. الخطيب أحمد، جمعية العلماء المسلمين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985م.

34. زوزو عبد الحميد، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين (1914–1939) م، الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ت).
35. زوزو عبد الحميد، الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (1837–1939) م، ترجمة: مسعود حاج مسعود، ج2، الجزائر: دار هومة، 2009م.
36. الزبير محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 1999م.
37. سعد الله أبو القاسم، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، الجزائر: المطبعة العربية، 2004م.
38. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1830–1900) م، ج1، ط4، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1992م.
39. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1900–1930) م،ج2، ط4، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1992م.
40. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1930–1954) م، ج3، ط4، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1992م.
41. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1998م.
42. السيد محمود، تاريخ دول المغرب العربي ليبيا تونس الجزائر المغرب موريتانيا مصر، مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 2006م.
43. شترة خير الدين، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، ج1، الجزائر: دار البصائر، 2009م.
44. شترة خير الدين، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتون (1900–1956) م،ج3، الجزائر: دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009م.
45. شترة خير الدين، من أعلامنا المنسين دراسات وأبحاث في تراجم بعض أعلام الجزائر، ج2، الجزائر: دار الصديق، 2015م.
46. شرفي الرفاعي أحمد، البشير الإبراهيمي حقائق وأراء عن الحركة الإصلاحية، الجزائر: دار الهدى، 2014م.
47. شنيتي محمد البشير، الجزائر ظل الاحتلال الروماني بحث في منظومة التحكم العسكري (الليميس الموريطاني) ومقاومة المور، ج1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999م.
48. شلش علي، جمال الدين الأفغاني بين دراسية، القاهرة: دار الشروق، 1987م.
49. صاري أحمد، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، تقديم: أبو القاسم سعد الله، غرداية المطبعة العربية، 2004م.
50. الصالح محمد الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج3، الجزائر: موفم للنشر، 2008م.
51. عمارة محمد، المنهج الإصلاحي للإمام محمد عبده، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، 2005م.

52. عمور عمار، موجز في تاريخ الجزائر، الجزائر: دار ريحانة للنشر والتوزيع، 2002م.
53. عباسي عبد الحميد، منطقة بن سرور جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى ثورة التحرير، تقديم: الطاهر لعجال، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2015م.
54. العقبي صلاح مؤيد، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، الجزائر: دار البصائر،2009م.
55. العقبي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830م حتى ثورة نوفمبر، الجزائر: دار البعث، 1985م.
56. عويس عبد الحليم، دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري، ط2، القاهرة: دار الوفاء،1991م.
57. غانم محمد الصغير، مقالات حول تراث منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية، باتنة: دار الشهاب، 1997م.
58. غربي كمال ، المساجد والزوايا في مدينة قسنطينة الأثرية، الجزائر: ذاكرة الناس، 2012م.
59. الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، الجزائر: دار هومة، 2007م.
60. القاسمي الحسني عبد المنعم، زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد (1862–1962) م، ط2، الجزائر: دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، 2013م.
61. قليل عمار، ملحمة الجزائر، ج1، الجزائر: دار البعث، 1991م.
62. طاهري محمد، مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، ط2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1992م.
63. لمجد ناصر، ناصر الدين ديني حياته وأفكاره (1861–1929) م، الجزائر: دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، 2010م.
64. لونيسي رابح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر(1830–1989) م،ج2، الجزائر: دار المعرفة، 2010م.
65. مياسي إبراهيم، مقاربات في تاريخ الجزائر(1830–1962) م،الجزائر: دار هومة، 2007م.
66. مولود عويمر، تراث الحركة الإصلاحية الجزائرية، الجزائر: دار قرطبة، 2011م.
67. مقران يسلي، الحركة الدينية والإصلاحية في منطقة القبائل (1920–1945) م، ط2، تيزي وزو: الأمل للطباعة، 2010م.
68. مراد علي، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، ترجمة: محمد يحياتن، ط2، الجزائر: دار الأمة، 2005م.
69. محمود علالي، الحركة الإصلاحية في الأغواط، تقديم وتصدير: بوعزة بوضرساية، الجزائر: وزارة الثقافة،2005م.
70. مريوش أحمد، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، الجزائر: دار هومة، 2007م.

71. محفوظ عامر، تحفة السائل بباقة من تاريخ أولاد نائل، الجزائر: دار أسامة للطباعة والنشر، 2006م.
72. مبروك بن صالح قارة، أعلام المسيلة وبني حماد، ط2، الجزائر: دار علي بن زيد للطباعة والنشر، 2013م.
73. مبروك بن صالح قارة، أشراف وقبائل الجزائر التركيبية الاجتماعية النسب والانتساب، الجزائر: دار الكلمات للنشر والتوزيع، 2015م.
74. مبروك بن صالح قارة، ولاية المسيلة حضارة أصالة ثقافة، المسيلة: المؤسسة الصحفية، 1999م.
75. معزاوي ميلود، جمعية العلماء المسلمين، الجزائر: دار التنوين، 2004م.
76. ناصر محمد، المقالة الصحفية الجزائرية (نشأتها تطورها أعلامها)(1903-1931) م، ج2، الجزائر: وزارة الثقافة، 2007م.
77. يزلي عمار، الثقافة في مواجهة الاحتلال، الجزائر: لمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2009م.
78. الوزان الحسن بن محمد، وصف إفريقيا، ترجمة: محمد حجي، محمد الأخضر ،ج1، ط02، بيروت: دار الغرب الإسلامي، (د.ت).

❖ **باللغة الفرنسية**

1.harl robert ageron,histoire de l'Algérie contemporine(1830-1973)que sais je, paris:press universitaires de France.

ب-الدوريات:

❖ **باللغة العربية**

1. أوهيبة فتيحة،"الصحافة المكتوبة في الجزائر"،مجلة العلوم الإنسانية، ع16، الجزائر: جامعة الجزائر، 2014م.
2. بسكر محمد،"أبو النهضة الجزائرية الحديثة الشيخ عبد القادر المجاوي وفكرة الإصلاح التجديدي"، البصائر، ع 124، 13 أكتوبر 2014م.
3. تركي رابح، "ابن باديس ونشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر"، الأصالة، ع24، مج 09، الجزائر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف،(د.ت).
4. رمضاني عز الدين، "الإصلاح في القرآن(مفهومه وميادينه)"، مجلة الإصلاح، ع 01، الجزائر : دار القصبة، 2007م.
5. رياض عمر، "مدد الحياة لنا فإذا انقطع انقطعت الحياة عنا علاقة مجلة المنار الاصلاحية بمفكري الجزائر (1898-1935) م"، مجلة المواقف، ع07، الجزائر: (د.ن)، 2012م.
6. سمراد سمير،"الشيخ الطيب العقبي خطيب السلفيين وشاعرهم"، مجلة الإصلاح، ع03، الجزائر، 2007م.
7. فركوس صالح،"دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية (1954-1962) م"، مجلة العلوم الإنسانية، ع 28، الجزائر، 13 أكتوبر 2014م.

8. عجالي كمال،"الطيب العقبي أعماله وجهود الإصلاحية في بسكرة من 1920م حتى 1930م"، مجلة العلوم الإنسانية، ع01، جامعة محمد خيضر بسكرة، نوفمبر 2001م.
9. مياسي ابراهيم، "إرهاصات الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930)م"، المصادر، ع06، الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، 2012م.

❖ باللغة الأجنبية

1.Despois j,"le hodna(algérie)",revue de geographie, volume42, numero2, paris, 1954.

ت-**الملتقيات والمؤتمرات:**

1. بيرم كمال، ظهور الجمعيات والنوادي بالمسيلة (1900-1954) م، الملتقى الوطن الأول" تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر 2012م.
2. ديفل سميحة، المسيلة من خلال كتابات الرحالة المغاربة والأندلس، الملتقى الوطني الثاني "تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر 2014م.
3. كراغل محمد، إسهامات رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية الشهيد عيسى حميدي المعتوقي نموذجا، الملتقى الوطني الثالث "تاريخ وأعلام المسيلة"،المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر 2014م.
4. سعدي خميسي، الأمير خالد وعائلته ببوسعادة بين العودة إلى أرض الأجداد والمنفى الإجباري، الملتقى الوطني الأول حول" البعد الثوري في نشاط الحركة الوطنية (1919-1954) م"، المسيلة:جامعة محمد بوضياف، 1 مارس 2016م.
5. شترة خير الدين، "الشيخ عبد القادر المجاوي من خلال شهادة معاصريه والمهتمين بالحركة الإصلاحية"، أعمال ملتقى وطني ،تلمسان: وزارة الدينية والأوقاف، نوفمبر 2011م.
6. عمران عبد الحميد، دور علماء أولاد دراج في الثورة والإصلاح، الملتقى الوطني الثالث" تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر 2014م.
7. مهري عبد الحميد، هل هي العودة إلى الماضي، أعمال الملتقى الدولي"حول الاستعمار بين الحقيقة التاريخية والجدل السياسي"، الجزائر: منشورات وزارة المجاهدين، 2007م.
8. يحياوي الطاهر، أعلام مدينة المسيلة، الملتقى الوطني الأول "تاريخ وأعلام المسيلة، المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر2012م.
9. يسعد زهية ، قناديل الفكر ونبع الثقافة الأصلية، الملتقى الوطني الثالث "تاريخ وأعلام المسيلة"، المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر 2014م.

10. لخضر فاضل، منطقة الحضنة في كتابات القرن 19م، الملتقى الوطني الثاني"تاريخ وأعلام المسيلة"المسيلة: دار الثقافة، ديسمبر 2013م.

ث-المذكرات:

1. أفيش خالد، أثار العربي التبسي (دراسة فنية)،مذكرة ماجستير، الأدب العربي، إشراف: تاروتة محمد العيد، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007م.
2. بيرم كمال، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي (1846-1954) م، مذكرة دكتوراة ، التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: صالح لميش، جامعة منتوري قسنطينة، 2012م.
3. راجعي عبد العزيز، الحضنة من خلال كتابات الرحالة الأوربين رحلة شارل دوغالون 1897م نموجا رحلة إلى بوسعادة والمسيلة، مذكرة ماستر، التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: تاحي إسماعيل، جامعة المسيلة، 2014م.
4. رزيق كلثوم، مدرسة الرجاء من تأسيس إلى النشاط (1944-1966) م، مذكرة ماستر، التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: محمد السعيد قاصري، جامعة المسيلة، 2012م.
5. سعد الدين سهام، من أعلام الحضنة ودورهم في الحركة الوطنية وثورة التحرير(1900-1962) م، مذكر ماستر، التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف : بيرم كمال، جامعة المسيلة، 2013م.
6. مرغيث محمد، موقف الشهاب من قضايا معاصرة (1925-1939) م،مذكرة ماجستير، التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عميراوي حميدة، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة،قسنطينة، 2003م.
7. مطبقاتي مازن صلاح، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية(1349-1358) هـ/(1932-1939) م،مذكرة ماجستير، الأدب العربي، إشراف: محمد عبد الرحمن برج، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، 1985م.
8. نيبو رتيبه، مساهمة الأمين العمودي في الحركة الإصلاحية بالجزائر(1920-1957) م، مذكرة ماجستير، التاريخ الحديث المعاصر، إشراف: محمد الطاهر بنادي، جامعة خيضر، بسكرة، 2014م.

ج-المعاجم والموسوعات:

1. أبو عمران وآخرون، معجم مشاهير المغاربة، الجزائر:منشورات دحلب،2007م.
2. شترة خير الدين،معجم أعلام الجزائر خريجي الجامع الأعظم بتونس، ج1 الجزائر: وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ،2015م.
3. شرقي عاشور، معلمة الجزائر(القاموس الموسوعي تاريخ ثقافة أحداث أعلام ومعالم)، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2009م.

4. نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، لبنان: مؤسسة نويهض الثقافية، 1980م

ح-مقالات من الانترنيت:

1. بلعباس عبد الرزاق،"محطات تاريخية عن المدرسة سيدي ثامر شالون ببوسعادة"، جريدة السياحي الأولى في الجزائر ، الجزائر، 5 أكتوبر 2001م.(انظر:www.assyahi.com)

2. سيدهم فاطمة الزهراء،"أساليب الإمام عبد الحميد ابن باديس في مواجهة سياسة الاستعمار"، دورية كان التاريخية، ع 18، (ب.م)، 2012م.

3. ميلود بن عمار، "يوم رفع العراقيون جميلة بوحيرد على الأعناق"، الشروق، (د.ع)،2013م.

4. قويدري محمد،"خليفة عبد القادر لحسن بن عزوز البرجي"، المجلة الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، الملتقى الوطني الثامن"بسكرة عبر التاريخ"، ديسمبر 2009م.

5. محمد بسكر، "الشيخ محمد بن أحمد بسكر 1880م/1942م"، البصائر، ع706، جوان 2014م.

خ-المواقع الالكترونية-

- www.assyahi.com

-www.echorokonline.com

- www.azzedinemihoubi.com

-www.bou-saada.info

-www.vitaminedz.org

-www.dtmsila-dz.com

-www.kanhistorique.org.

الإهداء
الشكر
الرموز والمختصرات
المقدمة **01**
الفصل الأول: الحركة الإصلاحية في الجزائر (النشأة والتطور). **06**
1. نشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر وعوامل ظهورها. **07**
أ. مفهوم الإصلاح. **07**
ب. عوامل ظهور فكرة الإصلاح في الجزائر. **08**
2. تطور الحركة الإصلاحية في الجزائر أواخر القرن 19 م وبداية القرن 20م. **10**
أ. تطور الحركة الإصلاحية في الجزائر ونشاطها الثقافي والفكري أواخر القرن 19م. **11**
ب.تطور الحركة الإصلاحية في الجزائر ونشاطها الثقافي والفكري مطلع القرن 20م. **12**
3.الدور الإصلاحي لجمعية العلماء وأثره في الحركة الوطنية. **15**
أ. نشأة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعوامل بروزها. **15**
ب. مبادئ الجمعية وأهدافها الإصلاحية والتربوية. **17**
ت. النشاط الوطني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأشهر أعلامها. **18**
الفصل الثاني: الأوضاع العامة في إقليم الحضنة أواخر القرن19م وبداية القرن 20م **23**
1. الأوضاع السياسية لإقليم الحضنة **24**
أ. الاطار التاريخي و الجغرافي لإقليم الحضنة **24**
ب. الاحتلال الفرنسي لإقليم الحضنة وانعكاساته **26**
ت. تطور الأوضاع السياسية في إقليم الحضنة من 1871م إلى مطلع القرن 20م **27**
ث. الأوضاع السياسية لإقليم الحضنة مطلع القرن 20م إلى 1919م **28**
2. الأوضاع الاجتماعية والثقافية والروحية وأثرها في تبلور الفكر الإصلاحي **30**
أ. الأوضاع الاجتماعية **30**
ب. الاوضاع الثقافية والروحية **32**
3. نشأة العمل الإصلاحي بالحضنة نهاية القرن 19م إلى 1919م **35**
أ. نشأة العمل الإصلاحي بالحضنة نهاية القرن 19 م **36**
ب. العمل الإصلاحي مطلع القرن 20م **39**
الفصل الثالث: مظاهر الحركة الإصلاحية بإقليم الحضنة **42**
1. المظاهر الاجتماعية ذات البعد السياسي **45**
أ. الصراع بين الحركة الإصلاحية و الطرقية بإقليم الحضنة **45**
ب. المشاركة في المؤتمر الإسلامي1936م **47**
2. المظاهر الثقافية والفكرية **48**
أ. التعليم **48**

ب. الجمعيات والنوادي 52
ت. الصحافة 60
ث. المظاهر الفكرية 62
3. أعلام الحركة الإصلاحية في الحضنة 62
الخـــاتمة 68
ملحق النصوص والصور 72
فهرس الأعلام والشخصيات 100
فهرس الأماكن والمدن 105
فهرس النوادي والجمعيات والمدارس 107
قائمة المصادر والمراجع المعتمدة 109
فهرس المحتويات 120